

□ القاهرة – دفعت الخلافات المتصاعدة بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى عقد لقاء مفاجئ مع أحمد الطيب شيخ الأزهر أمس، في محاولة منه لتهدئة الأجواء بين المؤسستين الدينتين الأكبر في مصر.

ورغم عدم إشارة الرئاسة المصرية إلى تطرق اللقاء للخلافات الدائرة بين الطرفين، إلا أن مصادر مقربة من شيخ الأزهر، قالت لـ “العرب”، إن السيسي طالب بوقف التراشق بين الأزهر والأوقاف، حيث شعر أن الخلافات بين المؤسستين حول خطبة الجمعة المكتوبة قد يضر بدور الأزهر ونشر الصورة الصحيحة عن الإسلام، وتعطيل تجديد الخطاب الديني المتأزم بالأساس.

وقالت المصادر إن الرئيس المصري غير راض عن خطوات الأزهر لتجديد الخطاب الديني، وعبر عن ذلك صراحة لشيخ الأزهر في لقاء أمس، وهو ما دفع الطيب إلى عقد اجتماع موسع مع قيادات الأزهر بعد خروجه من لقاء السيسي، لاتخاذ خطوات سريعة تظهر نتائجها بصورة ملموسة قريباً.

وأعلنت مشيخة الأزهر اعتراضها أواخر الشهر الماضي على قرار وزارة الأوقاف القاضي بأن تكون خطبة الجمعة موحدة وتقرأ من ورقة، مع التزام تام بنصها. وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية في بيان أمس إن اللقاء تناول نتائج الجولات الخارجية التي قام بها شيخ الأزهر خلال الفترة الأخيرة إلى عدد من الدول الآسيوية والأوروبية والأفريقية، لافتاً إلى أن الرئيس السيسي أكد دعم الدولة المصرية الكامل والمتواصل لمؤسسة الأزهر الشريف.

ويسعى السيسي إلى إنهاء الخلاف الدائر بين مؤسستي الأزهر والأوقاف دون أن تخسر الدولة أي من قيادات المؤسستين، إذ يعد وزير الأوقاف مختار جمعة مناسباً لتوجهاتها في التعامل مع ملف الإخوان والجماعات الإسلامية المتشددة، وهو توجه يرتبط بإقصاء كل من له علاقة بها ومواجهته بطريقة مباشرة. وأكدت المصادر أن موقف المؤسسات الرسمية مؤيد ضمياً لوزير الأوقاف في قضية الخطبة المكتوبة.

كما يعتقد السيسي أن الخلاف قد تكون له تبعات على دور الأزهر العالمي في تصحيح صورة الإسلام، ومن ثم يصعب الضغط عليه للموافقة على إقرار الخطبة المكتوبة. وما يزيد الأمور تعقيداً بين المؤسستين أن هناك التباساً في الاختصاصات، فوفقاً للدستور يتولى الأزهر مسؤولية الدعوة، لكن على الأرض يكون منوطاً بوزارة الأوقاف تعيين وتوزيع الأئمة وإملاء ما يجب قوله.

العرب

alarab.co

يوسف الشاهد

رئيس وزراء
شاب في
تونس

ص 4 <<

أحمد زويل

رحيل عالم مصري
غير وجه
الكيمياء الحديثة

ص 20 <<

الشاعرة العمانية عادلة عدي

قدر المرأة أن تصرخ
في وجه الحياة

ص 15 <<

حوار الفرقاء في لبنان يُفشِل محاولات تجاوز اتفاق الطائف

● حزب الله يضغط باتجاه إعادة تقسيم السلطة بين السنة والشيعة والمسيحيين



بري بين واقع المناصفة ومأزق المثالته

فيما يرد محمد رعد رئيس كتلة حزب الله في البرلمان اتهام “المستقبل” بتعطيل الاستحقاق الرئاسي.

وحين يقترح نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى اختيار ثلاثة أسماء لرئاسة الجمهورية يتم الاختيار من بينها، ينبري الوزير جبران باسيل ممثل التيار العوني رافضاً، ذلك أن ميشال عون بالنسبة للتيار ولحزب الله هو المرشح الأول والآخر.

وتفجر المداولات عن عدم تعويل كثير للنائب وليد جنبلاط فـ“الأمور تحتاج إلى صبر”، لكنها تكشف موقفاً أوضح للمرشح سليمان فرنجية الذي لن ينسحب من السباق إلا في حالة “إجماع وتوافق على شخص واحد”.

لكن اللافت في صلب الكلام عن “السلة” والمؤتمر التأسيسي ما نقل عن نائب حزب الله علي فياض من أنه تم التأكيد على اتفاق الطائف وعلى أولوية انتخاب رئيس للجمهورية، على ما يؤكد فشل الحزب في تسجيل أي اختراق يطلأ أصول الدستور في البلد.

وفيما يلّمح قريبون من حزب الله إلى أن انقلاب الوضع في سوريا المأمول إثر الهجوم الذي شنّه تحالف دمشق وموسكو وطهران وميليشياتها للسيطرة على مدينة حلب يوفر فرصة تاريخية لصرف ذلك في محاولة الهيمنة على النظام السياسي اللبناني.

إلا أن سياسيين متابعين لشؤون الشرق الأوسط يستبعدون أي حسم في موضوع سوريا خلال الأشهر المقبلة، ويؤكدون استحالة إحداث أي انقلاب في موازين القوى الإقليمية على النحو الذي يسمح بإسقاط الرؤى الإيرانية على الوضع السياسي اللبناني. سوق بري الحوار من خلال التحذير من تداعيات عدم التوافق، والتخوف من الذهاب نحو المجهول، داعياً إلى التوافق على السلة الكاملة لأن الوضع في الداخل والخارج خطير ويفرض “عليناً أن نتفق على دوحة جديدة تبدأ بالرئاسة”.

لكن المتحاورين يصمون الأذان عن دعوات بري، فقيادي المستقبل فؤاد السنiorة يكرر لازمة انتخاب الرئيس داعياً حزب الله إلى تأمين نصاب برلماني لإنهاء الشغور الرئاسي،

واعتبرت أوساط من هذا الفريق أن تزامن زيارة رئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي إلى لبنان مع عقد جلسات الحوار ليس بريئاً ويهدف إلى تذكير كل الطبقة السياسية اللبنانية بالنفوذ الذي تملكه طهران في بلادهم وبالوزن الذي تريده أن يلقي ظلالاً على مداولات المتحاورين.

لكن دبلوماسيين أوروبيين يستبعدون في بيروت أي تغيير على النظام السياسي اللبناني ويرون أن أمراً كهذا يبدو مستحيلاً ومرفوضاً في ظل القلاقل الحالية في المنطقة عامة وفي سوريا خاصة.

وترى تلك المصادر أن التعديل على النظام السياسي اللبناني الذي جرى في مدينة الطائف السعودية عام 1989 كان نتيجة توافق دولي إقليمي محلي يقبل بتعديلات لا تمس صلب النظام السياسي الديمقراطي المتعدد، وأن هذا التوافق غير موجود حالياً، وبالتالي لا يمكن إحداث تبدلات جوهرية في نظام البلد السياسي.

□ بيروت – فيما يهتم الإعلام اللبنانيى بمداولات جلسات الحوار الجارية بين الفرقاء السياسيين، لا يبدو أن المواطن اللبناني نفسه معني بشكل ومضمون تلك الجلسات وغير مؤمن بمآلاتها. وبشاطر المراقبون الحس العفوي للمواطن اللبناني من حيث أن الجدل الحالي داخل جدران قاعة الحوار لا يعدو عن كونه تكراراً محلياً لجملة من المواقف تعجز الطبقة السياسية المحلية عن تجاوزها دون همّة الرعاة الإقليميين والدوليين.

وترى أوساط سياسية مقربة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن الأخير يدرك محدودية قدرة اللبنانيين على فك عقدة الرئاسة ويعلم أن أمر الرئيس في بعيداً تقرره قوى خارجية على ما خبره البلد منذ استقلاله عام 1943. لكن تلك الأوساط تعتقد أن رئيس البرلمان اللبناني المتحالف مع حزب الله يريد إنعاش النقاش المحلي لعله يكون محفزاً لتسوية بيتية ترضى عنها القوى الإقليمية والدولية.

ولم تستبعد قيادات في معسكر 14 آذار أن تكون جلسات الحوار الممتدة على أيام ثلاثة وفق فتوى الرئيس بري مناورة خطيرة يراد منها تغيير قواعد النظام السياسي الذي أرساه اتفاق الطائف عام 1989.

وتستشعر هذه القيادات ظلال المؤتمر التأسيسي الذي سبق لحسن نصرالله الأمين العام لحزب الله أن دعا إليه، بما اعتبر حينها محاولة للإطاحة بـ“الطائف” الذي يكرّس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في تقاسم السلطة، باتجاه مخالفة تعيد هذا التقسيم بين السنة والشيعة والمسيحيين.

وتشكك هذه الأوساط بالسلة المتكاملة التي يطرحها الرئيس بري والتي تستهدف الاتفاق على الرئاسة والحكومية وقانون الانتخابات، ويعتبرونها سيلاً مقنعاً لتمرير المؤتمر التأسيسي وإعادة صوغ العملية السياسية خارج المؤسسات الدستورية ووفق “استثناءات” على منوال اتفاق الدوحة تطيح بالقواعد الثابتة للعبة الديمقراطية في البلد.

وكان الدكتور فارس سعيد المنسق العام لتحالف 14 آذار قد أصدر مع عدد من قيادات التحالف نداء إلى المتحاورين يحذر فيه من المسّ باتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية معتبراً أن تجاوزه يؤسس للعودة إلى هذه الحرب.



فارس سعيد
مس اتفاق الطائف
يعني العودة إلى الحرب الأهلية

حلقات الفساد تدور في العراق، والفاسدون يفلتون من العقاب

● فساد السياسيين حماية «شبكة الحماية» حفاظاً على المليارات ● فتاوى دينية وطرق حزبية تشجع الفساد

كما أن هناك المليارات من الدولارات نقلت من العراق إلى لبنان وتمت مصادرتها من قبل السلطات اللبنانية، من غير أن يشار إلى ملكيتها”.

وأضاف “حالات الفساد التي أشار إليها وزير الدفاع خالد العبيدي ليست سوى القشّة التي لن تكون كافية كي تقضم ظهر البعير المثقل بجمولة من أنواع متعددة من الفساد، منذ اللحظة الأولى التي أقيم فيها نظام المحاصصة الطائفية وحتى الآن. لقد تمت شرعنة الفساد بطرق مختلفة، منها ما هو ديني ومنها ما هو حزبي وفي الحالين لعب تسييس القضاء دوراً مهماً في لقفلة الظاهرة منطلقاً من تمبرسه وراء مؤسسات دينية وحزبية”.

● الفساد وليد المحاصصة الطائفية وراعيها ص 6 <<

وزير الكهرباء أيهم السامرائي بالفساد في ما يتعلق بمئات الملايين من الدولارات من أموال وزارة الكهرباء، كما اتهم حازم الشعلان، وزير الدفاع في نفس الحكومة، بالفساد في قضية صفقة شراء أسلحة بولندية فاسدة.

واتهم فلاح السوداني، الذي كان يشغل منصب وزير التجارة في حكومة نوري المالكي الأولى التي تولت السلطة عام 2006 بالفساد المتصل بأموال بطاقات تموينية مدعومة. وفي عام 2012، كشفت لجنة النزاهة العراقية عن تورط المتحدث باسم الحكومة آنذاك علي الدباغ في المطالبة بعمولة مالية من أجل تسهيل صفقة أسلحة روسية.

وقال المحلل العراقي لـ “العرب” إن “سلسلة الفاسدين لا يمكن إحصاء حلقاتها ولا عدد الهاربين بالأموال العراقية الذين تم الاشتباه بهم أو تم اعتقالهم وتهريبهم إلى الخارج،

ب”التورط في ملفات فساد وابتزاز كبيرة”.

وقال محلل عراقي، طلب عدم ذكر اسمه، لـ “العرب” إن “ما جرى في مجلس النواب العراقي هو فضيحة من العيار الثقيل، لو أنها حدثت في بلد آخر غير العراق كان من الممكن أن تسقط الحكومة أو أن تسقط البرلمان نفسه، خاصة وأن رئيسه صار متهماً بالتورط بقضايا فساد تتعلق بالمؤسسة العسكرية”.

وأضاف “شيء من هذا القبيل لن يحدث في العراق، بسبب حالة تطبيع الفساد، لا على مستوى الدولة وحدها بل وأيضاً على مستوى المجتمع”.

وبات شائعاً إفلات سياسيين تلاحقهم اتهامات بالفساد في العراق، بعضهم وزراء في حكومات عراقية متعاقبة. وفي حكومة إياب علاوي، التي تولت مقاليد السلطة في العراق بين عامي 2004 و2005، اتهم

مؤسسات الدولة السيادية التي وردت على لسان العبيدي”.

ولفت إلى أن “الجبوري أكد على إيمانه بقدرة القضاء العراقي على الوصول إلى الحقيقة ومعاقبة المذنبين”، مشدداً على “ضرورة إطلاع الشعب على حقيقة الأكاذيب التي بثها العبيدي، والتي طالت أهم مؤسسة في الدولة”.

وأعلن مجلس القضاء الأعلى في وقت سابق الأربعاء عن تشكيل هيئة للتحقيق في الوقائع التي ذكرها العبيدي في جلسة استجوابه التي عقدت الاثنين الماضي.

وأكدت السلطة القضائية أن رئيس الادعاء حرك شكوى بالحق العام ضد كل من ورد اسمه في جلسة استجواب وزير الدفاع الذي اتهم الجبوري بـ“التورط بملفات فساد” في عقود تسليح، فضلاً عن اتهامه لعدد من النواب



«تبنى الاتحاد الأوروبي للمبادرة الفرنسية ثقل دولي، يضاف لجهود فرنسا في تحركها السياسي، ويأتي في وقت ضروري في ظل التطورات السياسية خاصة بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد».

أحمد مجدلاني

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«يبدو أنه تم تخطي كافة الخطوط الحمراء في الحرب السورية المستمرة منذ خمس سنوات، ما خلف عواقب وخيمة على المدنيين، وخاصة الأطفال».

كريستيان شنابندر

رئيس فرع منظمة "يونيسف" في ألمانيا



أخبار

قلق أردني من اكتساح إخوان همام البرلمان

● أذرع الإخوان تشن حرب أعصاب على القوى المنافسة ● تأجيل الانتخابات غير مطروح لدى الجهات الرسمية



الزبود: الانتخابات فرصتنا الذهبية

ويستبعد متابعون أن تعتمد السلطة الرسمية إلى تأجيل الانتخابات، كما تنادي بذلك بعض الأصوات لعدم جاهزية القوى السياسية لهذا الاستحقاق. وندد مؤخرا نائب أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، علي أبو السكر، بما وصفه عملية التشويش على الانتخابات من قبل "بعض الشخصيات التي تبوّأت مناصب عليا في الدولة وقوى ورموز تيار الشد العسكري في الأردن"، وذلك من خلال إرسال إشارات تطالب بتأجيل موعد إجراء الانتخابات النيابية. وأشار أبو السكر إلى تلقيه تأكيدات من رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات، خالد الكلالدة، خلال لقاء به على جديّة الدولة بإجراء الانتخابات في موعدها الرسمي.

في الانتخابات. وعكست تقارير سبر آراء حالة من اليأس في صفوف المواطنين من أن يحدث البرلمان المقبل أي تحول نوعي ومؤثر على الوضع السائر نحو الانحدار اقتصاديا واجتماعيا.

وكانت البرلمانات السابقة قد شهدت فشلا ذريعا في فرض سلطتها على الحكومات المتعاقبة التي برعت في فرض سياسات تشفوية أنهكت المواطن الأردني. ومن هنا، يقول محللون إن على الأحزاب كما السلطات مهمة عسيرة في حث الناس على المشاركة في هذا الاستحقاق، وإلا فإن النتيجة ستكون لصالح الإسلاميين وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين غير المرخصة.

الإخواني، حيث بإمكان الناخب أن يصوت لأكثر من مرشح في القائمة الواحدة. وكان البرلمان الأردني قد صادق في فبراير الماضي على قانون انتخابي جديد أطاح بنظام الصوت الواحد الذي قاطعت جماعة الإخوان انتخابات 2012 و 2013 بسببه.

ويرى متابعون أن حزب جبهة العمل الإسلامي أثبت من خلال كيفية إدارته لمعضلة تشكيل القوائم الانتخابية قدرة سياسية كبيرة، رغم الأزمات التي عصفت به وجماعته على مدار الأشهر الماضية. وهذا الأمر من شأنه أن يزيد حالة القلق لدى القوى المنافسة وحتى الجهات الرسمية، خاصة وأن هناك خشية حقيقية من عزوف المواطنين، خاصة في الأطراف، عن التصويت

أبدت جبهة العمل الإسلامي قدرة كبيرة على التعامل مع معضلة تشكيل القوائم الانتخابية، وفي المقابل تواجه باقي الأحزاب السياسية صعوبة في ذلك، وهذا الأمر يزيد المخاوف من إمكانية تحقيق الحزب الإخواني المفاجأة في الانتخابات النيابية.

الانتخابات في قوائم مختلطة تضم إلى جانب أعضاء الحزب، عددا من الشخصيات السياسية والعشائرية والنقابية، ونوابا سابقين في الحركة الإسلامية، مثل عبدالله العكايلة.

وذكرت تلك التسريبات أن القوائم التي أصبحت تقريبا جاهزة، تتكون من 48 بالمنة فقط من أعضاء الحزب، في ما الباقي من الشخصيات الموالية لهم.

ويرى متابعون أن هذه التسريبات هدفها إرباك القوى السياسية المشاركة في الانتخابات، والتي لم تنجح معظمها في تشكيل قوائم كاملة حتى الآن لعدة اعتبارات، منها عدم امتلاكها رصيدا بشريا يخول لها المنافسة في جميع الدوائر، فضلا عن صعوبة إقناع شخصيات مستقلة معروفة بالدخول في قوائمها في ظل التنافس الموجود.

وكان المتحدث باسم الهيئة المستقلة للانتخابات، جهاد المومني، قد أعلن مؤخرا، أن تقديم الترشيحات لانتخابات مجلس النواب سيكون خلال ثلاثة أيام فقط، اعتبارا من يوم 16 وحتى نهاية دوام يوم 18 من الشهر الجاري وأن الترشيح يكون ضمن قوائم ولا يجوز الترشيح الفردي.

وشدد جهاد المومني على ألا يقل عدد المترشحين في القائمة عن ثلاثة ولا يزيد عن عدد مقاعد الدائرة.

ويقول متابعون إن ضغط الوقت سيشكل عامل إرباك إضافيا للقوى السياسية التي ما تزال تخوض مشاورات عسيرة لتشكيل قوائمها، لافتين إلى أن حزب جبهة العمل الإسلامي الوحيد الذي يبدو وضعه مريحا حيث نجح في إيجاد توليفة تجعله قادرا على خوض الانتخابات في جميع الدوائر بـ12 محافظة أردنية.

ومن المتوقع أن تركز الذراع السياسية للجماعة غير المرخصة على المحافظات الأكثر كثافة سكانية وهي كل من العاصمة عمان وإربد والزرقاء (تضم 11 دائرة انتخابية)، حيث تمتلك هناك قاعدة شعبية لا يستهان بها. ويخدم القانون الانتخابي الجديد الذي ينص على القائمة النسبية المفتوحة الحزب

عمان - تعيش الطبقة السياسية في الأردن حالة قلق وتوجس من إمكانية نجاح جماعة الإخوان المسلمين غير الشرعية بقيادة همام سعيد في اكتساح البرلمان المقبل عبر جناحها السياسي، حزب جبهة العمل الإسلامي، الذي لم يعلن حتى اللحظة انفصاله عنها.

وكان الحزب الذي تشكل في العام 1996 ويرأسه حاليا محمد الزبيد قد ألمح، مؤخرا، إلى نيته فك الارتباط تنظيميا مع الجماعة غير القانونية إلا أنه إلى اليوم لا يزال يعمل تحت مظلتها.

وتطرح فرضية وصول حزب جماعة الإخوان إلى البرلمان المقبل أزمة قانونية خاصة وأن الأخيرة لا تملك سندا شرعيا، ولكن لا يبدو أنها والحزب منشغلان بهذا الأمر. وأظهر الحزب قدرة واستعدادا كبيرين للمشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقرر إجراؤه في 20 سبتمبر المقبل، وقد نجح إلى حد بعيد في إبقاء مشاوراته لتشكيل قوائمه بعيدا عن الأعين، مع شن أنزعه الإعلامية حرب "أعصاب" على الجهات الرسمية والقوى المنافسة المعنية بمعرفة ما في جعبة الحزب الإخواني.

وعلى مدار الأيام الماضية ما فتئت هذه الأذرع تطلق تسريبات حول مرشحي حزب جبهة العمل الإسلامي في القوائم المنتظر أن يقدمها خلال الأيام القليلة المقبلة، وآخر التسريبات تلك التي أكدت أن الأخير سيشترك ضمن قوائم التحالف الوطني.

وأعلن التحالف الوطني للانتخابات عن نفسه قبل أيام ويضم مجموعة من الأحزاب السياسية من بينها حزب الوسط الإسلامي، فضلا عن شخصيات مستقلة، ونواب سابقين. وكانت تسريبات سابقة قد أكدت أن الذراع السياسية لجماعة الإخوان ستخوض

◀ تقديم الترشيحات لانتخابات

مجلس النواب سيكون اعتبارا من

يوم 16 وحتى نهاية دوام يوم 18

من الشهر الجاري

باختصار

◀ نفى زاهر أبو حسان القيادي في جيش الفتح "ما يروجُه نظام بشار الأسد ووسائل إعلامه عن اقتراب التوصل إلى هدنة في مدينة حلب"، مؤكدا رفض تطبيق إعلان هدنة "شاملة" في المدينة.

◀ طالبت الحكومة الإيرانية بتقديم اعتذار رسمي للرئيس الفلسطيني محمود عباس على خلفية هجوم مسؤولين إيرانيين عليه.

◀ كلفت موسكو عضو مجلس الشعب السوري السابق، أنس الشامى، بالتفاوض مع مسلحي المعارضة السورية لاستعادة جثث طيارها الذين قتلوا في تحطم مروحياتهم، الاثنين، في ريف إدلب شمال غرب سوريا.

◀ تظاهر العشرات من الفلسطينيين

الأربعاء، بالقرب من معسكر إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، تضامنا مع بلال كايد الأسير فلسطيني المضرب عن الطعام احتجاجا على تحويله إلى الاعتقال الإداري، بينما حذرت وزارة الصحة الفلسطينية من تدهور حالته الصحية.

◀ أكد جمال الدين أيدين، السفير التركي لدى الخرطوم، الأربعاء، أن الرئاسة السودانية اتخذت قرارا بتأميم المدارس التابعة للداعية فتح الله غولن العاملة داخل السودان.

◀ نشر الجيش الإسرائيلي مؤخرا إعلانات في الصحف الفلسطينية عن "أربعين حمارا للبيع" يقول الفلسطينيون إن الجيش صادرها من البدو في إطار مساعيه لدفعهم إلى مغادرة غور الأردن، المنطقة الغنية بالأراضي الزراعية والمياه.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

الممرات «الإنسانية» في حلب تثير قلق المنظمات الدولية

وأضاف "تطالب الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات لضمان أمن وحماية الأشخاص الذين يقررون مغادرة المنطقة". وشدد على "أن مثل هذا العرض من أجل مرور آمن يجب ألا يدفع في أي من الأحوال إلى الاعتقاد بأن المدنيين الذين سيقون في حلب سيصبحون بحكم الأمر الواقع أهدافا مشروعة"، معتبرا أن الاقتراح الروسي-السوري "ينطوي على مخاطر كبرى" بالنسبة إلى سكان الأحياء المحاصرة.

وكانت المعارضة السورية قد نددت في وقت سابق بما أسمته "ممرات الموت"، فيما جازفت بضع عائلات فقط بالخروج من الأحياء التي تشهد احتداما في المعارك.

حساب الفصائل المقاتلة في جنوب غرب مدينة حلب، لتخسر الأخيرة مناطق كانت سيطرت عليها قبل أيام معدودة. وفتح الجيش الأسبوع الماضي ثلاثة معابر أمام المدنيين الراغبين في الخروج من الأحياء الشرقية المحاصرة في المدينة والمسلحين الراغبين بتسليم أنفسهم، بعد إعلان وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو عن بدء "عملية إنسانية واسعة النطاق" هناك. وقال بيان المنظمات الـ39 " طالما أن القصف والمعارك مستمران وفي ظل غياب إجراءات لإعادة الثقة، فإنه ليس من داع لمشروع يجعل المدنيين يصدقون بأن هذه الممرات الإنسانية آمنة".

مهاجميهم أو البقاء في منطقة محاصرة تتعرض لقصف مستمر".

ومن بين المنتقدين لهذا الطرح عدة هيئات ناشطة في مجال المساعدة الإنسانية مثل كير وكريستشان أيد وغول وأوكسفام وساف ذي تشيلدرن وتيرفاند وإنترناشونال ريسكيو وورلد فيجن. وتشهد مدينة حلب معارك محتدمة بين الجيش السوري المدعوم من ميليشيات إيرانية ولبنانية وفلسطينية بغطاء جوي روسي من جهة، وبين فصائل إسلامية معارضة من جهة أخرى.

وحقق الجيش السوري في ظل الغطاء الجوي الذي توفره روسيا تقدما جديدا على

دمشق - أبدت منظمات سورية وإقليمية ودولية قلقها حيال "الممرات الإنسانية المزعومة" التي أقامها النظام السوري وحليفته روسيا في محيط الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة الفصائل السورية في حلب.

وقالت 39 منظمة في بيان إن "الاقتراح المشترك من روسيا وسوريا والهادف إلى إقامة ممرات إنسانية في شرق مدينة حلب، غير ملائم على الإطلاق على الصعيد الإنساني".

واعتبرت أن هذا العرض "يسبب صدمة"، مضيفة أن "عملية إنسانية حقيقية لا ترغم سكان حلب على الاختيار بين الفرار نحو

الفصائل الفلسطينية لإيران: لن ننساق وراء سياسة المحاور

وبين الأجواء التي سادت في اجتماعه مع الفصائل.

ولفت إلى أن بروجردي لم يتهم السعودية بالتطبيع في اللقاء بل كانت الأجواء بروتوكولية شدد فيها على تأييد النضال الفلسطيني، ورفض التطبيع والتأكيد على دعم القضية الفلسطينية".

وأكد عبدالعال الموقف العام للجبهة "وهو رفض انسياق الفلسطينيين في لعبة المحاور، ورفض أي إشارة تذهب في اتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني، واعتبار إيران جهة داعمة للفلسطينيين".

ويعتبر محللون أن امتناع بروجردي عن اتهام السعودية بالتطبيع مع إسرائيل في لقاءه مع الفصائل لا يعني أنه قد تراجع عن موقفه، بل على العكس من ذلك، فإن الإصرار على الحديث عن رفض التطبيع، وتأكيد المواقف الفلسطينية الراضية له بعد اتهام السعودية بالسعي إليه يؤكدان أنه يهدف إلى جعل الفصائل الفلسطينية في مواجهة مع السعودية، واستعمال هذه الورقة في الصراع مع الرياض انطلاقا من الساحة اللبنانية التي تمتلك فيها إيران الكثير من عناصر القوة، وخصوصا في وسط الفصائل الفلسطينية التي يعتبر جزء كبير منها أنها دولة حليفة للفلسطينيين، وداعمة لهم في مواجهة إسرائيل.

والذي قاطعته حركة فتح لقاء بروتوكولي تقليدي، ورفض القيادي في حماس تحميلة أكثر من ذلك.

مسؤول الجبهة الشعبية في لبنان، مروان عبدالعال، الذي كان مشاركا في الاجتماع قال بدوره لـ"العرب" إنه لا يمكن الربط بين كلام بروجردي عن السعودية واتهامها بالتطبيع

خيارات تتناقض مع الثوابت الفلسطينية، ولا إلى إعلان حالة عداء مع السعودية انطلاقا من حساسية الموضوع الإسرائيلي في الوسط الفلسطيني".

من جهته أوضح ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة لـ"العرب" أن لقاء رئيس لجنة الأمن القومي في الشورى الإيراني بالفصائل



من ليس معنا فهو ضنا



«الحكومة قامت بخطوات تصعيدية من خلال رفع أسعار البنزين... لن نقف مكتوفي الأيدي وجميع الخيارات مفتوحة أمامنا».

عبدالله النميمي
نائب كويتي

«اليمن مر بأسوأ لحظات تاريخه المعاصر خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية بعد الانقلاب الذي قاده ميليشيا الحوثي بالتعاون مع الرئيس السابق».

خالد اليماني
مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة



أخبار

سلاح الميليشيات وقود عدم الاستقرار في عراق ما بعد داعش

● القضاء على التنظيم لا يعني ألياً نهاية العنف ● الخلافات السياسية الحادة عامل مضاعف للتوترات في البلد



فوضى السلاح الغول الذي سينمّش ما بقي من جسد العراق

ويشد النوري على عدم الموافقة لأي فصيل عشوائي ينصب مقار له هنا أو هناك، مبيّنا أن هذا الأمر مخالف للأمن والنظام، متوعداً بمعاقبة كل فصيل عشوائي يحاول تركيز مقار له أو ابتزاز واستفزّان الناس والضغط عليهم، غير أن مراقبين يرون الفصائل الشيعية المسلحة التي يعتبرها النوري غير عشوائية أي المعروف بتبعيتها وولائها تظل الخطر الأكبر على استقرار العراق في مرحلة ما بعد داعش لأن سلاحها لن يكون تحت إمرة الدولة ولن يتأخر قادتها ومنتسبوها حين يقتضي الأمر في الدفاع عن مصالح أشخاص وأطراف غير متوافقة بالضرورة مع المصلحة العامة والأهداف الوطنية.

وتواجه الفصائل الشيعية اتهامات متكررة بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السنة من قبيل عمليات الإعدام الميدانية ونهب وحرق الدور السكنية في المناطق التي تجري استعادتها من داعش. ويثير الانتشار الكبير للمسلحين الشيعية ومقارهم في بغداد مخاوف الكثيرين. ويقول المتحدث باسم الحشد الشعبي كريم النوري، إن ترك الأمور بهذه الطريقة من تسبب كبير وانتشار لفصائل عشوائية بالتأكيد يترك أثراً سلبياً على الأمن في العاصمة. ويضيف النوري أن مقار الفصائل ستكون خارج المدينة وسيتم استبعاد المقار العشوائية وحتى الرسمية لتكون خارج الأحياء المأهولة.

واكتسبت الفصائل الشيعية المزيد من القوة والسلطة بمساهماتها في وقف زحف داعش على العاصمة بغداد عندما اجتاحت التنظيم المتشدد شمال وغرب البلاد في صيف 2014، وشكلت فصائل شيعية إطاراً تنظيمياً باسم الحشد الشعبي لمحاربة داعش بعد القفوى الشهيرة من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني بضرورة حمل السلاح لمقاتلة التنظيم.

وتقول الحكومة العراقية إن الحشد الشعبي يقاتل بناء على أوامرها. لكن مراقبين يشكون في ذلك ويرون أن غالبية الفصائل الشيعية مرتبطة بإيران وتتلقّى دعمها وبالتالي أوامرها.

يبدو العراق وهو يقترب من المعركة الأخيرة في الحرب ضد داعش، مقبلاً -ظاهرياً- على مرحلة جديدة من الاستقرار الأمني، إلا أن عيوباً في العملية السياسية وأخطاء في طريقة إدارة شؤون الدولة ترشح البلد للدخول في دوامة من التوتر وعدم الاستقرار وقودها فوضى السلاح والخلافات الحادة والصراعات على المكاسب والمناصب.

وذلك باستغلال مشاعر الناس الذين يحتجون منذ سنوات على الفساد وسوء الخدمات وانعدام الأمن. وفي خضم الخلافات السياسية والاحتجاجات التي رافقتها، كانت ميليشيات مسلحة تابعة للأطراف السياسية الشيعية تتأهب وترقب المشهد عن قرب. وعندما اقتحم أنصار الصدر المنطقة الخضراء شديدة التحصين في نهاية أبريل الماضي، احتجاجاً على تعطيل تشكيل حكومة التكنولوجيا، تمركز مسلحون من جماعة سرايا الخراساني المدعومة من إيران في مواقع قريبة مما أثار محاذير اندلاع قتال بين الشيعة. وأظهر مقطع فيديو نشر على الموقع الإلكتروني لجماعة سرايا الخراساني مقاتلين يحملون قذائف صاروخية وأسلحة آلية وهم يجوبون شوارع العاصمة تحت سمع وبصر القوى الأمنية.

وقال قائد في الجماعة آنذاك، إنهم سيقاقلون لمنع أنصار الصدر من احتلال المنطقة الخضراء التي تضم البرلمان ومقار حكومية وسفارات. وأعاد هذا المشهد، وفق مراقبين، المخاوف من عودة الاقتتال داخل العاصمة بغداد، خصوصاً وأن الفصائل الشيعية المسلحة بدأت تظهر للعلن في شوارع المدينة، منذ اجتياح تنظيم داعش لشمال وغرب البلاد قبل نحو عامين. وبدأت تسود المخاوف من أن يندلع القتال بين سرايا السلام وهي الجناح العسكري للتيار الصدري وبين فصائل أخرى قريبة من طهران وعلى رأسها فيلق بدر بزعامة هادي العامري.

ويقول المحلل السياسي العراقي أحمد الأبيض لوكالة الأناضول إن هناك تجربة حاضرة في تاريخ الفصائل الشيعية وهي تجربة عام 2006 إلى عام 2008 عندما حصلت صدامات بين التيار الصدري وبدر.

ولدى معظم الأحزاب السياسية الشيعية بالعراق أجنحة مسلحة بعضها تشكل على الأراضي الإيرانية في زمن المعارضة لنظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، والبعض الآخر حديث التأسيس.

الحرس الثوري الإيراني «يتسلل» إلى موانئ الكويت

يذكر أنّ للحرس الثوري الإيراني أذرعاً اقتصادية داخل إيران وخارجها في أنحاء متفرقة من العالم أغلبها مموهة بأسماء شركات عادية عاملة في مجالات متنوعة. وفضلاً عن توفير تلك الشركات عائدات مالية للحرس يستخدمها في التسلح والتدريب وتأسيس جماعات مسلحة موالية له في بعض البلدان مثل العراق، فإنها تتيح له اختراق بعض الدول وزرع خلايا تجسسية داخل مؤسساتها عبر استمالة موظفين محليين وإغرائهم بالمال.

بقصد إيقاف العمل وتعطيل دخول أو خروج البضائع.

وذكر النائب الجبري أنّ «الشركة المرتبطة بعلاقة مع الحرس الثوري رفضت إتمام عمليات التسليم والتسليم لأعمال المناولة بالميناء وإخراج معداتها، ولم ترضخ لأحكام القضاء، وحاولت أكثر من مرة تعطيل العمل في الموانئ رغم أهمية تلك المرافق وحيويتها، وتصرفت بطريقة تدعو إلى القلق مصرة على مواصلة العمل رغم انتهاء عقد المناولة الخاص بها».

وشرح النائب ذاته لصحيفة الرأي المحلية أن الشركة المعنية لم تنفذ حكماً قضائياً ضدها، مستغرباً نفوذها الذي أتاح لها عدم الرضوخ للقضاء "رغم أنها استولت على المال العام واغتصبت أراضي وأماكناً تابعة للدولة منها مليون متر مربع في ميناء عبدالله و270 ألفاً في ميناء الدوحة، وكبدت من خلال ذلك البلد خسائر في المال العام تجاوزت 20 مليون دينار، كما أنها قامت بتعطيل العمل في ميناء الشعيبة من خلال غلق مداخل ومخارج محطة الحاويات بالميناء بعدد من الشاحنات،

الكويت - كشف مقرر اللجنة المالية بالبرلمان الكويتي النائب محمد الجبري عن فتح النيابة العامة تحقيقاً بشأن علاقة شركة نقل وتخزين عاملة في الموانئ الكويتية بالحرس الثوري الإيراني وتواطؤها معه في عملية تلاعب بالمال العام، مؤكداً وجود شكوك في أن أعضاء بالشركة هم في نفس الوقت عناصر من الحرس الثوري. ووعد الجبري بكشف تفاصيل القضية «بالأدلة والوثائق»، معتبراً أن الأمر «يتجاوز التعدي على المال العام إلى المساس بأمن البلد واستقراره».

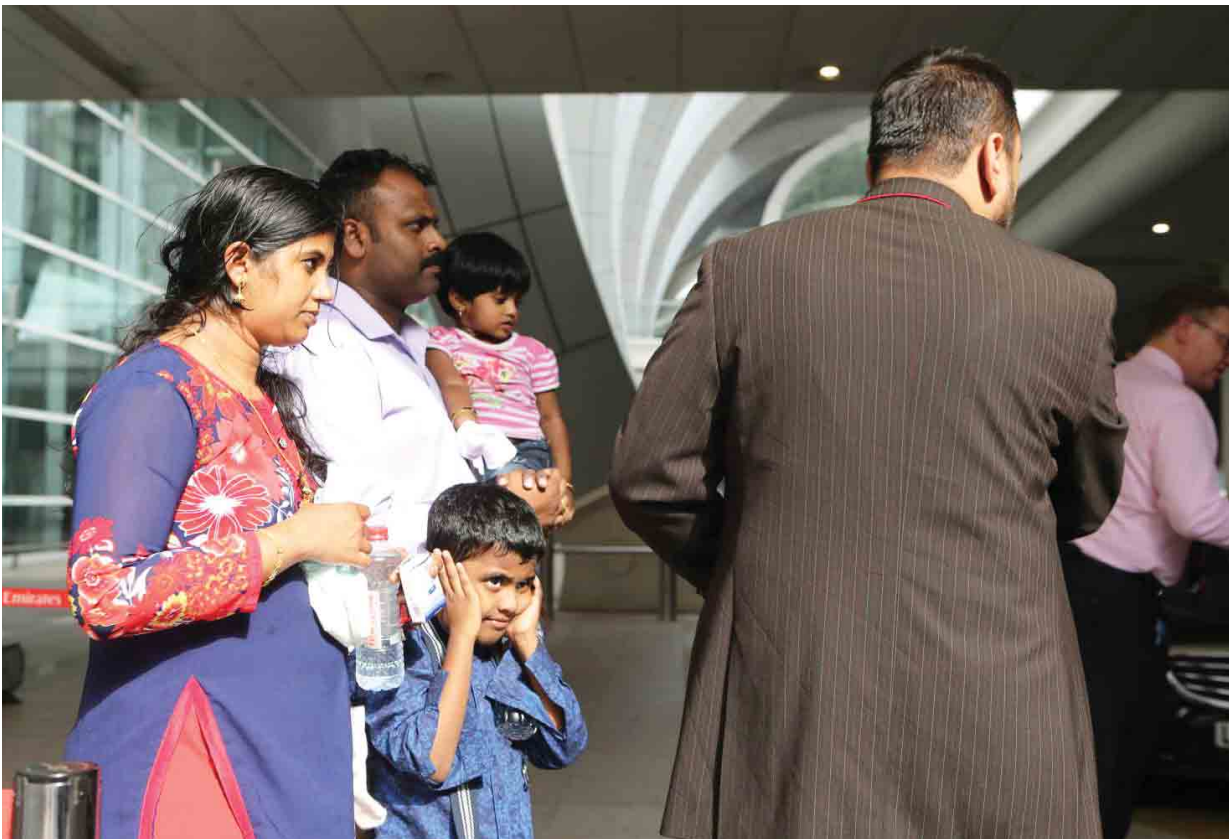
الرياض تحت الأمم المتحدة على الحياد في تقاريرها

❑ نيويورك - شددت المملكة العربية السعودية على ضرورة أن تمارس الأمم المتحدة دورها بحيادية وموضوعية وشفافية وألا تكتفي بالمصادر غير الموثوقة كأساس لتقاريرها أو بياناتها.

وجاء ذلك على لسان المندوب السعودي لدى المنظمة الأممية عبدالله المعلمي، الذي كان يتحدث عقباً على قرار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإزالة اسم التحالف العربي من قائمة الجهات المسؤولة عن العنف ضد المدنيين. مرحباً بالقرار ومؤكداً أنه نهائي ولا رجعة فيه.

كما حث المعلمي الأمم المتحدة على إيفاد من تراه مناسباً من مسؤوليها لزيارة قيادة قوات التحالف في الرياض للاطلاع على ما لديها من استعدادات واحتياطات لحماية المدنيين في اليمن.

وقال المعلمي في كلمة بلاده أمام مجلس الأمن حول المناقشة المفتوحة بشأن بند "الأطفال في النزاع المسلح" إن السعودية تعبر عن بالغ القلق إزاء تصاعد وتيرة الانتهاكات الجسيمة التي ترتكب ضد الأطفال وتدين قيام الجماعات المسلحة مثل حركة الشباب وبيكو وحزب الله والحشد الشعبي الطائفية مثل حزب الله والحشد الشعبي وميليشيا الحوثي من قتل الأطفال وتشويههم وتجنيدهم واستغلالهم واختطافهم وحرمانهم من الحرية.



❑ أفراد عائلة هندية من ضمن 300 راكب آخرين تم إجلاؤهم، الأربعاء، بسلام من طائرة قادمة من الهند كانت قد هبطت اضطرارياً في مطار دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

باختصار

❑ قالت الأمم المتحدة، الأربعاء، في الذكرى السنوية الثانية للإبادة الجماعية التي اقترفها تنظيم داعش بحق الإيزيديين في معقلهم في قرية سنجار بشمال العراق، إن الآلاف من أفراد هذه الأقلية بينهم حوالي 3200 امرأة وفاتة مازالوا أسرى لدى التنظيم الذي يستعبدهم جنسياً ويجبر بعضهم على القتال في صفوفه.

❑ أعلن وزير الدولة الهندية للشؤون الخارجية فيجاي كومار سينغ، عقب لقائه، الأربعاء، مسؤولين سعوديين في جدة، أن السعودية بدأت باتخاذ خطوات فورية لمساعدة المئات من العمال الهنود العالقين في المملكة.

❑ نُقل عن عضو مجلس محافظة الأنبار بغرب العراق فرحان محمد قوله إن طائرات حربية برّج أنها تابعة للتحالف الدولي، قصفت عدداً من المنازل في مدينة القائم الحدودية مع سوريا موقعة حوالي 30 قتيلًا و17 جريحاً في صفوف المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال.

❑ قالت اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق في وفاة أحد الشبان البحرينيين أثناء حبسه احتياطياً إن تقرير الطبيب الشرعي أظهر خلو الجثة من أي آثار للعنف وأن الوفاة حدثت نتيجة نوبة قلبية ناجمة عن انسداد في الشرايين.

❑ أكد مصدر بحرس الحدود في منطقة عسير بجنوب غرب السعودية صدّ قوات الحرس محاولة لمسلحي جماعة الحوثي تهدف إلى التوغل في منفذ علب الحدودي على مستوى محافظة صعدة اليمنية، والقضاء على أعداد كبيرة من المسلحين.



«كل الإشارات توحى بأن هناك تكريسا لانقلاب أبيض ودائم عن طريق قوانين غير دستورية، مرتتها السلطة ضد السيادة والشرعية الشعبية».

محسن بلعباس
رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر

«العمليات العنصرية والتمييزية التي يتعرض فيها المهاجرون في عدد من الدول الأوروبية نتيجة وضع جديد في هذه الدول، يطبعه صعود اليمين المتطرف وانعكاسات الأزمة الاقتصادية».

أنيس بيرو
وزير الهجرة المغربي



الرئيس التونسي يكلف رسميا يوسف الشاهد بتشكيل حكومة الوحدة

● خميس قسيلة: السبسي أفرغ مفهوم الوحدة الوطنية من محتواه ● الشاهد يتعهد بمواجهة خمسة ملفات حارقة



العائلة الحاكمة

خماسي"، متوقعا في هذا السياق أن تنتهي الحكومة المرتقبة إلى أزمة جديدة قد تكون الأخطر؛ وهي التي ستعصف بالبلاذ، على حد توقعاته.

ويُشار هذا الرأي، سمير بالطيب منسق حزب المسار الاجتماعي الذي شارك في اجتماع الأربعاء، الذي انتهى بتكليف الشاهد برئاسة الحكومة المرتقبة، حيث اعتبر أن "تعيين الشاهد في هذا المنصب لا يستجيب لمتطلبات مرحلة حكومة الوحدة الوطنية".

ولئن أكد بالطيب أن حزبه "ليس معنيا بتشكيل الحكومة الجديدة"، رأت حركة الشعب التي شاركت أيضا في اجتماع الأربعاء، أن الحكومة المرتقبة "لن تكون حكومة وحدة وطنية بل حكومة محاصصة حزبية".

بل تم تجويفها وإفراغها من محتواها، لأن كل المؤشرات تدفع باتجاه حكومة محاصصة حزبية، وذلك بتوسيع التحالف الرباعي الحالي ليصبح خماسيا".

وأضاف قائلا لـ"العرب"، إنه بالنظر إلى طبيعة التوازنات السياسية الحالية، وحسابات الأحزاب التي أثبتت هذا التكليف، سيواجه يوسف الشاهد الكثير من المصاعب مرتبطة أساسا بالملفات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والبيئية الكبيرة التي من خلالها يمكن القول إن "الشاهد ليس برجل المرحلة التي تمر بها تونس، ولن يكون كذلك".

واعتبر أن الحكومة المرتقبة "لن تنقذ البلاد، ولا الائتلاف الرباعي الحاكم حاليا من المازق الذي يعيشه رغم تحوله إلى ائتلاف

خمسطة ملفات كبرى، هي "كسب الحرب على الإرهاب"، و"إعلان الحرب على الفساد والفاسدين"، و"الرفع في نسق النمو الاقتصادي"، و"التحكم في التوازنات المالية للبلاد".

ورغم أهمية هذه العناوين التي تعهد بها رئيس الحكومة التونسية المكلف، فإن ذلك لم يمنع بروز خشية لدى الأحزاب السياسية والمراقبين، من أن تتحول الحكومة المرتقبة إلى حكومة ائتلاف حزبي خماسي بدلا من الرباعي، وبالتالي تصبح حكومة تحكمها المحاصصة الحزبية، ما يعني عودة البلاد إلى المربع الأول.

وبحسب البرلماني خميس قسيلة، فإن أخطر ما في الأمر هو أن تكليف يوسف الشاهد "اسقط نهائيا فكرة الوحدة الوطنية،

كلف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي رسميا يوسف الشاهد القيادي الشاب بحركة نداء تونس، ووزير الشؤون المحلية في حكومة تصريف الأعمال الحالية، بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة، منهايا بذلك الجدل الذي ساد المشهد السياسي في البلاد.

الجمعي قاسمي

تونس - اعتبر النائب البرلماني خميس قسيلة القيادي في حركة نداء تونس، أن الرئيس الباجي قائد السبسي بقراره الرسمي المتعلق بتكليف يوسف الشاهد وزير الشؤون المحلية في حكومة تصريف الأعمال الحالية، بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، يكون بذلك قد أفرغ مفهوم الوحدة الوطنية من محتواه. وقال لـ"العرب" إن يوسف الشاهد الذي تم تداول اسمه لرئاسة الحكومة القادمة منذ عدة أسابيع، ليس له أي تجربة في الإدارة التونسية والوظيفة العمومية ودواليب الدولة، الأمر الذي سيجعله يصطدم بالعديد من العراقيل التي لن تسهل مهمته.

وأعلن يوسف الشاهد، الأربعاء، أن الرئيس قائد السبسي كلفه رسميا بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة، وذلك في أعقاب اجتماع عُقد بالقصر الرئاسي، شاركت فيه تسعة أحزاب سياسية، وثلاث منظمات وطنية كانت قد وقعت في وقت سابق على وثيقة "اتفاق قرطاج" التي حددت أولويات الحكومة المرتقبة.

وبهذا القرار، أنهى الرئيس قائد السبسي الجدل السياسي الذي رافق المشاورات حول حكومة الوحدة الوطنية، كما أنهى السجل الإعلامي الذي أحاط بشخصية يوسف الشاهد منذ اقتراحه رئيسا للحكومة المرتقبة. وقالت مصادر حزبية شاركت في هذا

الاجتماع لـ"العرب"، إن النقاشات التي جرت خلال هذا الاجتماع كانت ساخنة، حيث طلب الرئيس قائد السبسي من المشاركين اسما بديلا ليوسف الشاهد لتولي رئاسة الحكومة، وعندما امتنع الجميع، قال لهم "سامارس صلاحياتى الدستورية، ووفقا لمقتضيات الدستور أكلف الشاهد بتشكيل الحكومة".

وأكد الشاهد أنه سيدخل في مشاورات لتشكيل هذه الحكومة مع جميع الأطراف السياسية والمنظمات الوطنية، وأن مهمتها الأساسية مصارحة الشعب التونسي بحقيقة الأوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وستضع في أولوياتها التركيز على

خميس قسيلة:

الشاهد ليس برجل المرحلة التي تمر بها تونس



باختصار

◀ قال رئيس جمعية حركة الوسيط للجالية (مغربية غير حكومية تعنى بشؤون المغتربين) علي زبير، إن "غياب الطائر السياسي للجالية المغربية المقومة بالخارج، وعدم إشراكها في الانتخابات يساهمان في سقوط البعض في التطرف".

◀ قال سعيد العابدي، وزير الصحة التونسي في حكومة تصريف الأعمال، إن "وزارته أحالت ملف الدعامات الشريانية التاجية (الإكليلية) منتهية الصلاحية إلى القضاء، واتخذت إجراءات تأديبية ضد المصحات الخاصة المتورطة في استعمال هذه المعدات في علاج 98 مصابا بأمراض القلب".

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية في البرلمان)، شكل أول لجنة برلمانية لتقصي الحقائق منذ انتخاب أعضائها، وستوجه إلى الصندوق المغربي للتقاعد، المهدد بالإفلاس.

◀ أكد وزير الخارجية الإيطالي باولو جنجيلوني، أن روما ستقوم بتقييم أي طلب قادم من الولايات المتحدة، لاستخدام قاعدة "سبغونيا" العسكرية بإقليم صقلية في ضرب أهداف داعش بسرت.

◀ أكد وزير الداخلية التونسي في حكومة تصريف الأعمال الهادي المجذوب، خلال مؤتمر صحافي خصص لاستعراض الأوضاع الأمنية في البلاد، أن الإرهاب لا يزال يشكل تهديدا جديا للاقتصاد الوطني و فرص الاستثمار والقطاع السياحي وسمعة تونس بالخارج.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انتقادات تطل الحكومة المغربية لتضييقها على الإضرابات

وبحسب نص المشروع، لا يمكن اللجوء إلى ممارسة حق الإضراب إلا بعد إجراء مفاوضات بشأن الملف المطالبى قصد البحث عن حلول خلال أجل لا يتجاوز 30 يوما، من تاريخ توصل المشغل بالملف المطالبى من الجهة التي يمكن لها الدعوة إلى الإضراب.

ويعاقب بغرامة تتراوح بين 1000 و5000 دولار، كل مشغل أو منظمة مهنية أو منظمة نقابية عرقلت ممارسة الأجراء حقهم في الإضراب، وينص على غرامات تصل إلى 3000 دولار في حق كل مشغل اتخذ إجراء تمييزيا ضد موظفيه بسبب ممارستهم لحق الإضراب.

الملكية، والدرك الملكي من خوض إضرابات، إلى جانب موظفي الأمن الوطني، والقوات المساعدة، وموظفي وأعاون إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، علاوة على موظفي وأعاون المياه والغابات.

كما يمنع المشروع، القضاة وقضاة المحاكم المالية، وموظفي الإدارة الترابية، وموظفي وأعاون إدارة السجون وإعادة الإدماج، وموظفي وأعاون الهيئة الوطنية للوقاية المدنية، معتبرا أن كل دعوة إليه بخلاف القانون "باطلة"، ويعد "كل إضراب لأهداف سياسية ممنوعا".

وتعليقا على ما جاء في نص المشروع، اعتبر الحبيب حاجي رئيس الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان في تصريح لـ"العرب": أن نص المشروع الذي جاءت به الحكومة أفرغ من محتواه الدستوري، وكنت أتمنى لو بقي الوضع على ما هو عليه بحيث كنا نمارس الإضراب وفق شروط مجتمعية ووفق شروط سياسية ووفق شروط نقابية. بينما الآن أصبح الحق في الإضراب يمنع إن كان لأهداف سياسية، وهذا يدل على جهل تام للمواثيق الدولية". ومعلوم أن مشروع القانون الجديد يمنع أفراد القوات المسلحة

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أقرت الحكومة المغربية عن مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفية ممارسة حق الإضراب، وجاء ذلك بعد سلسلة من الإضرابات المتواصلة التي خاضتها النقابات المركزية مؤخرا ضد الحكومة.

واعتبر مراقبون أن مشروع القانون المتعلق بالإضراب فيه تضيق على المضربين، وحرب استباقية على الطبقة العاملة، من خلال تقنينه وإفراغه من محتواه الدستوري.

طرابلس - تسعى قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا إلى تعزيز تقدمها في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) في مواجهة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بعد الزخم الذي حصلت عليه جراء الضربات الأميركية المتواصلة.

وقال رضا عيسى العضو في المركز الإعلامي للعمليات العسكرية التي تهدف إلى استعادة سرت من أيدي التنظيم الجهادي إن "قواتنا تواصل التقدم وهي تسعى اليوم إلى تعزيز هذا التقدم في ظل ضربات أميركية متواصلة أعطت زخما للعمليات العسكرية". وأضاف "قواتنا تواجه قناصة تنظيم الدولة الإسلامية والغامها في أجزاء متفرقة من سرت، وهناك أهداف يصعب التعامل معها بفعل وجودها في مناطق سكنية. ولذا فإن الضربات الأميركية التي تتمتع بالدقة ستساعد في القضاء على التنظيم".

هذا وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن دعم معركة الحكومة الليبية ضد تنظيم الدولة الإسلامية يصب في مصلحة الأمن القومي الأميركي وذلك بعد يوم من إعلان حكومته أنها نفذت ضربات جوية هناك.

وتفتتح الإدارة الأميركية بهذا جبهة جديدة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يلجأ بشكل متزايد إلى تدبير هجمات

قوات حكومة الوفاق تتقدم على وقع الضربات الأميركية في سرت

الأميركي تهدف إلى سحق التنظيم من خلال القصف الجوي لحرمانه من ملاذ آمن في سرت حتى رغم أن مثل هذه الاستراتيجية قد تؤدي إلى تفرق قوات التنظيم بالبلدان المجاورة وما وراءها حيث يشنون هجمات لإظهار أنهم لا يزالون "قوة لا يستهان بها". وقال مسؤولان أميركيان إن أساليب الحكومة الأميركية في ليبيا تعتمد إلى حد بعيد على استخدام طائرات بطيارين ودون طيار ضد الدولة الإسلامية وتهدف إلى تفادي "أي مستوى يذكر من الدعم البري".

وبدأت الولايات المتحدة منذ أيام تنفيذ ضربات جوية ضد مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في سرت بطلب من حكومة الوفاق الوطني المدعومة من المجتمع الدولي.

ونفذت الطائرات الأميركية الاثنين والثلاثاء سبع غارات على الأقل. وكانت القوات الحكومية الليبية التي تضم خليطا من الجماعات المسلحة ووحدات صغيرة من الجيش المفك أطلقت قبل أكثر من شهرين عملية "البيان المرصوص" لاستعادة سرت الخاضعة لسيطرة داعش منذ يونيو 2015. وحققّت القوات الحكومية في بداية عملياتها تقدما سريعا، لكن العملية عادت وتباطأت بفعل المقاومة التي يبديها مقاتلو داعش.

تحقيق الاستقرار في ليبيا لأن غياب الاستقرار ساعد في تفاقم بعض التحديات التي شهدناها في ما يتعلق بأزمة المهاجرين في أوروبا وبعض الماسي الإنسانية في البحر المتوسط".

وقال مصدر بالحكومة الأميركية مطلع على أهداف الولايات المتحدة إن خطة الجيش

بالخارج في وقت يواجه فيه ضغوطا متزايدة في معاقلة بالعراق وسوريا.

وأكد أوباما أن الضربات الجوية نفذت لضمان أن تتمكن القوات الليبية من إنجاز مهمة قتال الجماعة المتشددة وتعزيز الاستقرار. وأضاف أن الولايات المتحدة وأوروبا والعالم لها "مصلحة كبرى في



المواجهات العنيفة متواصلة



«على كوريا الشمالية أن توقف وتتخلى على الفور عن جميع أنشطتها النووية والصاروخية باليستية ، بشكل تام لا رجعة فيه».

ينس ستولتبرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«نعمل على إعادة هيكلة وكالة المخابرات التركية ولن تأخذ وقتا طويلا حتى تكتمل، وهناك إغلاقات للمخابرات في ما يتعلق بمحاولة الانقلاب الفاشلة».

أفكان آلا
وزير الداخلية التركي



حفلة إعدامات للأكراد في إيران

● طهران تتخوف من ثورة كردية مسلحة على أراضيها ● مزاج غربي عام يدعم قضية الأكراد



النزاعات بانتظار إيران

عسكرية بدأت تؤتي ثمارها في الهجمات التي يشنونها أيضا ضد أهداف عسكرية تابعة للحرس الثوري في إيران.

ويتحرك الأكراد في إيران معتمدين على قاعدة شعبية تبلغ 7 ملايين نسمة، لكن معظم العمليات تجري في مناطق جبلية على الحدود بين تركيا والعراق، بما يمكن سلطات طهران من استخدام علاقاتها مع تركيا ومع حكومتي العراق وكردستان للحد من حرية تحرك وتسليح المقاتلين الأكراد في إيران.

وتدرك طهران أن قرار الأكراد استئناف العمل العسكري في إيران قد لا يكون قرارا فصائليا فقط، بقدر ما هو قرار مركزي قد لا تكون قيادة حزب العمال الكردستاني المتمركزة في جبال قنديل في شمال كردستان العراق بعيدة عنه.

عسكرية عشية معركة الموصل، فيما تعول إدارة أوباما على قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية لتحقيق إنجازات ضد داعش في منبج والرقّة.

وبدا الحراك العسكري الكردي في إيران متأثرا بالسقوط العالية التي بدأت ترتفع في العراق وسوريا، كما في تركيا، والتي تشكل فرصة لإعادة نقاش الطموحات الكردية التاريخية في إقامة دولتهم المستقلة.

وتفيد المعلومات أن قوات كردية تابعة لحزب العمال الكردستاني في تركيا تقاتل في سوريا، فيما قوات كردية قادمة من إيران تقاتل في سوريا والعراق.

وتتحدث أوساط عسكرية غربية عن أن تجربة القتال التي يمارسها أكراد إيران ضد داعش منحتهم صلابة ومراسا وخبرة

ورغم أن التصريحات الإيرانية تعتبر الأمر تعامللا روتينيا مع "هجمات إرهابية تستهدف الجمهورية الإسلامية" حسب الخطاب الرسمي المعتمد، إلا أن مصدر القلق الإيراني مرده هذه المرة أن الحراك الكردي الجديد يبدو جماعيا يطال مجموعات وفصائل كردية مختلفة من جهة، ويأتي متأثرا بمزاج دولي تتفق فيه موسكو وواشنطن على دعم الأكراد في المنطقة.

وشكلت المواجهة التي تقوم بها القوات الكردية في العراق وسوريا ضد تنظيم داعش مناسبة تاريخية لاقتراب الدول الكبرى من "القضية الكردية".

ويبدو ذلك جليا من خلال التحالف الذي تقيمه الولايات المتحدة مع إقليم كردستان العراق والذي توج مؤخرا بسلسلة اتفاقات

مع المطالب الكردية سيفتح الباب واسعا أمام مطالب القوميات الأخرى.

ولا تتردد الأدبيات الإيرانية الرسمية في اعتبار حراك القوميات مؤامرة دولية ضد "الثورة" في إيران، ما يعرض الناشطين إلى اتهامات بالخيانة العظمى يرد عليها بأقصى العقوبات تصل في الكثير من الأحيان إلى الإعدام.

وفي أواخر الشهر الماضي قال قائد قوات حرس الثورة الإسلامية في مدينة سلماش شمال غرب إيران أن قوات الحرس تمكنت من القضاء على مجموعة مكونة من أربعة أشخاص من "المعادين للثورة"، في المناطق الحدودية لهذه المدينة، جاءت من الأراضي التركية.

وقال العقيد علي رضا مدني في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) في ذلك الوقت إن هؤلاء "الأشرار" المسلحين المعادين للثورة قد اشتبكوا مع قوات الحرس في منطقة تبعد 25 كيلومترات من مدينة سلماش، وفر اثنان منهم صوب الأراضى التركية واعتقل واحد وقتل آخر.

وقالت وزارة المخابرات في بيان نقلته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية إن ما يربو على 100 عضو في جماعة التوحيد والجهاد "الإرهابية" تم تحديد هويتهم وإن كثيرا منهم اعتقلوا أو قتلوا في اشتباكات منذ 2011.

وقالت الحملة الدولية لحقوق الإنسان في إيران وهي مؤسسة مستقلة مقرها نيويورك إن 20 سجيناً أعدموا. وأدانت منظمات حقوقية ما أسمته "إعدام جماعي لعشرة مساجين على الأقل".

وتؤكد منظمات أن إيران أدمت 230 شخصا على الأقل خلال عام 2016. وترفض إيران الانتقادات الدولية لسجلها في مجال حقوق الإنسان وتقول إنها بدوافع سياسية. وتخفي إيران قلقا حقيقيا من مغبة تصاعد الهجمات العسكرية التي تقوم بها فصائل كردية مسلحة والتي تستهدف قوات الحرس الثوري في المناطق الشمالية الغربية من البلاد.

مطالب يونانية بوضع خطة بديلة عن اتفاق الهجرة مع تركيا

فالسطات التركية التي تخوض حملة تطهير واسعة النطاق إثر انقلاب فاشل هدبت بنقض الاتفاق إن لم بلغ الاتحاد الأوروبي تأشيرات الدخول لمواطنيها المسافرين إلى أوروبا. من جهته قال زعيمار غابرييل نائب المستشار الألمانية الآنئين إن أوروبا لن تخضع للائتران التركي في محادثات الإعفاء من التأشيرة التي أعاقها خلاف حول تشريع تركي لمكافحة الإرهاب والحملة الأمنية التي تلت محاولة الانقلاب في 15 يوليو.

وطالب ببربل كوفلر المكلف بشؤون حقوق الإنسان لدى الحكومة الألمانية الأربعاء "بإعادة النظر" في هذا الاتفاق على ضوء التطورات الحالية في تركيا.

أثينا- طالب الوزير اليوناني لشؤون الهجرة يانيس موزالاس الأربعاء الاتحاد الأوروبي بوضع خطة بديلة في حال عدلت تركيا عن اتفاق الهجرة الذي حد من توافد المهاجرين إلى أوروبا رغم ما أثاره من جدل.

وقال الوزير في حكومة الكسيس تسبيراس في مقابلة مع صحيفة "بيلد" الألمانية "نحن قلقون جدا، في جميع الأحوال نحتاج إلى خطة بديلة"، علما أن اليونان شكلت في 2015 المدخل الرئيسي للاجئين والمهاجرين إلى الاتحاد. وتخشى اليونان أن يؤدي فشل الاتفاق المبرم بين الاتحاد وتركيا في 18 مارس إلى استئناف تدفق المهاجرين الهائل خصوصا إلى الجزر اليونانية المحاذية للسواحل التركية.

قائد شرطة نيويورك:

ترامب يثير الرعب

إن نيويورك - انضم قائد شرطة أكبر مدينة في الولايات المتحدة الأربعاء إلى قائمة الأشخاص الذين يؤكدون عدم أهلية المرشح الجمهوري دونالد ترامب لتولي رئاسة البلاد، وقال إن ترامب "يثير في الرعب". وصرح بيل براتون مفوض شركة نيويورك "بصراحة، ترامب يزعجني، بل يثير في قلبي الرعب".

وقال براتون، الذي أمضى 45 عاما في المناصب الحكومية، إنه لا يستطيع أن يفهم كيف حصل المرشح الجمهوري على كل هذا الدعم. وأضاف "يذهلني إعجاب مجموعات المحاربين القدامى به". وقال قائد الشرطة الذي يحظى باحترام عالمي إن ترامب "يفتقر إلى العمق في مختلف القضايا" كما يفتقر إلى التعاطف، مشيرا إلى رفضه الاعتذار من والدي الجندي الأميركي الذي قتل في العراق، ومؤكدا أن ترامب لا يصلح للرئاسة.

وأكد أنه يعرف ترامب "منذ نحو 20 عاما" وزاره في شقته، إلا أنه ليس مقربا منه. وتابع "أعرف العديد من الناس الذين يدعمونه بقوة رغم أن لديهم تساؤلات. ولكن مهما يكن فإن الأمر مقلق".

ووجه الرئيس باراك أوباما الثلاثاء انتقادا غير مسبوق لترامب وقال إنه "غير مؤهل" ليصبح رئيسا، داعيا قادة الحزب الجمهوري إلى الامتناع عن دعمه.

باختصار

أعلن قائد شرطة لندن بيرنارد هوغان هوي الأربعاء عن عزم بريطانيا القيام بخطة جديدة لزيادة وجود رجال الشرطة المسلحين في شوارع العاصمة، وذلك إثر هجمات إرهابية شهدتها مدن أوروبية عدة.

اقتحمت الشرطة التركية، الأربعاء، مكاتب هيئة الأبحاث العلمية والتكنولوجية في مدينة إسطنبول، حيث اعتقلت عددا من العاملين فيها ضمن حملة تطهير تشنها السلطات بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في منتصف يوليو الماضي.

رفضت حكومة بوروندي الأربعاء نشر وحدة شرطة تابعة للأمم المتحدة قوامها 280 فردا في محاولة لاحتواء العنف السياسي في البلاد، ووافق مجلس الأمن الجمعة على إرسال القوة رغم اعتراضات من بوروندي.

حكم على الناشط الصيني لحقوق الإنسان هو شيفن، المعارض المعروف، الأربعاء بالسجن سبع سنوات ونصف سنة مع النفاذ بتهمة "تخريب نظام الدولة"، في إطار تشديد حملة قمع الأصوات المعارضة في الصين.

قضت محكمة المانية الأربعاء بسجن اثنين من قادة المخابرات في يوغوسلافيا السابقة مدى الحياة بعد إدانتهم بتدبير قتل معارض يوغوسلافي في ولاية بافاريا بجنوب ألمانيا قبل أكثر من 30 عاما.

أكد المرشح الجمهوري دونالد ترامب أن حملته للانتخابات الرئاسية موحدة حتى في الوقت الذي يواجه فيه تمردا مفتوحا من بعض أعضاء حزبه في أحد أكبر الخلافات خلال مسعاه لدخول البيت الأبيض.



عناصر من شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية تشارك، الأربعاء، في تمرينات على نهر التايمز في لندن في وقت تضاعف فيه الحكومة البريطانية جهودها تحسبا لعمليات إرهابية محتملة.

في الغمق



«لا نستطيع إحصاء أرقام الفساد ولكننا نغطي تخميننا عنها، ونحدث هنا عما يقرب من ألف مليار دولار منذ 2003 وإلى غاية الآن» ، ومبالغ أخرى شابتها عقود فساد وهمية ومخالفات».

عادل نوري
عضو لجنة النزاهة البرلمانية العراقية

«المجرم المستمر من قوات الأسد جنباً إلى جنب مع سلاح الجو الروسي، والدعم من إيران ومن ميليشيات شيعية مختلفة، حولا مفاوضات السلام إلى مهزلة».

أندريه باتك
باحث في معهد جيغا لدراسات الشرق الأوسط في هامبورغ

الفساد السياسي في العراق وليد المحاصصة الطائفية وراعيها

● الحكومات العقائدية جزء من أزمة الفساد لا جزءا من الحل ● تفكيك بنية الفساد يحتاج إلى نزاهة واستقلالية لا يتمتع بهما العراق اليوم



أين هي الدولة



الموسى فرج:
الفساد المدمر للمجتمعات هو فساد الأيديولوجيا والعقيدة السياسية

الاجتماعية، والثقافة التصادية، كانعكاسات سلوكية للصراع السياسي ذي الطبيعة الفاسدة على المجتمع، إضافة إلى ما تسببت فيه قوى الصراع من تزيف للوعي وتضليل إعلامي، واستلاب طائفي للجمهور يقوم على بث الكراهية والإيهام بخطر الآخر. وتحزّضاً أفكار فرج على استنباط أن الفساد السياسي يمثل اليوم مكنية تخريب اجتماعي واغتيال عقول وقصف ضمائر، ويؤدي إلى نمط من الفساد الثقافي والتحلل القيمي، ويتسبب في إفساد الذوق الجمالي وتشويه الذائقة الأخلاقية، وتكبل الضمير والحس الإنسانيّين. والاستنتاج النهائي الذي نخرج به من اطروحة موسى فرج في كتابه هو أن مكافحة كل أشكال الفساد وكبح جماح الإرهاب لا يمكن أن يتمّ إلا عبر تجفيف منابع الطائفية، وإنجاز مصالحه حقيقية، واستعادة المواطنة كهوية جامعة وشاملة وانماجية لكل العراقيين.

المسروقة لأنها تعاني من العجز السياسي الناتج عن انعدام الإرادة الوطنية والعزم الأخلاقي، فهي عاجزة عن إغلاق صنبور الفساد، وعن محاسبة الفاسدين السابقين أو استرجاع الأموال التي استولوا عليها، ويرجع ذلك إلى أن هذه الحكومات جزء من البنية السياسية والمؤسستية للفساد، وهي أيضا جزء من سياق يحكمه الفساد السياسي الذي يرعى ويغذي الفساد المالي.

إن الحكومات التي تنتجها المحاصصة هي جزء من أزمة الفساد ولا يمكن أن تكون جزءا من الحل. كما أن تفكيك مافيات الفساد المالي يتطلب ابتداء تفكيك سياقات وبنى الفساد السياسي المستحكمة. وهذا يحتاج إلى الكثير من الشجاعة والإقدام السياسي والصلابة الأخلاقية والرسوخ في الأرض الوطنية، وهي خصائص تفتقر إليها حكومات المحاصصة الطائفية. ووفقا لموسى فرج، لا يمكن القضاء على الفساد السياسي ومخرجاته من دون مشروع وطني إصلاحي متكامل، يعالج جوهر وبنية النظام السياسي نفسه والأصول التي قامت عليها العملية السياسية في العراق. يستعرض موسى فرج الآثار الثقافية للفساد السياسي الذي تمارسه النخب الطائفية على المجتمع العراقي، فيشير إلى تكريس النزعة العدوانية الطافحة في الحياة

إن الإغراق الأيديولوجي ينتج حالة من التعالي على القانون والمؤسسات والالتزامات البيروقراطية؛ ما يفرز حالة دائمة من الاحتفال على القوانين لتحقيق أهداف العقيدة السياسية للحزب الحاكم أو مصالح من يعتقد هذه العقيدة. وبالتالي يدخل المجتمع حالة من اللاقانون والسيولة المؤسسية وغياب الرقابة والمساءلة.

وثمة علاقة بين الفساد والعنف، إذ تشير دراسات إلى أن تعرّض الأفراد للعنف، أو معاشيتهم له، قد يتسبب في انسياقهم إلى منزقات سلوكية تتعارض مع النزاهة والأمانة لما يولده العنف في المجتمع من انهيار قيمي.

بين الإفساد والإصلاح

يشير موسى فرج إلى تقاعس الحكومات المتعاقبة عن أداء دورها في استرداد الأموال العراقية المنهوبة. والواقع، باعتقادي، أنها لا تستطيع استعادة الأموال لأنها تفتقر إلى الشرعية السياسية والأدبية اللازمة لذلك، فهي متورطة في الفساد وقائمة عليه ومنبثقة عنه، ما يعني أن فتحها ملف الفساد هو بمثابة تقويض للشرعية التي تستند إليها ونقض للصفقة المحاصصاتية التي أنتجتها. كما لا تقدر الحكومات على خطوة استرجاع الأموال

ومن أشكال الفساد السياسي التي يستعرضها الكتاب “الفساد التشريعي”، وهو تصميم القوانين لتلبية رغبات الاستقثار بالسلطة، وما يتصل بها من نفوذ وثروة، أو تقاسمها مكوناتها على حساب المصلحة الوطنية الجامعة، أو تهميش الخصوم أو تكريس المحاصصة الطائفية. وباتت الأزمة العراقية في ظل توحش الفساد السياسي الطائفي حالة مستعصية ومتحجرة، تحتاج إلى جهود قوى الاعتدال والتنوير لزحزحتها وتفكيكها، فهي اليوم كتلة صماء مركبة من خليط معقد من التزمت والتخلف والعصية والجهل بحيث باتت وباء متوطنا في المجتمع، لأن ممارسات الفاسدين يدعمها توظيف كل موارد البلاد وإمكاناتها في مشروع الفساد.

من خلال ما يقدمه موسى فرج في كتابه من أطروحات في تحليل ظاهرة الفساد يمكن أن نقارب العلاقة الوثيقة بين الفساد والأدلجة الطاغية، فالحكومات العقائدية ذات الشعارات الثورية والحماسة المذهبية قد تكون الأكثر تورطا في الفساد؛ لأنها تفتح باب العطايا والهبات على أساس أيديولوجي تحشديي طائفي في الداخل والخارج. كما تكون الأحزاب الحاكمة بحاجة إلى تخصيص أموال طائلة لشراء الولاءات.

معادية لطموحات الشعب السوري للحرية، وأن هذه الفصائل أعلنت صراحة معاداتها للأهداف التي ثار الشعب السوري من أجلها. بداية لا بد أن نذكر أن الثورة السورية ليست عبارة عن فصل مسلح أو مجموعة فصائل مسلحة، بما في ذلك فصائل الجيش الحر. الثورة السورية لا تختصر في المجموعات المسلحة، فهي كانت قبل أي فصل مسلح ولن تهزم بهزيمته.

أما الفصائل المسماة جهادية ابتداء بتنظيم جبهة النصرة وأحرار الشام وجيش الإسلام وصولا إلى كل الفصائل التي ما إن تستولي على حي أو قرية إلا وتقيم محاكمها الشرعية دليلا على سلطانها، ثم تعلن عداؤها للديمقراطية والحرية والمواطنة، فجميعها وجدت لتقوض الجيش الحر وقد تمكنت من ذلك إلى حدود بعيدة نتيجة منع أي شكل من أشكال الدعم عن الجيش الحر وتوجيه كل أشكال الدعم الخارجي المتاحة إلى تلك الفصائل ما جعل المقاتلين يجدون لديها الإمكانيات والسلاح والتنظيم ويعتقدون أنها الأقدر على إسقاط النظام، فتركوا فصائل الجيش الحر والتحقوا بتشكيلاتها. وهكذا ابتلعت تلك الفصائل وفي طليعتها جبهة النصرة، غالبية فصائل الجيش الحر طوعا أو حتى بالإكراه.

واستمرت المعارضة الخارجية بغالبيتها في التغطية عليها واعتبارها فصائل ثورية، بما فيها النصرة، طمعا في استمرار قتالها للنظام مهما كانت النتائج، على اعتبار أن ذلك سوف ينهك قواته ويجبره على التفاوض معها وصولا إلى حل سياسي يمكنها من السلطة بديلا عنه أو شريكا معه. فكما راهنت تلك المعارضة على التدخل العسكري الخارجي والأمريكي تحديدا لإزاحة بشار الأسد، راهنت أيضا على الفصائل الجهادية لإضعافه.

ويقول فرج في كتابه “الفساد في العراق: خراب القدوة وفوضى الحكم” إن الفساد السياسي يعني استخدام الطبقة السياسية مقدرات البلاد المادية والبشرية والمعنوية وعلاقاتها الدولية كأدوات في الصراع على السلطة؛ إنه التعامل مع السلطة باعتبارها أداة لتحقيق النفوذ والثروة بصورة غير مشروعة وليست وسيلة لإدارة الشؤون العامة للمواطنين وتوفير متطلباتهم الحياتية وضرورات المعيشة.

ويرى أن للفساد في وجهه السياسي مفهوما مركبا، ثقافيا وقيميا، يشمل التعامل مع المنصب الرسمي كمغرم شخصي أو عائلي أو حزبي أو فئوي لا كوظيفة عامة

عواقب الفساد السياسي تتجلى في نسب الفقر والبطالة ونقص الخدمات الصحية والتعليمية وتدني نوعية الحياة



□ يبدو أن التنسيق الواسع بين فصائل المعارضة المسلحة نجح في حلب، فتهاوت جبهات قوات النظام والمليشيات الداعمة له في جنوبي غرب المدينة وشمالي غربها في الساعات الأولى من بدء معركة فك الحصار، ما شجع الفصائل المتواجدة داخل حلب التي باتت محاصرة تماما بعد سيطرة النظام على طريق الكاسنيلو، على محاولة الاقتحام من جانبها للمساهمة في معركة كسر الطوق عن المدينة، وهي المعركة التي يشارك فيها أبناء حلب، والتي كدّت منذ الساعات الأولى قوات النظام ومليشيات حزب الله وسواها التابعة للنظام الإيراني خسائر فادحة.

غير أنه في كل مرة تتوحد الفصائل المسلحة ومعها جبهة النصرة، أو ما بات يعرف بجبهة فتح الشام، في مواجهة قوات النظام والمليشيات الداعمة، ثم تنجز تقدما ملموسا على الأرض، تثار نقاشات حامية حول طبيعة هذه الفصائل وشكل هذه الإنجازات باعتبارها تحريرا أم غزوا أم “فتحا”. حدث ذلك بعد دحر النظام من محافظة ومدينة إدلب ويحدث اليوم تعليقا على معارك كسر الطوق عن حلب.

يطاعنا البعض من المعارضين بالقول إن إسقاط نظام الأسد هو الأولوية، ومهما كانت الجهات التي تسهم في إسقاطه فهذا هو المطلوب، وبعد سقوط النظام يمكننا التعامل مع هذه الجهات بالطرق المناسبة. ويرد آخر قائلا إن هذه الفصائل فيما لو أسقطت النظام فإنها ستمارس استبدادا أشد هولا كون سلطتها لا تقوم إلا بأقسى أشكال الاستبداد إضافة إلى كونها مرتبطة خارجيا بقوى

معركة حلب وحوار جنيف لن يُحسما إلا بتوافق روسي أميركي

الروسي وبوحشية مطلقة مستهدفة المرافق المدنية وبالأخص المستشفيات والأسواق والأحياء الشعبية ما تسبب في عدد كبير من المجازر وخروج المستشفيات عن الخدمة، وصولا إلى حصار مدينة حلب وقطع الإمدادات الحيوية عن أكثر من ثلاث مئة ألف مدني، فتح لجبهة النصرة، بعد أن غيرت اسمها، ولم تغير سلوكها بالطبع، بابا عريضا للعودة إلى حضن الشارع السوري.

إن ارتفاع وتيرة الصراع تسهم في القبول العام لجميع الفصائل التي تقاتل النظام بما فيها النصرة وأخواتها، في حين أن افتتاح أفاق الحل السياسي الذي يضمن الشروط الدنيا يجعل في عزل تلك الفصائل وإنهاؤها. وإذا كانت تطورات معركة حلب غير واضحة الأفاق، فلاّن تدخلا كثيفا للطيران الحربي، خصوصا الروسي، قد يمنع أو يؤخر فك الطوق عن المدينة، كما أن احتمال فك الطوق وبالتالي محاصرة قوات النظام والمليشيات الداعمة في البعض من مناطق حلب الغربية يبقى ممكنا، بل أكثر من ذلك هناك من يتوقع انتزاع المدينة كاملة من قبضة النظام.

في هذه الحالة، يخشى مراقبون أن تقوم جبهة فتح الشام، (النصرة سابقا)، بابتلاع باقي الفصائل وفرض سيطرتها على المدينة. والاحتمال الثالث أن يُفرض وقف للنار يلزم الجميع لبقى الوضع على حاله في انتظار مفاوضات قادمة.

هذه المفاوضات يتوقع لها أن تفشل تماما كما سابقاتها، طالما أتيح لبشار الأسد أن يكون الودف المفاوض تابعا له. وهذا سيبقي قائما طالما استمر الروس في إصرارهم على بقاء الأسد على رأس السلطة. من هنا يتأكد أن الحسم العسكري محليا بات غير متاح، وأن مفاتيح الحل باتت بأيدي الخارج وتحديدا التوافق الروسي الأميركي واحتمالاته.

الحاضنة الشعبية للثورة بجبهة النصرة والفصائل الجهادية المماثلة، المعادية صراحة لأهداف الثورة، فيمكن التحقق منها بشكل واضح من خلال تطورات الصراع وخصوصا خلال هذه السنة (2016).

وبالرجوع إلى وقف الأعمال العدائية الذي نفذ جزئيا في السابع والعشرين من فبراير الماضي ونقدم توقعات الحل على توقعات تفاقم الصراع، شاهندا كيف خرج السوريون إلى الساحات والشوارع ليذكروا العالم بحقيقة الثورة، ثم كان اعتداء جبهة النصرة على المتظاهرين في إدلب وفي مرة النعمان تحديدا، ما أسهم في وضوح الصورة ليظهر التباين والافتراق بين القوى “جهادية” وبين الحاضنة الشعبية. لكن استئثاف العمليات من قبل النظام وحلفائه وكذلك قوات الاحتلال



نحو مصير مجهول



«الإرهاب يوجه ضرباته في كل مكان سواء أكان في البلدان التي ترد بشدة على الهجمات التي تعرضت لها أم تلك التي تتوخى الحذر بشكل أكبر».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«إيران تسعى جاهدة للسيطرة على مضيق باب المندب الاستراتيجي لأن ذلك سيساعدها على تهديد الأمن القومي العربي بالكامل».

محمد عبدالمجيد قباطي
وزير الإعلام اليمني



في العمق

البحار تحمل في أعماقها أسرار مستقبل التنمية ومفاتيح تفوقها

● رهانات جيوسياسية وآفاق واعدة لا تحظى بالاهتمام العربي ● قوة بحرية مؤثرة ومتطورة تعني صمام أمان عسكري واقتصادي



القوة البحرية لم تعد أساطيل وقواعد عسكرية فقط

والمحيطات التي ستصبح أكبر خزان وراثي وبيولوجي ومعدني في الألفية الثالثة وأمل الإنسان القادم.

أهمية عسكرية

يكرس التوجه نحو مزيد استغلال البحار والمحيطات التوترات القائمة في مناطق استراتيجية مثل بحر الصين وباب المندب وخليج سرت الليبي. وهذا يفسر أهمية السلاح البحري اليوم، والرغبة المستعرة للعديد من الدول في تطوير قوتها العسكرية البحرية التي أصبحت أداة للفعل الاستراتيجي وحماية السيادة الوطنية لا يمكن تجاوزها. بالإضافة إلى السباق المموم للحصول على صواريخ كروز في الفرقاطات البحرية والغواصات الهجومية التي تنقل إمكانية الإصابة إلى مدى أوسع يصل إلى 2500 كلم كما تتيحها صواريخ توماهوك الأميركية.

ويضاف من هذه الأهمية الاستراتيجية مبدأ حرية التنقل الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة، والذي لا يستدعي تقديم أي طلب للحصول على ترخيص للحركة في البحار ما يتطلب مراعاة ضرورة الرد دون إعلان، إذا تطلبت المصلحة العليا ذلك.

المشتركة كسبا للوقت والتجربة وتحصila للمعارف العلمية والتقنية الضرورية ودخول سوق المنافسة مبكرا لتطوير طاقات متجددة متنوعة من خلال ما تمتاز به من مقومات بحرية طبيعية، فالطاقة الهيدروليكية وطاقة الأمواج، وطاقة التيارات تحت المائية، وإقامة مزارع هوائية عائمة، لا يخلو منها أي بلد عربي يتمتع بسواحل بحرية، وهذه الطاقة تتوفر اليوم على تكنولوجيا بلغت حد النضج عالميا، ويمكن بسهولة ربطها بالشبكات الكهربائية المتوفرة.

وتفتح طاقة البحار الحرارية آفاق تنمية واعدة لأنها تقوم على استغلال فارق الحرارة بين أعماق البحار والمحيطات وسطح البحر، وذلك بتوفير معدات تعديل الحرارة ووسائل ضخ كبرى للمياه البحرية في المواقع المختارة، وهو ما تقوم به حاليا أوروبا من خلال مشروع نيمو الذي قام ببناء محطة عائمة تنتج 10 ميغاوات في جزيرة المارتنيك الفرنسية.

ويمكن في هذا الإطار أيضا استغلال الموارد الأحفورية التي تقع في أعماق البحار سعيا منها في التكيف وتعزيز تجاربها السابقة في استغلال الموارد الأحفورية البرية. وقد بدأت الدول المتقدمة والشركات النفطية الكبرى فعليا في توجيه اهتمامها للبحار

مختلفة من العالم، فجهان الأيبود الرقمي الخاص باللعب، وتخزين ملفات الصوت والفيديو تبدأ حلقاته من تجميع القرص الأقراص المرنة الذي تنتجه شركة نيندا، ومعالج المعلومات، ورقاقة رقمية في الهذ، ومجموع الدارات الكهربائية المرتبطة بمنفذ واحد في وحدة المعالجة المركزية، والذاكرة الضوئية التي تنتجها شركة شارب، بحيث تضطلع شركة اينفانتاك التايوانية في الأخير بالتجميع لهذا المشغل الموسيقي الرقمي الذي تم ابتكاره في عام 2001.

من المرجح أن تكون الطاقة الزرقاء في مقتل عام 2020 رافعة للتنمية العربية شريطة أن تدفع الدول العربية في اتجاه الاهتمام بالطاقة النظيفة التي تأتي فيها الطاقة البحرية في الصدارة؛ وذلك إذا وعث أن أهميتها تفوق الطاقة الأحفورية والطاقة النووية مستقبلا، سواء عبر رعاية مشاريع مشتركة في حقول الطاقة الهيدروليكية، والطوربينات الهوائية العائمة، وطاقة البحار الحرارية.

ولا يزال الوقت يسمح للدول العربية بأن تحقق إنجازا في هذا السياق من خلال اتباع منظور استراتيجي دقيق يشمل الانخراط في اكتساب الآليات التقنية وتوفير الاستثمارات

الصين مثلا تضاعف فيها الاستهلاك السنوي من النحاس بأكثر من 180 بالمئة بين 2010 و2014، ونفس النسبة طالت استهلاك المعادن الأساسية والنادرة أو الاستراتيجية، وهو ما يجعل كل الأنظار تتجه نحو سبر أغوار البحار، بالإضافة إلى أن التقنيات البحرية المتجددة تضم وسائل عديدة لإنشاج الطاقة المتجددة وتوفير الحرارة بفضل الهوائية البحرية (طوربينات التيارات البحرية، وطاقة الأمواج، وحركة المد والجزر، والحرارية البحرية (استغلال فارق درجة الحرارة بين سطح البحر وأعماقه) والملوحة والعذوبة). لكن هذه الآفاق الواعدة مازالت لا تحظى باهتمام بالغ في العالم العربي، بحيث ليس هناك اهتمام كبير بتحصيل التقنيات اللازمة، نظرا لحجم التكاليف الباهضة التي تقتضيها استثمارات من هذا النوع والتي تقتضي إرادة سياسية مشتركة.

لذلك ليس من قبيل الصدفة أن يزداد طلب الترخيص الذي تقدمه الكثير من الدول لدى الوكالة الدولية لأعماق البحار (المسموح لها بإجراء الاستكشافات والمسح الخرائطي وسبر أغوار البحار التي يوجد عدد كبير منها في المنطقة العربية).

البحار في نظام العولمة الاقتصادية

بالرغم من كون المرحلة الحالية هي مرحلة استكشاف وتجريب وإعداد، وفي انتظار أن تتم عمليات المسح الخرائطي، وتحديد المواقع البحرية المهمة وتطوير طرق الاستكشاف والغوص وتخفيض كلفة الاستثمارات الضخمة، وحصر تصنيف سائر النباتات والحيوانات البحرية، فإن الأهمية المعدنية والغذائية والصيدلية التي توفرها أعماق البحار والشعب المرجانية، ستولد بما لا يقبل الشك دينامية جبارة وفرصة لتحقيق مكاسب استراتيجية جديدة في مجال التنمية والتطور العالميين.

ونجمت أهمية البحار في نظام العولمة الاقتصادية عن تشابك ثورة الناقلات الضخمة العائمة والشبكات الرقمية اللتين ساهمتا بقسط وافر في توطيد حركتها بعد تراجع النموذج الفوري المندمج الذي كانت المؤسسة الصناعية تقوم فيه بمجموع الأدوار الضرورية لإنتاج بضاعة معينة، قطع غالبا ما تقوم الشركات اليوم بتجميع قطع غيار من مناطق

حسن مصدق

لاكتسى موضوع الجيوسياسية البحرية منذ وقت طويل أهمية خاصة نظرا للرهانات المحيطة بالبحار سواء كانت اقتصادية، مرتبطة بأهمية الموارد البحرية والتجارة، أو عسكرية مهمة بضمان حرية النقل في الممرات البحرية، وحماية المرافئ والحدود وامتداد النفوذ.

لكن درجة الأهمية اليوم اختلفت كثيرا عما كانت عليه قديما، فمن المؤكد أن مختلف مجالات الحياة، قد تنهار بسرعة فائقة لو توقفت المبادلات وانقطعت المواصلات البحرية، وذلك بسبب طبيعة العولمة الاقتصادية القائمة على ترابط حلقات الإنتاج في إطار التقسيم الدولي للعمل وإعادة تشكيل مستقبل الأفراد والأمم والأعمال.

وتحيط ثلاثة مؤشرات جديدة بالرهانات حول البحار والمحيطات في المستقبل القريب؛ أولها يكمن في الضرورات الاقتصادية المرتبطة بحتمية تضوب الموارد البرية بعدما بلغ استغلالها مداها، وهي عموما في طور الاستنزاف، لذلك، يبرز الاهتمام أكثر من أي وقت مضى بموارد وثروات العالم البحري والمحيطات نظرا لحجمها الذي يبلغ 70,7 بالمئة من مساحة سطح الكرة الأرضية.

ولا تزال هناك مناطق في الأعماق لم يصل لها العلماء ولم يكتشفوا ما بها من أسرار، حيث تظل 95 بالمئة من أعماق المحيطات وكنوزها في عداد المجهول.

وفي الواقع، سيفتح هذا الوضع الباب أمام إمكانية ظهور حدود جديدة في ابتكار طاقة بحرية متجددة من جراء تزايد الاستهلاك العالمي بمعدلات كبيرة من المعادن الموجودة في أعماق البحار والمحيطات ومعادن الأراضي النادرة (أكثر من 17 معدنا أصبحت لها أهمية استراتيجية في صناعة الهوائف المحمولة والكمبيوترات وبطاريات المحركات الهيجينة، والليزر والهوائيات)، ما يجعلها حتما في قلب التنمية الاقتصادية العالمية القادمة.

الطاقة الزرقاء يمكن أن تكون

رافعة للتنمية العربية شريطة

أن تدفع الدول العربية في اتجاه

الاهتمام بالطاقة النظيفة

الصلات بالخارج حلقة مفقودة في تهديد المتشددين في بنغلادش

الإرهاب الإقليمي من كلية راجار اتنام للدراسات الدولية في سنغافورة، إن بحثه الذي شمل مقابلات في دكا مع مقاتلين محتجزين يظهر أن المتشددين في بنغلادش "تلقوا تمويلا وتعليمات ومساعدة من الدولة الإسلامية".

وفي ظل تركيز لا يهدأ على الإسلاميين المتشدين اعترفت السلطات بأنها تواجه صعوبات في تعقب تحركات الأموال والأشخاص من الخارج. وفي مقابلات مع مسؤول كبير سابق بالبنك المركزي ومسؤول حكومي حالي مطلع على العمليات المصرفية لم يتمكن أي منهما من ذكر أمثلة على نجاح الهيئات في بنغلادش في تعقب عمليات تمويل خارجي لجماعات متشددة واعتراضها.

وقالت وزارة الداخلية في سنغافورة إن معظمهم عمال بناء ولم يتمكنوا من الوصول إلى سوريا وكانوا يدخرون المال للعودة إلى بلادهم وتنفيذ هجمات. وزعيم المجموعة يعمل شركة للمقاولات ويبلغ من العمر 31 عاما وتأثر بدعاية تنظيم الدولة الإسلامية على الإنترنت، وكانت لديه قائمة من 13 فئة من الناس تحت عنوان "يجب قتلهم" شملت قوات الأمن والساسة والإعلاميين و"الكفرة" مثل الهندوس والمسيحيين.

وكان الباحث جوزيف شينيونغ ليو، أستاذ كرسي لي كوان يو في معهد دراسات جنوب شرقي آسيا في بروكينغز، حذر في دراسة له نهاية العام الماضي من أن تنظيم الدولة الإسلامية يتوجه نحو آسيا وادّثرة تطرفه لن تشمل الغرب فقط. واعتبر أن الولايات المتحدة كانت مقصرة عند تكوين تحالف دولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، توجهت في الغالب إلى الشرق الأوسط وأوروبا، هما منطقتان قالت إنهما تواجهان تهديدا مباشرا من التنظيم الإسلامي المقاتل، لكن هناك أجزاء أخرى من العالم لا تقل قلقا بسبب داعش، وأولها على الإطلاق منطقة جنوب شرق آسيا.



التطرف لا يتوسع في اتجاه الغرب فقط

يوجهون قدرا من التركيز أكبر من اللازم إلى التنظيمات المتشددة الموجودة بالفعل ولم يدركوا أن تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية يصطادون في الماء العكر ويحققون نجاحا إلى حد كبير عبر استقطاب شبان من قواعد المتطرفين".

وتبدو المنطقة وكأنها تشهد إعادة لتجربتها مع أفغانستان في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. وأشهر خاصية هي جهود داعش في تجنيد المقاتلين التي يتكفل بها في الغالب متعاطفون من جنوب شرق آسيا بدلا عن زعماء داعش الموجودين في الشرق الأوسط.

وقال رول، الذي وضع دراسة عن تهديد المتشددين في بنغلادش، نشرها في مايو الماضي مركز مكافحة الإرهاب بالأكاديمية العسكرية في الولايات المتحدة إن هذا "خطأ جسيم". ويقول روهان جونارتانا، خبير

في الكثير من الأحيان. ومنذ سنوات تنفي بنغلادش أن جماعات مثل القاعدة أو الدولة الإسلامية تمارس أنشطتها على أراضيها. لكن سلسلة من الهجمات وقعت في الأونة الأخيرة ونفذتها جماعات متفرقة ويصعب رصدها وإعلان مسلحين مبايعتهم للتنظيمين، تظهر أن هذا الفصل لم يعد له معنى.

ونتيجة لذلك تواجه السلطات صعوبة في احتواء حملة متصاعدة يشنها متشددون في بلد يبلغ حجم صناعة الملابس فيه 28 مليار دولار سنويا، ويقع بين جنوب وجنوب شرق آسيا وهما منطقتان بهما أكبر الشعوب المسلمة على مستوى العالم.

ويقول أنيمش رول، الرئيس التنفيذي لجمعية دراسة السلام والصراع، إن الاهتمام بالخصوم القدامى يشنت الانتباه بعيدا عن مشكلة عالمية صاعدة. وأضاف «مازالوا

مسؤوليته لكن الحكومة رفضت ذلك. ويتلاعب هذا مع نمط يتبعه حكام البلاد فهم تلقائيا يحملون خصومهم في أحزاب المعارضة الإسلامية مسؤولية تاجيح العنف. بل ذهب دكا مؤخرا إلى ما هو أبعد من ذلك قائلة إنه لا وجود للدولة الإسلامية في بنغلادش؛ فيما حددت السلطات هوية المشتبه به الرئيسي في هجوم المقهى وهو تميم أحمد تشودري. ويقول مطلون إنه الشخص نفسه الذي قال التنظيم المتشدد إنه زعيمه في بنغلادش ويعرف بالاسم المستعار الشيخ أبوإبراهيم الحنيف.

ولدى سؤاله عما إذا كان إعلان المسؤولين عن اسم تشودري يمثل اعترافا ضمنا بوجود تنظيم الدولة الإسلامية في بنغلادش رفض منير الإسلام، رئيس وحدة مكافحة الإرهاب بشرطة دكا ذلك. وقال في تصريحات لوكالة رويترز "موقفنا واضح جدا... لا وجود للدولة الإسلامية داخل البلاد".

واختفى ثلاثة من منفذي هجوم المقهى في دكا لشهور قبل الهجمات. ولدى سؤاله عما إذا كانت السلطات قد راجعت قوائم الركاب للتحقق مما إذا كانوا غادروا البلاد وهو خيط محتمل يمكن اقتفاؤه لتحديد من قد يكونون ساعدا في تنفيذ المذبحة، قال مسؤول بالشرطة تحدث بعد الهجوم بثلاثة أسابيع "إن هذا لم يحدث". وقال محمد مسعود الرحمن نائب مفوض شرطة العاصمة "لم نتحقق بعد لكن هذا سيتم".

وباع الكثير من منفذي الهجمات الفردية والجماعات التي تصف نفسها بأنها جهادية تنظيم الدولة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، كما أفادت تقارير بأن 22 ألفا غادروا بلدانهم الأصلية ليقاتلوا لحساب التنظيم. لكن الخط الفاصل بين من يبيعوا الدولة الإسلامية ويحتركون من تلقاء أنفسهم وبين هيك القيادة والسيطرة للتنظيم المتشدد لا يكون واضحا

سراج القدير وتوم لاسيتر

داكا - حين نشرت السلطات في بنغلادش الشهر الماضي أسماء 261 رجلا تغيروا عن عائلاتهم في محاولة للعثور على المتشددين المختبئين في البلد الذي يسكنه 160 مليون نسمة، تذبّل القائمة اسم جيلاني إلياس أبوزيدال، الذي تبين أنه ترك دراسته بكلية الهندسة وسافر إلى سوريا العام الماضي ليقاتل في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

وترد اسم جيلاني في أبريل الماضي حين أعلن التنظيم المتشدد أنه تحول إلى أشلاء خلال معركة بسبب مدفع مضاد للطائرات من عيار 23 ملميمترا. ولدى سؤاله لماذا أوردت كتيبة التدخل السريع في بنغلادش، وهي جهاز محلي لمكافحة الإرهاب، اسم جيلاني بين 261 اسما قال المتحدث باسمها مفتي محمد خان "لا أسرة الرجل ولا الشرطة بلغت الكتيبة بوفاته لهذا أدرجناه على القائمة".

ويمثل إدراج اسم متشدد قتل في نشرة أمنية دلالة على فشل السلطات في مواجهة الصلات الدولية للجماعات الإسلامية المتشددة بالبلاد؛ وهو أمر يعتبره خبراء إقليميون في شؤون الجماعات المتشددة "خطأ جسيما"، في وقت تشهد فيه البلاد والمنطقة الآسيوية تصاعد تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية. واتسم أداء رجال الأجهزة الأمنية بالبطء خلال محاولة استكمال الخطوات الأساسية لجمع المعلومات بعد أسابيع من هجوم وقع في الأول من يوليو قتل خلاله خمسة شبان شخصا احتجزوهم رهائن في مقهى بالعاصمة.

وتقول الحكومة إن هجوم الأول من يوليو وهجوما آخر في 26 من نفس الشهر قتل فيه الشرطة تسعة متشددين يعتقد أنهم كانوا يخططون لهجوم مماثل من عمل متشددين محليين. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية



«المشكلة، في ما يتعلق بقانون حظر حزب البعث هي أن ساسة العراق يفضلون كل القرارات حسب مقاسمهم، لا المقاس الحقيقي، وهم لا يراعون فيها الشعب المظلوم».

مقنّدی الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق



«هناك حاجة ماسة لمساعدة الإسلام في فرنسا على التخلص من الذين يضرّون به، لأجل القيام بذلك علينا بناء حلف وثيق وحقيقي بين الإسلام وفرنسا».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

الجثث وصلت ولم يصل العراقيون



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ في ثمانينات القرن العشرين كانت الجثث تصل إلى بغداد من الشرق. اليوم صارت الجثث تصل من الغرب.

جثث الشرق كانت لجنود شباب قضاو دفاعا عن بوابة الوطن العربي الشرقية، حسب الروائي المصري جمال الغيطاني، أما جثث الغرب فإنها تعود لشباب قيل إن حماستهم الطائفية دفعتهم إلى القتال في سوريا دفاعا عن ضريح السيدة زينب، حسب قاسم سليمان.

في الحالة الأولى كان الجنود يُقتلون وهم في حالة دفاع عن الوطن، أما في الحالة الثانية فإن أفراد الميليشيات صاروا يُقتلون دفاعا عن المذهب، وهو أمر يظل محل التباس.

فإذا كان العراق، في الحالة الأولى، قد تعرض للخطر وهو أمر مؤكد بسبب التهديدات الإيرانية، فلا شيء يؤكد أن المذهب الشيعي يتعرض الآن في سوريا للخطر.

في حرب الثماني سنوات قاتل العراقيون إيران التي اختار زعيمها الخميني الذهاب إلى القدس عن طريق كربلاء العراقية.

اليوم تستعمل إيران العراقيين خطبا في حربها المذهبية في سوريا.

هل تغير العالم إلى هذه الدرجة، بحيث صار الإيراني آخا وصديقا، والسوري غريبا وعدوا؟

لن يتمكن العراقيون من الإجابة. سوريا التي استقبلت أكثر من مليون ونصف المليون من النازحين العراقيين إبان الحرب الأهلية التي شهدتها العراق بين عامي 2006 و2007، هي نفسها التي أوث أركان المعارضة العراقية أيام كان حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين قائما، وفي مقدمتهم جلال الطالباني ونوري المالكي.

أما إيران التي حاربت العراق لثمانى سنوات عجاف فقد كانت قد استعملت اللاجئين إليها، ومنهم هادي العامري الذي يتزعم الحشد الشعبي اليوم في العراق، وقودا لحربها، فوسمتهم بعار الخيانة الأبدى. وهو ما يشعر العراقيين بأن كل ما يقدم من إيران هو نذير شؤم.

كانت سوريا كريمة مع العراقيين المستغيثين بها حين منحتهم الحق في السكن أينما يريدون، أما إيران فقد تفتنت في تضيق الخناق على العراقيين ذوي التبعية الإيرانية التي رخلتهم بغداد في خطوة لا تتسم بالإنسانية.

كانت سوريا دائما ملأها أمنا للعراقيين، أما إيران فلم تكن سوى جحر للعقارب.

فهل يستحق ذلك المكان الأمن أن يكون مُصدرا للجثث العراقية؟

هذا ما فعله العراقيون بأنفسهم وبسوريا.

ما لم يفهمه بعض العراقيين بسبب حالة العمى الطائفي التي أصابتهم أن سوريا ليست ضريح السيدة زينب، مثلما هي ليست الجامع الأموي.

سوريا ليست صلاح الدين الأيوبي وليست سيف الدولة الحمداني. سوريا هي سيفسأؤها الكريمة، التي علمت العالم معاني التنوع والتعدد والتسامح والتراضي.

وهو ما خبره المليون ونصف المليون من العراقيين الذين لجأوا إليها وقت الشدة فضمتهم إلى صدرها بحنان الأم.

من المؤسف والمؤلم حقا أن يتحول ذلك البلد الكريم إلى مأكنة لإنتاج الجثث. لو أن العراقيين ذهبوا إلى الدفاع عن وحدة أراضي سوريا وعروبيتها، عن قيمها في التسامح والتحضر والكرم لوهبوا التاريخ نموذجا مثاليا في التضحية بليق بمزاجهم المعطاء، ويحتفي بمزاج سوريا الحالف بالأريحية.

ولكنهم ذهبوا من أجل قضية خاسرة، صنعت منهم بياق في شطرنج فارسي الهوى، لعنته الطائفية مزقت بلدا عظيما هو العراق وصنعت منه شهيما تتداول غباره أيادي الفاسدين.

وكما يبدو فإن إيران التي دمرت عقول العراقيين بنواحها الطائفي خربت الجزء الأعظم من ذاكرة عاطفتهم. فلم يعد خيالهم قادرا على الخروج من قبر السيدة زينب باعتباره الشام كلها.

لقد اختزلوا سوريا بقبر، فلم تعد رائحة الياسمين قادرة على التحليق برؤاهم المثقلة بالوت.

بدلا من أن يحملوا الذكريات السعيدة إلى بلادهم صار العراقيون يعودون من سوريا جثثا بقلوب اسودت بسبب ما مر بها من دم لوثته الطائفية بوحشيتها.

ليست تلك البلاد هي الشام، وليسوا عراقيين أولئك القتل.

قانون حظر البعث مهزلة سياسية لن تستمر طويلا

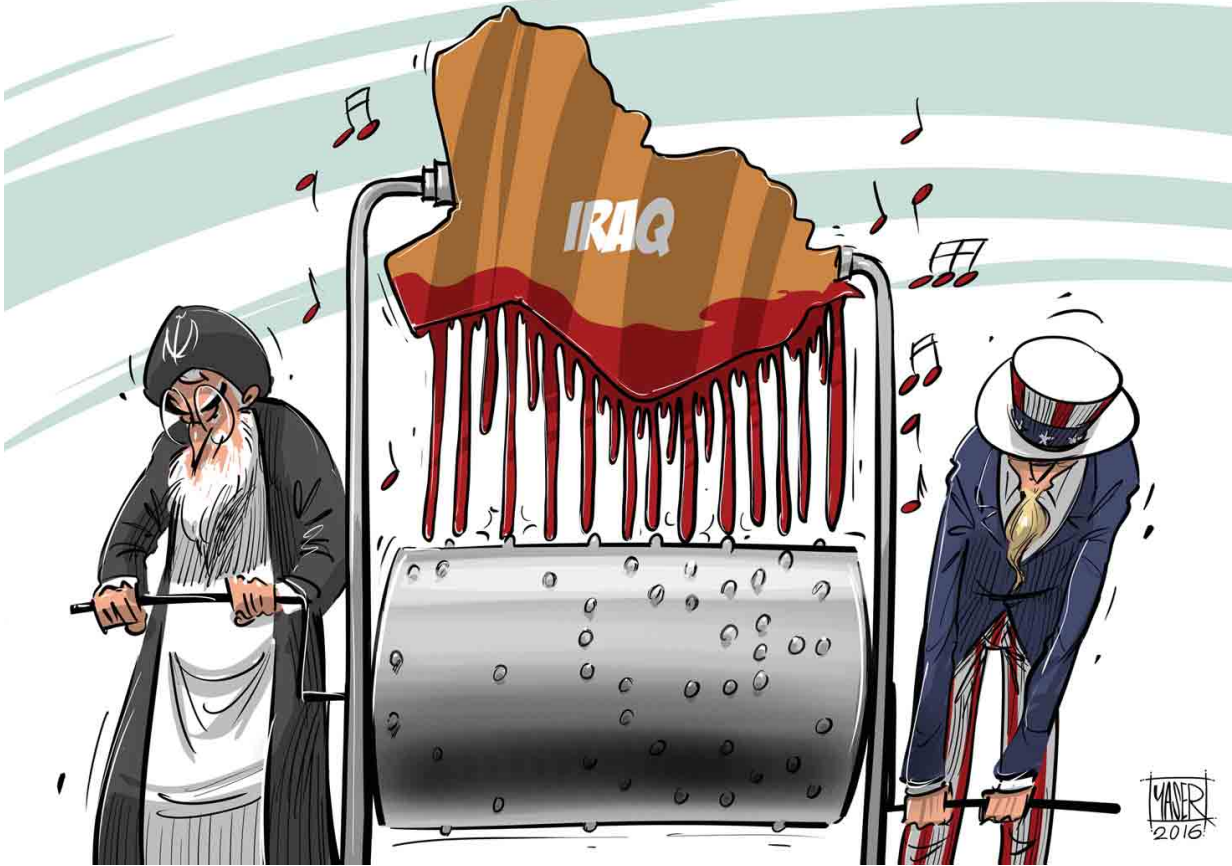
أنتجت جيلين من البعثيين على أقل تقدير، فإن مسألة اجتثاثه هي في الحقيقة عث أطفال سياسة، ومن الصعب شعبيا هضم حظره بقانون لا يساوي ثمن ورق كتابته، بالعكس فإن تشريعه ورقص قادة حزب نوري المالكي ومجلس ال الحكيم وزبانية اليعقوبي وأتباع الحزب الإسلامي على أنغامه الكثيبة، سيمحانه زخما أكثر من السابق خصوصا وأن العراقيين مولعون بطبعهم بالمقارنة بين العهود والأنظمة والحكومات التي مرت عليهم، وقد يقبلون بحكام دكتاتوريين، إذا دعوا بالآمن والأمان في ظلمهم، كما حصل في أزمدة مضت، ولكنهم لا يطيقون اللصوص من حكامهم ودعاة الطائفية والكذابين، لذلك فإن أهزوجة شعبية تقول (يا صدام رد لينا.. من الجذب ملينا) باتت تجد أصداء واسعة في محافظات الجنوب والوسط، أكثر من باقي المحافظات، مع معرفة أكيدة بأن صدام حسين مات وشيع موتا، ولكن المخيلة الشعبية العراقية تعود إلى الماضي القريب، في دلالة واضحة للنفور من حكام اليوم الذين يكذبون ويعتاشون على النفاق والطائفية والفساد.

في كتابه الذي تُرجم إلى لغات عدة منها العربية، يقول المستشار الألماني الأسبق كونراد آديناور، الذي كان واحدا من بناء ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، إن فكرة استبعاد العلماء والخبراء الذين خدموا في عهد أدولف هتلر راودتنا ونحن نسعى إلى نهضة بلادنا بعد ما حصل لها من كوارث ونكبات، ولكننا اكتشفنا أننا بأشد الحاجة إلى خبراتهم وتجاربهم في عملية إعمار ألمانيا، وتفهمنا أنهم خدموها بدوافع وطنية وقومية تقدمت على نازيتهم وحبهم لهتلر، فاستعنا بكثير منهم قدموا جهودا وتضحيات في بناء ألمانيا الجديدة على انقاض الخراب، مع إشارة ساخرة إلى أميركا التي فرضت قانون اجتثاث النازية في ألمانيا، حيث يقول: "إنها استقدمت مبدعين ألمانا في الهندسة والطب والعلوم من وراء ظهورنا وعينتهم في مصانعها ومؤسساتها".

والمصيبة أن سياسيي الصدفة ومقدمي برامج الفضائيات الشيعية، راحوا يربطون بغياء بين اجتثاث النازيين في ألمانيا واجتثاث البعثيين في العراق، دون أن يدركوا أن اجتثاث ألمانيا اقتصر على جنرالات الحرب ومسؤولي أجهزة الدعاية والقمع، ولم يشمل عالما في الذرة أو خبيرا في تصنيع الأسلحة والطائرات والصواريخ، ولم يعاقب مهندسا بنى ثكنات وخنادق عسكرية، ولم يحاسب أستاذنا أو مدرسا ألقى محاضراته وفق المنهج المقرر، ولم يعزل مدراء مدارس ومعاهد كانوا يبدؤون يومهم الدراسي بتحية "هاي هتلر"، ولم يطرد موظفا أو مستخدما أو عمالا في مقر هتلر، بينما اجتثاث بول بريمر وأحمد الجلبي ونوري المالكي وجلال الصغير ومثال الألوسي، شمل الآلاف من أهل الكفاءات والخبرات والأساتذة والموظفين، وأحل مكانهم حثالات وأنذالا وعملاء وسفلة ونشالين ومالاي، مازال بعضهم (ببصم) بختم يحمله في عبه، ولا يعرف توقيع اسمه.

ثمن مواجهته، اعتقالا وملاحقات استمرت سنوات، في حين كان قادة أحزاب تحكم اليوم، يمرحون في صف سلطته ويشغلون مواقعهم الوظيفية باريحية ودعم من تنظيمات، أمثال نوري المالكي في تربية الحلة، وإبراهيم الجعفري في صحة كربلاء، وعادل عبدالمهدي في وزارة الخارجية، فيما كان آخرون ينزلون إلى بغداد على ضيافته ومنهم جلال طالباني وفؤاد معصوم والملا بختيار وآخرون، وينلقون الهدايا والمكافآت والسيارات من قادته، بينما انخرط بعض آخر في أجهزته كوكلاء ومتعاونين، يكسرون رقاب الناس بتقاريرهم وممن عادوا إلى العراق عقب الاحتلال، ليقنطوا من جندهم من رجال الأمن (قضية ضابط الأمن عدنان نبات الذي خطف من منزله في حي السيدة ببغداد وقتل مع شقيقه مدير زراعة جبلة السابق في بساتين الهندية بطريقة بشعة هي المثال الأبرز والأشهر)، وإنما يدفعنا إلى التنديد بهذا القانون، لأنه يمثل مهزلة سياسية وأخلاقية، تجسد عقلية معلبة بالظلامية، وتعكس منهجا انتقاميا لا يقوى على الثبات بالتاكيد، في مواجهة العصر الحديث وما يحمله من مفاهيم ديمقراطية وتعددية باتت تشكل طموحا مشروعا للشعوب والأمم لا يمكن وقفه، حتى لو استخدم الحاكمون كما في العراق، كل أساليب البطش والقهر ضد الشعب.

ولأن البعث حزب له تاريخه في الحياة السياسية العراقية، وضع على مدى أكثر من ستين عاما، الملايين من العراقيين اقتناعا أو تقربا، وحكم فترتين الثانية منهما استمرت خمسة وثلاثين عاما،



مفهوم «التطرف السريع» وأزمة التفسير الأوروبي

ضمن خانة المتطرفين العابرين، الذين تحولوا إلى التطرف الديني بشكل مفاجئ كان من الصعب التكهن به سلفا.

وقد تعرض مفهوم "التطرف السريع" لانتقادات من لدن بعض الباحثين، الذين ذهبوا إلى ضرورة البحث في الصيرورة الاجتماعية والسيكولوجية لهؤلاء المتطرفين الجدد، والسياقات الاجتماعية التي ولدت لديهم نزعة التطرف بشكل صامت وتدرجي، دون أن يثير تطرفهم انتباه أحد، بمن في ذلك أفراد عائلاتهم ومقربيه. وبناء على ذلك اعتبر هؤلاء أن هناك ظروفا داخل البلد الذي يعيش فيه هؤلاء أنتجت لديهم نزعة التطرف تجاه المجتمع ومؤسساته، وأن الجانب الديني لا يشكل إلا واحدا من مستويات هذا التطرف، ولا يقدم وحده تفسيراً كاملاً للظاهرة.

تعكس كثرة المفاهيم التي راجت في أوساط الباحثين في الظاهرة الإرهابية في أوروبا في الفترات القليلة الماضية - التي تنسم بطابع التجريب بشكل عام، ولا تخضع لاختبار علمي يأخذ بعين الاعتبار مجموع المعطيات المتعلقة بالوسط الذي يعيش فيه الشخص المتطرف - أزمة في الفكر الأوروبي المعاصر في تعامله مع هذه الظاهرة. وبحسب أحد الباحثين، وهو إسماعين لاشر، من المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس، فإن هدف هذه المفاهيم السريعة - التي تريد تقديم "تفسير سهل ومبسط" - هو التأكيد على ما يسميه "الاستقرار البيولوجي" لدى الفرد المتطرف.

□ في أعقاب العمليات الإرهابية التي ضربت بلجيكا وفرنسا في الفترات الماضية، وأودت بالعشرات من القتلى والجرحى وخلقت مناخا سياسيا وثقافيا متوترا، بالنظر إلى توالي تلك العمليات من جهة، وتقارب توقيتها من جهة أخرى، ظهرت تحليلات كثيرة في الصحف والمنابر الفرنسية والأوروبية حاولت مقارنة تلك العمليات وإيجاد تفسير لها، وشاعت مفاهيم محددة من مثل "التطرف السريع"، و"تطرف القرب"، و"التطرف العابر"، وسواها.

نتجت تلك المفاهيم عن ملاحظة طبيعة العمليات الأخيرة، وشخصيات منفذيه، وقراءة الخلفيات الاجتماعية والسياسية لهؤلاء المنفذين.

فمن خلال عمليات الرصد التي قامت بها وسائل الإعلام تبين أن المنفذين شبان ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من المهاجرين المسلمين في أوروبا، ليست لديهم خلفيات معينة في الجماعات الإسلامية المتطرفة، ولا سوابق في السلوك المتطرف ذي الطابع الديني. وفي الوقت الذي تتوفر فيه أجهزة الاستخبارات والأمن على معطيات حول أشخاص تم وضعهم في خانة التطرف، بسبب الانتماء الديني أو محاولات الهجرة إلى سوريا للقتال في صفوف الجماعات المسلحة، أو من العائدين من ساحات القتال، فإن غالبية منفذي العمليات الأخيرة لم يكونوا في أي من تلك الخانات، ولم يتم رصدهم من طرف تلك الأجهزة، ما جعل الكثير من الباحثين والإعلاميين يضعونهم

هارون محمد
كاتب عراقي



قانون اجتثاث البعث يمثل مهزلة سياسية وأخلاقية، تجسد عقلية معلبة بالظلامية، وتعكس منهجا انتقاميا لا يقوى على الثبات بالتاكيد، في مواجهة العصر الحديث وما يحمله من مفاهيم ديمقراطية وتعددية

إدريس الكتنبوري
كاتب مغربي



التفسيرات الجزئية التي تقلل من شأن السياسات الأوروبية في مجال الهجرة تشكل وقودا بشكل غير مباشر لنزعات العنصرية والتطرف المضاد في المجتمعات الأوروبية، وتقدم المسوغات الثقافية والسياسية لتيار اليمين المتطرف

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تعبير الحركة عن تحفظها على تكليف يوسف الشاهد كرئيس للحكومة بسبب انتمائه الحزبي ما يتناقض مع المبادئ المتفق عليها خلال الحوار الذي تم في إطار مبادرة رئيس الدولة».

محسن مرزوق
الأمين العام لحركة مشروع تونس

«الشاهد» على التردّي

تصرف الأعمال بعد عدم تصويت النواب لها، ثم تصفيقهم المطول شكرا وفناء لها. يوسف الشاهد، الاختيار الجديد لاقى تقريبا المواقف ذاتها التي طبعته الاصطفافات ذاتها: طبيعي أن حركة نداء تونس همل للاختيار أولا لأنه نبع من رئيس الجمهورية (أو أعلن من قبل الرئيس أن الله قدّف بالشاهد نورا في صدره). النهضة ترحّب حيث قال ناطقها الرسمي عماد الحمامي أن “النهضة لها معايير لاختيار رئيس الحكومة من ذلك الكفاءة ونظافة اليد والجرأة وتجسيم أولويات وثيقة الوحدة الوطنية”. بقية أحزاب الائتلاف الرباعي الحاكم وتحديدًا الاتحاد الحر وأفاق تونس راوحا مكانهما، حيث قبلًا بشكل ألي بالترشيح. في المعسكر المقابل عبرت الجبهة الشعبية عن رفضها للترشيح كما البعض من الأحزاب الأخرى بما في ذلك التي كانت طرفًا موقعًا على وثيقة قرطاج.

المفارقة المتصلة بجرد المواقف السياسية السابقة، تبدأ من ملاحظة المدة الزمنية القصيرة الفاصلة بين جلسة سحب الثقة وبين بدء تداول اسم يوسف الشاهد مع أسماء أخرى منذ صبيحة الثلاثاء على أقل تقدير (إن لم يكن قبل ذلك)؛ فهي مدة قصيرة توحى بأن الاسم أو قائمة الأسماء كانت جاهزة في أذهان الفاعلين السياسيين، المعلنين أو القابعيين خارج دائرة الضوء. قد يقول قائل إن الإسراع إلى تقديم مرشح لتشكيل الحكومة سمة إيجابية وصحية أفضل من فراغ سياسي أو تمطيط لمهمة حكومة تصريف الأعمال، إلا أن ربط الإسراع بالضغط التي مورست على الحبيب الصيد، من قبل العديد من الأحزاب السياسية وحتى من قبل وزراء في حكومته لدفعه إلى الاستقالة يوحي بأن الأمر لا علاقة له باحترام مصلحة البلد أو المعايير الدستورية، بل هو سعي للتخلص من حكومة طالما دافعت عنها الأطراف ذاتها التي أعلنت نهاية صلوحيّتها، بل وسوقت الذرائع ذاتها التي استعملتها لبيان جدواها ونادت إلى مساندتها والاصطفاف إلى جانبها.

عبدالجليل معالي
كاتب صحفي تونسي



□ في شهر يناير من عام 2015، أُقترح فجأة اسم الحبيب الصيد لتشكيل الحكومة التونسية بعد الانتخابات، وتكمن علة المفاجأة في أن اسمه لم يكن مطروحا أو متداولًا أو منظرًا، سارعت النهضة إلى الترحيب بالاسم والحكومة رغم ضعف تمثيليتها، ورفضت جهات عديدة الاسم والترشيح ودواعيه.

بعد عام ونصف العام على ظهور اسم الحبيب الصيد، تراجع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن رهانه على الصيد وحكومته، وأيضًا على الدواعي التي جعلته يُقدم على ترشيحه ليطلق مبادرة “حكومة وحدة وطنية” ملأت الدنيا وشغلت الناس، واتخذ كل طرف سياسي موقعه السياسي: حركة النهضة رحبت بالفكرة ويجدوى التغيير، والمعارضة عارضت الفكرة لا دفاعًا عن الصيد وفريقه، بل رفضًا للعملية وحيثياتها.

تتمثل المفارقة في أن المتحمسين لترشيح الصيد قبل أكثر من عام، تحمسوا – بالقدر نفسه – لتغييره، كما أن معارضي الصيد – فكرة وحكومة واختيارا – الذين انطلقت معارضتهم له قبل ما يزيد على العام أيضًا عادوا إلى مواقعهم الرافضة، وتساءلوا عن سبب الاختيار ودواعي التراجع، وشككوا في أن تقييمًا موضوعيًا حدد ما حدث في يناير 2015، وما ساد شهر أغسطس 2016.

سردية ضرورية لبيان سريرية يوسف بها الوضع السياسي التونسي الراهن، وربما تتناول طامًا إن معالها لا تزال قائمة في مرحلة ما بعد الصيد، وخروجه من الحكومة، بعد عدم حصوله على ثقة ذهاب –عيبًا– للبحث عنها في مجلس نواب الشعب.

الاسم الذي تم تداوله بقوة في المشهد السياسي التونسي في الساعات الأخيرة، هو يوسف الشاهد، وزير الشؤون المحلية في حكومة الحبيب الصيد التي ركنت إلى

إشكال آخر منطلق من معايير اختيار يوسف الشاهد، ويتصل بالبعد السابق (التوقيت والسرعة) هو ما يروج حول قرابة أو مصاهرة تجمع المرشح لتشكيل الحكومة برئيس البلاد، قرابة نفاها المرشح، إلا أنه لم ينف التأويلات القائلة بأنه مرشح جناح ابن حافظ قائد السبسي ابن الرئيس.

تكليف يوسف الشاهد بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، لخص كل مفارقات الوضع السياسي التونسي، وطرح كل الأسئلة الممكنة التي تثار عند كل منعرج أو حدث سياسي.

من يحكم البلاد؟ هل مؤسساتها الدستورية المنتخبة أم «توافقات» الشيوخ التي تصاغ في الغرف المغلقة، وتتحول إلى معايير بنعين على كل مؤسسات الدولة الاستجابية لها؟ ما المعايير المعتمدة في تعيين أو في إقالة مسؤولي البلاد؟ هل هي معايير سياسية واضحة ومحددة تنطلق من تشخيص وتقييم لوضع البلاد، أم هي خاضعة لحسابات الحزبين الكبيرين وسعيهما إلى التفتيش عن أزماتها الداخلية، أو لتقاسم المناصب والتعيينات الإدارية والسياسية؟

التفاؤل الذي أبدته أطراف سياسية تونسية بعد إعلان تكليف يوسف الشاهد، هو التفاؤل ذاته الذي أبدته الأطراف نفسها عند تكليف الحبيب الصيد قبل عام ونصف العام، ومع ذلك كذبت الوقائع تفاؤل المتفائلين، لا لعدم جدوى التفاؤل، بل لأن السياسة ميدان يُقيم ويقوم بالأرقام والنتائج والنسب والمعدلات، كما أن التفاؤل، في صيغته السياسية، يبني على أساس قوة البرنامج ووضوحه وما يطرحه من حلول لمشكلات يعرفها الجميع.

“لا يمكن فعل الشيء نفسه مرتين بالأسلوب نفسه وبالخطوات نفسها وانتظار نتائج مختلفة.. حكمة تنطبق اليوم على الواقع السياسي التونسي. فالملاحظ أن المتحكمين في دواليب حكم البلاد يعيدون الممارسات ذاتها، سواء أكان ذلك على مستوى معايير اختيار الحكومات

ليبيا وانتخابات بضمانات دولية

د. أحمد إبراهيم الفقيه
كاتب ليبي



□ بتنامي التأييد بين مختلف فئات الرأي العام الليبي، بفكرة العودة إلى الناخب الليبي في منح تفويض جديد لمجلس نيابي يباشر قيادة المرحلة القادمة، بعد انتهاء صلاحية الأجسام السياسية الموجودة على الساحة، ووصولها إلى نهايات أدت إلى استفحال الأزمة ودخول البلاد في نفق لا وجود لبصيص نور في نهايته.

وصل هذا الترحيب إلى حد أن أصواتا ارتفعت تطالب بسرعة إنجاز هذه الانتخابات، أثارت مخاوف زملاء وأصدقاء في التيار المدني الليبرالي، لأنها أصوات صدرت من الطرف المعارض لتوجهات الدولة المدنية، وتحديدًا رموز الإسلام السياسي المخنطري في إدارة البلاد في الوقت الراهن، وصاحب المسؤولية الأولى عن الانحدار في مهابوي الفشل الذي آلت إليه ثورة 17 فبراير منذ سيطرتهم على مقدراتها، ويرى عدد من الزعماء والقادة في جماعة الإخوان والحزب التابع لها، حزب البناء والعدالة، أن هذه الانتخابات هي الوسيلة الناجعة لإنهاء الخلافات وحل الأزمات ورسم طريق المستقبل للبلاد، وقد أرسل على الصلابي، أحد الزعماء النافذين في الجماعة، رسالة إلى مجلس النواب في البيضاء، والمجلس الرئاسي في طرابلس، والهيئة الأعلى للدولة يطلب منهم سرعة العمل على إنجاز هذا الاستحقاق للخروج من الأفق المسدود للبلاد.

سبب المخاوف التي سمعتها من أهل التوجه المدني، هو أنهم يتحسسون من أي مبادرة يتبنّاها الإسلاميون في ليبيا، لانعدام الثقة بينهم وبين أهل هذا التيار، لأنهم كما يقولون أصحاب أجندات وتحالفات، وسبق إصرار وتصميم على الفوز بالسلطة، يرحبون بها إذا جاءت عن طريق الاقتراع، وإذا لم تات فإنهم يمدون أياديهم لإنزاعها بالمغالبة والحيلة والالتفاف على إرادة الناس، والشواهد كما يقولون كثيرة على ذلك، كان آخرها ما حدث في آخر انتخابات نيابية، والتي جاءت بنتائج مخيبة لتوقعاتهم، فافتنعوا حربًا لا دافع لها ولا حافز إلا السيطرة والتسلط، وهاجموا طرابلس بارتقال من ميليشياتهم منذ عامين، ودمروا مطار طرابلس الدولي، وأحرقوا خزانات النفط، وأجبروا أحياء ومناطق على الهجرة، واستولوا على العاصمة وأداروا مقدراتها لحسابهم.

وكان ردي على هؤلاء المتخوفين، أولا أن صندوق الاقتراع مطلب عادل لا أحد يستطيع أن يعارض طرفًا يريد الاحتكام إليه، وثانياً فإن صندوق الاقتراع وسيلة ناجعة للفصل في النزاعات وتجاوز الأزمات، لا وجود في الحالة الليبية بديلا عنها، بعد أن وصلت كل مبادرات التسوية إلى طريق مسدود.

ولا يبقى بعد الاتفاق على إجرائها بين أطراف النزاع، واللوان الطيف السياسي في ليبيا، إلا توفر شرط الأمانة والنزاهة في إدارة هذه الانتخابات، ومنع أي طرف يملك وسيلة ضغط –سلحا أو مالا– من استخدامها، بل تجريم هذا النوع من الممارسات ومنعه من دخول الانتخابات، وإبطال ترشيح المرشح الذي يعتمد على مثل هذه الأعمال لتسويق نفسه، وضمان ألا يعمل الاتجاه الإسلامي كما عمل سابقا على اختراق أسس النزاهة والأمانة.

تبديد مخاوف الليبيين حول انتخابات تقام في ظل انتشار السلاح وهيمنة الميليشيات، لا يحدث إلا عبر ضمانة الأمم المتحدة، باعتبارها الطرف الذي سيدبرها، والذي سيوفر لها الحماية عبر قوات حفظ السلام الأممية وحزمة الإجراءات المعتمدة في كل انتخابات تقام تحت إشرافها، بما في ذلك الحسم في تطبيق القانون وإنزال العقوبات بكل من تسول له نفسه اللعب بالانتخابات، وإذا كان هناك تهديد لقيامها وضمان نجاحها، فهو جلب كل الأطراف الليبية للاتفاق حول إجرائها، واعتبارها الحكم في كل ما يثار بينها من خصومات، لأن المجلس الجديد سيكون مفوضا من الشعب، برسم خريطة الطريق للمرحلة القادمة التي تؤهل البلاد لبناء الدولة، ومؤسساتها الدستورية الدائمة، واعتبار نتائج هذه الانتخابات ملزمة للجميع، غير قابلة للنقض والمراجعة من أي طرف، إلا ما يفصل فيه القضاء من نزاعات تحدث عادة في المواسم الانتخابية.

السؤال الذي يجب أن يترك للأطراف السياسية الإجابة عليه قبل إقرار الانتخابات، هو ما إذا كان البرلمان القادم مؤقتًا، مثل المؤتمر الوطني ومجلس النواب السابق، يضاف إلى المرحلة الانتقالية، أو أنه مجلس ندخل به مرحلة بناء الدولة ويكون جزءًا من خارطة طريق تبدأ به بالاستفتاء على الدستور، ثم تلي هذه الانتخابات البرلمانية انتخابات رئاسية أو استفتاء على نظام ملكي، مع إجراءات يكتمل بها نظام الدولة في مرحلة الثبات التي تعقب المرحلة الانتقالية.

الجزائر: سياسات التعريب المفرضة وحراس الفرانكفونية

في المنظومة التعليمية وفي المحيط العام كبديل لا ينافس، علما أن فرانكفوني الجزائر، الذين تحكموا في إدارات أجهزة الدولة الأساسية، لم يحققوا ولو خطوة واحدة على طريق تحديث العناصر المادية والثقافية والذهنية داخل المجتمع الجزائري ومؤسسات البلاد.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بما في ذلك البحث في قضايا التعليم واللغة العربية، تمتد على سنوات طويلة قضتها كمديرة لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية قبل أن تعين وزيرة للتربية الوطنية والتعليم.

من المعروف أن مواقف المؤسسة المطروحة حاليا والمتمثلة في برون مواقف حادة تحاول بكل الطرق نزع أهلية اللغة العربية عن مجال تدريس المواد العلمية ليست تحديدا من اختراع الوزيرة بن غبريط، بل إن المشكلة البلاد بالدرجة الأولى، فضلا عن المشاكل التي يخلقها الدور الذي يلعبه حراس الفرانكفونية المتطرفين المنغلغلين في مراكز دوائر صنع القرار، حيث أنهم هم الذين يمثلون بالدرجة الثانية العقبة الحقيقية أمام المشروع الوطني المتمثل في جعل اللغة العربية لغة تدريس العلم والفكر العلمي والتقنيات في كافة مستويات المنظومة التعليمية، بدءًا من التعليم الابتدائي ومرورا بالتكميلي والثانوي وانتهاء بالتعليم العالي بكل تخصصاته.

من المؤسف أنه لحد الآن لم يفتح في الجزائر نقاش ذو مضمون وطني وعلمي، بعيدا عن الأغراض السياسية الشللية وبمشاركة وزارة التربية الوطنية ومختلف الوزارات المسؤولة عن التعليم العالي والمهني وغيرها.

كما أن الهيئات والمجالس العليا مثل المجلس الأعلى للغة العربية فضلا عن المجالس والهيئات الأخرى التي لها صلة مباشرة بقضية المنظومة التعليمية لم ترم بثقلها من أجل إنجاز نقلة نوعية للتعليم في مضمونه وأهدافه الكبرى، وبسبب ذلك فإن البلاد تخلو حتى اليوم من ميثاق وطني خاص بمنظومة التعليم، كما نفتقد إلى قوانين رادعة تردع كل من يحاول قضية التعليم إلى مباحكات حزبية وشللية تخدم مصالح هذا التيار أو ذاك.

إن التشكيك في أهلية اللغة العربية لخوض غمار تدريس العلوم هو نفسه التشكيك الذي يطال اللغة الأمازيغية التي تنعت بكثير من السخرية من طرف تيارات معروفة بأنها مجرد لغة السرديات الخرافية والشعبيّة والأساطير، وأنها بالتالي لا ترقى لأن تكون لغة الثقافة العالمية أي اللغة الواصفة التي يعمل بها العلماء والنقاد والمنظرون في حقل الفكر والعلوم الدقيقة والثقافة والآداب.

إن مثل هذه الحملات المفرضة ترمي بشكل موارب إلى تكريس اللغة الفرنسية

الفرانكفوني، أن اللغة العربية عاجزة عن استيعاب وتدريس العلوم بمختلف أنواعها حيث قال “المشكلة لا تكمن في اللغة في حد ذاتها وإنما في المقاربة المعتمدة في التدريس”، ويبدو أن وزير التعليم العالي بالجزائر يعني بالمقاربة طريقة التدريس وفكاهة المدرسين ونوايا المدرّفين على العملية التعليمية وكذلك أصحاب القرار السياسي الحقيقيين في الدولة.

وفي الحقيقة فإن الوزير الطاهر حجار معروف بالتوازن في المواقف، وبالأقدمية في سلك التعليم حيث درس في الكليات لسنوات، كما عمل كمدير لأكبر جامعة جزائرية وهي الجامعة المركزية متعددة الكليات والتخصصات في مجالات العلوم الإنسانية واللغات والعلوم الدقيقة بعاصمة البلاد على مدى عشرين سنة ونيف، ويعني هذا أنه ملم ببيداغوجيا التعليم، وكذلك المشكلات المركزية والكبرى للتعليم بكل فروع ومستوياته ومنها مشكلة تدريس المواد العلمية المختلفة.

ومن هنا نجد تدخله يكتسي أهمية استثنائية علما أن هذا التدخل لا يصب في أي خانة سياسية معينة، وليس منحاذا لهذا أو لذاك وإنما يقصد منه وضع الأمور في نصابها والدفاع الموضوعي عن صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم والتقنيات، وعن مكانة هذه اللغة في منظومة التعليم الوطني الذي يعتبر المركز الذي يصنع فيه مستقبل الوطن، فضلا عن كونه الفضاء الذي تبني في كنفه الهوية الفكرية والعلمية للجزائر المعاصرة.

لا شك أيضا أن السيدة نورية بن غبريط، وزيرة التربية والتعليم، تتمتع بالكفاءة مقارنة بالكثير من وزراء التربية الوطنية الذين سبقوها، علما أنها اكتسبت تجربة في مجال البحث العلمي ذي الصلة بالتعليم

قضية التعريب في الجزائر ليست مجرد مسألة إدارية وتقنية بحتة، بل هي قضية سياسية بامتياز، تحولت مع مرور السنين إلى فضاء للصراع بين عدد من التيارات منذ فجر استقلال البلاد إلى اليوم

أزراج عمر
كاتب جزائري



□ من الواضح أن قضية التعريب في الجزائر لا ينبغي أن تختزل في أنها مجرد مسألة إدارية وتقنية بحتة، بل هي قضية سياسية بامتياز، تحولت مع مرور السنين إلى فضاء للصراع بين عدد من التيارات منذ فجر استقلال البلاد إلى اليوم.

ولقد شهدت الجزائر، ولا تزال تشهد، مناورات كثيرة بهذا الخصوص، والقصد من ذلك ليس ترتيب عناصر الهوية الوطنية بما يخدم إمبرازها ونموها وتطورها، وإنما خلط الأوراق والتعقيم على المقومات والأبنية المشكلة لهذه الهوية التي فصل فيها على مستوى الخطاب الشكلي، ولكنها على مستوى الممارسة الميدانية لا تزال تخضع للتطبيقات التعسفية وللتأجيل المفرغ وللتجاهيزات والحساسيات خدمة للمصالح الخاصة بشكل مخطط له بإحكام.

في هذا الصدد لا بد من التأكيد على أن هيئة كبرى مثل المجلس الأعلى للغة العربية قد نزعّت منها جميع أسلحتها في مرحلة الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، حيث صارت في عهده مجرد هيئة استشارية غير مخولة لضبط عملية تعريب الإدارة، ورقابة تطبيق هذا التعريب فيها فضلا عن فرض اللغة العربية واللغة الأمازيغية في المحيط العام الذي تسيطر عليه اللغة الفرنسية بلا منازع.

وفي الواقع فإنه منذ إدخال قضية التعريب، سواء اتعلّق الأمر بتعريب التعليم بمختلف مستوياته، أم بتعريب المحيط أم بتعريب الإدارة، في قصص رئاسة الجمهورية وإلحاقها بهذه المؤسسة التي تحتكر القرار هيكليا وتنظيميا وإشرافا سياسيا وهذه القضية في مدّ وجزر إلى يومنا هذا، بل أصبحت تعاني من سياسات التجميد والتسويق المتعمدين.

ففي الأيام الثلاثة الماضية برز إلى العلن خلاف مبدئي وإستراتيجي بين وزير التعليم العالي وبين وزيرة التربية والتعليم بخصوص مشروع هذه الأخيرة الذي يرمي إلى تنفيذ مخطط فرنسة المواد العلمية في منظومة التعليم، وخاصة في الطور التكميلي والطور الثانوي.

وبهذا الخصوص أعلن الطاهر حجار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عن معارضته لهذه الخطوة وفندّ المزاعم التي يزعّم أصحابها، داخل أروقة التيار



«مباني المدن تستهلك 75 بالمئة من الطاقة في العالم، ما يجعل زيادة كفاءة استهلاك المباني للطاقة أولوية للتصدي إلى ظاهرة تغير المناخ».

تيري ويلس
الرئيس التنفيذي للمجلس العالمي للأبنية الخضراء

«تتوقع مضاعفة إنتاج حقل حلفاية في محافظة ميسان، ليصل بذلك إلى طاقته القصوى البالغة 400 ألف برميل يوميا في نهاية العام المقبل».

عدنان نووشي
رئيس شركة نفط ميسان العراقية



اقتصاد

المركزي السعودي يبحث عن حلول جذرية لكبح ارتفاع الفائدة

● تكهنات باتخاذ المزيد من الإجراءات التنظيمية لدعم السيولة ● المصارف المحلية تتوقع تسهيلات إضافية لتشجيع الإقراض



حان وقت التدبير

السحب من الاحتياطات الأجنبية بوتيرة أسرع لتمويل عجز الموازنة. وأحد الخيارات المتاحة سيكون رفع نسبة القروض إلى الودائع بعد أن تم رفعها في فبراير من 84 بالمئة إلى 90 بالمئة. وأكدت جدوى للاستثمار هذا الأسبوع "ارتفاع نسبة القروض إلى الودائع إلى 90 بالمئة في يونيو لتبلغ الحد الأقصى النظامي الذي حددته مؤسسة النقد في فبراير". وتوقعت "أن تلجأ مؤسسة النقد لزيادة الحد الأقصى خاصة أن البنوك السعودية لا تزال تتمتع بمستويات ربحية عالية" ما يجعل إمكانية رفع الحد الأقصى دون مخاطر. ويرجح مصرفي سعودي خفض نسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي الذي تجنبه البنوك ولا تستخدمه في الإقراض.

يونيو فقد عاودت الصعود في الأيام القليلة الماضية لتصل إلى نحو 2.5 بالمئة لأجل عام واحد لتبلغ أعلى مستوى منذ يناير 2009. علاوة على ذلك تباطات وتيرة ارتفاع حيازات البنوك من السندات الحكومية وارتفعت في يونيو بقيمة 827 مليون دولار ريال فقط. وربما يشير ذلك إلى أن البنوك بدأت تفقد شهيتها لشراء السندات التي تصدرها الحكومة بقيمة 5.33 مليار دولار شهريا، في ظل عدم توافر السيولة.

ويقول بعض المصرفيين إن من المستحيل التأكد من حجم السندات التي تنجح الحكومة في بيعها بسبب تغليف إصدارات السندات الحكومية بالسرية.

وفي حالة توقف البنوك عن شراء السندات فقد تضطر الرياض للاقتراض من الخارج أو

فائدة منخفضة. ويثير ذلك احتمال أن تكون مؤسسة النقد قد استخدمت أداة نقدية جديدة تشبه عمليات إعادة التمويل طويل الأجل التي استخدمها البنك المركزي الأوروبي لمواجهة نقص السيولة خلال الأزمة المالية في السنوات الأخيرة.

وكان لاستراتيجية مؤسسة النقد البعض من الآثار الإيجابية، ففي نهاية يونيو ارتفع إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية على أساس شهري، كما واصل الائتمان المصرفي للقطاع الخاص تسجيل نمو قوي، إذ قفز 8.1 بالمئة في يونيو عن مستواه قبل عام.

لكن هناك علامات تشير إلى استمرار الضغوط على السيولة. فعلى الرغم من استقرار معدلات الفائدة بين البنوك أواخر



مؤسسة جدوى للاستثمار: نسبة قروض المصارف إلى الودائع ارتفعت إلى 90 بالمئة في يونيو

وفي الظروف العادية تستخدم مؤسسة النقد سعر إعادة الشراء (الريبو) لإقراض البنوك عندما تواجه نقصا في السيولة. لكن عمليات الريبو قصيرة الأجل وغير قادرة على مواجهة نقص السيولة على المدى الطويل بسبب هبوط أسعار النفط.

ومنذ بداية الربع الأول من العام الجاري بدأت مؤسسة النقد في اتخاذ خطوات أكبر لمواجهة الأمر، إذ قلصت مبيعاتها من أنون الخزائنة للبنوك. وبلغت حيازات البنوك من سندات الخزائنة نحو 14.1 مليار دولار في يونيو انخفاضا من 57.5 مليار دولار قبل عام لتسجل أدنى مستوى منذ 2010 على الأقل.

ومنذ الربع الثاني من العام الجاري بدأت المؤسسة في تجنب مخصصات طويلة الأجل للبنوك التي تحتاج ذلك. وكان عبدالعزيز العيزان، الرئيس التنفيذي لبنك البلاد السعودي، قد أكد لتلفزيون العربية نهاية الشهر الماضي أن "مؤسسة النقد أودعت في الربع الثاني من هذا العام ودائع مباشرة لدى بعض البنوك وكنا من البنوك التي أودعت معها المؤسسة" لتخفيف الضغوط على السيولة. وقال مصرف الإنماء إنه تلقى أكثر من مليار ريال من مؤسسة النقد.

ويقول مصرفيون إن البنوك حصلت على الأموال في صورة ودائع كجزء من الترسانة النقدية لديها. ويحق لمؤسسة النقد إيداع أموال مؤسسات الدولة لدى البنوك.

ورجح عدد من المصرفيين أن تكون حصة قرض دولي بقيمة 10 مليارات دولار حصلت عليه الرياض في مايو، قد أودعت لدى البنوك لدعم السيولة، في حين وصف مصرفيون آخرون الأموال التي أودعت بانها قروض ذات

الرياض - رجح مصرفيون أن تلجأ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) لاتخاذ المزيد من الإجراءات الجذرية للحفاظ على استقرار النظام المصرفي، بعد أن حققت قدرا من النجاح في استخدام الأدوات النقدية لكبح ارتفاع أسعار الفائدة، الناجم عن تراجع العوائد النفطية.

وقد تشمل هذه الإجراءات رفع نسبة القروض إلى الودائع التي تشير إلى القيمة المسموح للبنوك بإقراضها من الودائع التي لديها وقد تشمل خفض نسبة الاحتياطي الذي يجب أن تودعه البنوك لدى البنك المركزي وهو ما يعرف بالاحتياطي الإلزامي.

وتسبب هبوط الأسعار في هبوط إيرادات الحكومة وانعكس على تدفق الأموال إلى النظام المصرفي، لينخفض إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية في يونيو بنسبة 3.3 بالمئة بمقارنة سنوية بعد نمو متواصل لسنوات.

ونسب ذلك في شح السيولة في النظام المصرفي ودفع معدلات الفائدة بين البنوك لعام واحد إلى الارتفاع بنحو 1.5 بالمئة خلال الاثني عشر شهرا الأخيرة.

وقد يقوض ذلك من قدرة البنوك على إقراض القطاع الخاص بمعدلات فائدة معقولة، وهو أمر ضروري لتقليل الأضرار الاقتصادية لهبوط أسعار النفط. وقد يرفع تكلفة اقتراض الحكومة التي تتبع السندات للبنوك بصورة شهرية لتمويل عجز الموازنة. ونسبت رويترز إلى مصرفي سابق، رفض الإفصاح عن هويته لحساسية الأمر، قوله إن "مؤسسة النقد أرسلت تحذيرات من إمكانية شح السيولة قبل عام تقريبا وأن تواجه هذا الموقف". ولم يستجب المركزي السعودي لطلبات التعليل.

عبدالعزیز العیزان:

مؤسسة النقد أودعت أموالا لدى بعض البنوك لتخفيف الضغوط على السيولة



إكمال المرحلة الثانية

لنفق أبوظبي الاستراتيجي

□ أبوظبي - أعلن رئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي لخدمات الصرف الصحي عبدالله علي مصلح الأحبابي، إكمال الجزء الثاني من مشروع النفق الاستراتيجي والمتمثل في خطوط الربط الفرعية.

ويسعى المشروع الذي تبلغ تكلفته نحو 1.55 مليار دولار، لتوفير أحدث أنظمة الصرف الصحي في العالم لتلبية متطلبات النمو السكاني والعمراني لجزيرة أبوظبي وضواحيها وتوفير حلول أكثر كفاءة وصديقة للبيئة بنسبة مخفضة من الانبعاثات تتوافق مع "خطة 2030".

ويتكون مشروع النفق الاستراتيجي من نفق عميق لخط الصرف الصحي بطول 41 كيلومترا وبقطر يصل إلى 5.5 متر، ويحتوي على خطوط صرف صحي فرعية بطول 45 كيلومترا تربط 34 محطة، ومحطة ضخ رئيسية في منطقة الوثبة تصل طاقتها إلى 1.9 متر مكعب.

وقال إن المشروع يأتي ضمن استراتيجية أبوظبي في الاستثمار في بناء اقتصاد مستدام ومنفتح ومنافس عالميا، وأن مشاريع الشركة تساهم في تطوير البنية التحتية اللازمة لمواجهة تحديات ومتطلبات المستقبل. وأكد الأحبابي أن الشركة تعمل على تعزيز إنجازات أبوظبي في مختلف المجالات وصولا إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمستدامة التي تسعى الحكومة إلى تحقيقها وترسيخ مفاهيم عمل حديثة لضمان تنفيذ المشاريع التنموية بأفضل المعايير والمواصفات التكنولوجية في العالم.

وكشف أن نسبة الإنجاز في مجمل المشروع بلغت نحو 92 بالمئة، بعد أن بلغت نسبة الإنجاز في الجزء الثالث من المشروع مرحلة متقدمة في محطة الضخ الرئيسية في منطقة الوثبة. وأشار إلى الانتهاء من أغلبية الأعمال الإنشائية لكل من غرفة المضخات والمباني المحيطة من مكاتب وغرف الكهرباء والمحولات والطرق الداخلية، إضافة إلى تركيب جميع المضخات الثماني، وتركيب المولدات الكهربائية وجميع المحولات والتמידات الكهربائية اللازمة.

وقال الأحبابي إن مشروع النفق الاستراتيجي يعكس حرص أبوظبي على تطوير المشاريع والارتفاع بمستوى الخدمات والأعمال بما في ذلك قطاع البنية التحتية.

شركات التكنولوجيا تقتحم ميدان معالجة الأمراض



كريس فام:
التكنولوجيا لا تساعد في مراقبة المريض فقط بل أصبحت هي العلاج أيضا

هذا هو جوهر التعاون لأن التكنولوجيا لا تساعد في مراقبة المريض فحسب بل أصبحت أيضا هي العلاج".

ويرى الخبراء أن هذا الاتجاه ما زال يواجه صعوبات منها الحاجة إلى إجراء تجارب سريرية تستغرق سنوات لإثبات أن التكنولوجيا الجديدة آمنة وفعالة ويمكن أن تحقق الفوائد المأمولة.

أدوية على إنتاج أقراص دواء تحتوي على رقائق إلكترونية متناهية الصغر تقيس استخدام الدواء. كما أن صنع أدوية علاج الرئة يتسابقون على إنتاج بخاخات ذكية. ولجأ الكثير من كبرى شركات الأدوية في العالم لخبراء في التكنولوجيا من شركة ألابيت ومنها شركة نوفارتيس السويسرية لصناعة الأدوية التي تعمل مع المجموعة الأميركية على صنع عدسات لاصقة ذكية مزودة بجهاز لاستشعار الغلوكوز للمساعدة في مراقبة مرض السكري.

ويقول العالم كريس فام من شركة غلاكسو سميثكلاب، الذي عين رئيسا للشركة المشتركة بين ألابيت، إن الرصد الآن لحالة المريض هو أحد مزايا الأجهزة الإلكترونية الحيوية...

المريض. وفكرة ربط جهاز إلكتروني في حجم حبة القمح بطوق حول الأعصاب تبدو وكأنها مأخوذة عن فيلم الخيال العلمي (فانتاستيك فوياردج) الذي أنتج عام 1966 وتدور أحداثه حول تصغير غواصة لتعالج إصابة في مخ أحد العلماء.

ويقول مراقبون إن تعاون الشركتين ليس الأول في طريق كسر الحدود الفاصلة بين التكنولوجيا والطب؛ فهناك شركات أخرى تستخدم التكنولوجيا بأشكال مختلفة في هذا المجال.

وكانت شركة ميدترونك، على سبيل المثال قد بدأت بيع كاميرات في شكل قرص دواء، كبدل عن منظار القولون في حين تعمل شركة برونوس ديجيتال تكنولوجي مع شركات

□ لندن - تزايدت المؤشرات في السنوات الأخيرة على تلاشي الخط الفاصل بين عمل شركات التكنولوجيا الحديثة وشركات صناعة الأدوية، بعد أن وحد الكثير منها جهوده لمكافحة الأمراض المزمنة باستخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة التي تجمع بين علوم الأحياء والبرمجيات والمعدات.

وكانت شركتا غلاكسو سميثكلاب للأدوية وشركة ألابيت الشركة الأم لشركة غوغل، هما الأحدث في تبادل الخبرات.

وكشفت الشركتان في الأسبوع الحالي النقاب عن إنشاء شركة جديدة مشتركة باسم جالفاني بيو إلكترونيكس، تهدف إلى تسويق أجهزة إلكترونية حيوية لمكافحة الأمراض عن طريق توصيلها بأعصاب معينة في جسم



مواطن صيني يشارك في مسابقة أكل الفلفل الحار في مدينة لييجيانغ جنوب غرب الصين في إطار مهرجان لمنتجات الفلفل

صندوق النقد يؤكد

متانة اقتصاد المغرب

□ الرباط - قال صندوق النقد الدولي إن موافقته على منح المغرب قرضا ماليا للوقاية من الأخطار والصدمات المالية الخارجية بقيمة 3.47 مليار دولار الشهر الماضي، جاء بسبب قوة العناصر الاقتصادية للبلاد والاستقرار السياسي، إضافة إلى احترامه للشروط التي يضعها الصندوق.

وأشاد بالإجراءات التي تم اتخاذها من قبل المغرب لخفض نسبة العجز في الموازنة، مشيرا إلى أنه سبق أن استخدم بشكل فعال قرضين مماثلين خلال السنوات الأربع الماضية. وأكد أن القرضين الماضيين ساهما في تأمين المخاطر الخارجية، ومكنا البلاد من توفير مناخ سياسي مناسب في ظل محيط خارجي مضطرب.

وقال إنه رغم التقدم المسجل، لا يزال هناك الكثير لفعله من أجل تأمين الاستقرار على المدى الطويل، وتسريع نسبة النمو وتقليص الفقر والبطالة.

ويمنح صندوق النقد الدولي هذا النوع من القروض، للدول الأعضاء "التي تتمتع بأسس اقتصادية سليمة، وأداء قوي في مجال تنفيذ السياسات".

وقدر البنك المركزي المغربي في الشهر الماضي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 1.2 بالمئة في العام الحالي.



«فوز مجموعة أبوظبي المالية بجائزة أفضل مدير للاستثمارات العقارية في الأسواق الناشئة لعام 2016، هو تكريم مرموق يسعى إلى نيله الكثيرون في أنحاء العالم».

جاسم الصديقي
الرئيس التنفيذي لمجموعة أبوظبي المالية

«الحكومة أفرجت عن الأموال لتتبع للمؤسسة الليبية للنفط رفع الإنتاج تدريجيا إلى 900 ألف برميل نفط يوميا مع نهاية العام الحالي».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الليبية للنفط



اقتصاد

الدولار يطرد الجنيه من بعض أنشطة الاقتصاد المصري

● أعداد متزايدة من الشركات توقف التعامل بالجنيه في بعض تعاملاتها ● مؤسسات حكومية تفرض تسديد بعض الرسوم بالعملة الأميركية



احتلال مصرفي

مدحت نافع:
المدارس الدولية تفرض دفع الرسوم بالدولار فتضطر الأسر لشراؤه من السوق السوداء

في البلاد. يذكر أن هناك مؤسسات مصرية، تستعين بخبراء وعاملين أجانب، وتقوم بدفع مرتباتهم أيضا بالدولار، ناهيك عن أن غالبية المعلمين في المدارس والجامعات الدولية من جنسيات مختلفة، يحصلون على رواتبهم من المستثمرين في المجال التعليمي بالعملة الأميركية أيضا، الأمر الذي جعلها عملة شبه رسمية في بعض المؤسسات العاملة في مصر.

وقال خبير الاستثمار والتمويل مدحت نافع لـ"العرب" إن "مافيا" المدارس الخاصة الدولية تشكل أيضا جماعة ضغط تزيد من الطلب غير الحقيقي على الدولار، حيث بدأت تلك المدارس بفرض تسديد رسوم الدراسة بالدولار وأحيانا بالجنيه الإسترليني. ويعمل في مصر نحو 7235 مدرسة خاصة، منها 169 مدرسة دولية منتشرة في 13 محافظة من محافظات مصر البالغ عددها 27 محافظة، ناهيك عن بعض الجامعات الخاصة التي بدأت أيضا بتحويل كل أو جزء من رسوم الدراسة بالدولار.

وكشف نافع أن أسر الطلاب تضطر إلى شراء الدولار من السوق الموازية بشكل دائم لتوفير رسوم المدارس والجامعات، وهو ما يؤدي إلى خلل دائم في منظومة سعر الصرف

يتجاوز عدد سكانه 91 مليون نسمة، بينما تصل معدلات الاستثمار إلى الناتج نحو 12.6 بالمئة. وأشار المنزلاوي إلى أن الأمر شهد تطورات أكثر خطورة، حين طلبت وزارة الكهرباء والطاقة من الشركات المؤهلة لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة دفع قيمة رسوم العقد المبدئي بالدولار.

وأضاف أن المشكلة ليست في قيمة رسوم النسخة المبدئية للعدد، التي تبلغ نحو 5 آلاف دولار، بل تكمن في قيام جهة رسمية مثل وزارة الكهرباء بالتعامل بعملة أجنبية بدلا من العملة الوطنية.

وأعرب عن مخاوفه من التوسع في ظاهرة التعامل بالدولار داخل السوق المصرية، وما ستجلبه من تداعيات وخيمة على سوق العملة والاقتصاد معا.

انتشرت ظاهرة ترمد المستثمرين والشركات في مصر على التعامل بالجنيه في السوق المحلية، حيث قرر عدد من الشركات اعتماد العملة الأميركية فقط في المعاملات الرسمية، نتيجة الهبوط المتواصل لسعر الجنيه، بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وارتفاع التضخم.

محمد حماد

محمد مصيلحي:
مجلس الوزراء يحظر عدم تحصيل قيمة أي خدمة أو سلع داخل البلاد بغير الجنيه

وأضاف أن قانون التجارة البحرية، يفرض أن تتعامل تلك المحطات بالجنيه وليس بالدولار في جميع العقود والأعمال التي تجريها في الموانئ المصرية. وأشار مصيلحي إلى أن نسبة الحاويات التي تتداولها محطات الحاويات الأجنبية تصل إلى 30 بالمئة من إجمالي الحاويات المتداولة في الموانئ المصرية، مقابل 70 بالمئة في محطات الحاويات الوطنية. وأكد ضرورة تطبيق قرار مجلس الوزراء الصادر في العام الماضي، الذي ينص على عدم تحصيل قيمة أي خدمة أو سلع، داخل البلاد بغير الجنيه المصري.

وتفاهم الطلب على الدولار في السنوات الأخيرة وأصبح العملة الرسمية في تعاملات المستثمرين والشركات بسبب ارتفاع ما تشكله الواردات من الناتج المحلي الإجمالي إلى 18.2 بالمئة في وقت تراجع فيه معدل الصادرات إلى 10.1 بالمئة.

وأشار مصيلحي إلى أن فرض الخطوط الملاحية العاملة في مصر سداد رسوم الشحن والتفريغ للحاويات بالدولار، سوف يكبد الشركات المصرية خسائر فادحة، في ظل شح الدولار وارتفاع أسعاره في السوق الموازية. وانخفضت قيمة الجنيه أمام الدولار بشكل متواصل منذ ثورة يناير 2011 وبمعدل سنوي يصل إلى 9.6 بالمئة لتصل خسائره منذ ذلك الحين إلى 58 بالمئة.

وقال مجد الدين المنزلاوي لـ"العرب" إن المجتمع دخل في "موجة من السهولة الاستهلاكية بشكل كبير" أدت إلى زيادة الطلب على الدولار واختلال مؤشرات الاقتصاد الكلي ودفعت العديد من الشركات إلى اعتماد الدولار عملة رسمية لتجنب تقلبات سعر الصرف. وتصل معدلات الاستهلاك إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 95.6 بالمئة في بلد

اقتصاديات المغرب العربي ومعوقات التكامل الإقليمي

القاهرة تبدأ التصالح مع رجال الأعمال

□ القاهرة – أعلنت الحكومة المصرية، أمس، أنها تصالحت مع رجل الأعمال حسين سالم، الهارب منذ ثورة يناير 2011، بعد تنازله وأفراد أسرته عن 75 بالمئة من ثروتهم مقابل إسقاط تهم الكسب غير المشروع عنهم. وقال عادل السعيد رئيس جهاز الكسب غير المشروع، إن قيمة النسبة التي تنازل عنها سالم وأفراد أسرته من ثروتهم تقدر بنحو 5.342 مليار جنيه (563 مليون دولار). وأكد "الانتهاء بصورة رسمية من التصالح مع رجل الأعمال وأفراد أسرته الحاصلين على الجنسية الأسبانية... نظير تنازلهم عن 21 من الأصول المملوكة لهم لصالح الدولة المصرية".

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الأصول التي تم التنازل عنها شملت قصورا وقطعا من الأراضي وفنادق في القاهرة ومحافظات أخرى، إضافة إلى شركات وأسهم في شركات وأرصدة مصرفية.

ولم يتسن الاتصال بأي من وكلي أعمال حسين سالم اللذين وقعا اتفاق التصالح نيابة عنه وعن أفراد أسرته.

وأشار السعيد إلى أن "حسين سالم وأسْرته أقروا بأن الممتلكات الملعنة من جانبهم تمثل كامل ممتلكاتهم وفي حالة ظهور أي أموال أو ممتلكات بخلاف ما أقروا به تؤول ملكيتها إلى الدولة المصرية مباشرة".

وكانت الحكومة المصرية قد أحالت الرئيس السابق حسني مبارك وابنيه علاء وجمال وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال إلى المحاكمة في قضايا فساد. وأدين مبارك وعلاء وجمال وسجن كل منهم 3 سنوات بحكم نهائي.

وفتحت الحكومة في الآونة الأخيرة باب التصالح مع المسؤولين ورجال الأعمال المتهمين بالفساد مقابل التنازل عما كسبوه دون وجه حق من المال العام.

وكان الفساد المالي والإداري خلال حكم مبارك من أسباب الانتفاضة. ولا تزال مصر من بين دول العالم الأكثر فسادا وفقا لتقارير دولية، لكن الحكومة تقول إنها تقدم من تنسب لهم وقائع فساد للمحاكمة.

الاقتصاد الموازي غير المهيكل لا يزال يمثل معظم الاقتصاد الموريتاني، وهو يشغل نسبة 96 بالمئة من الأيدي العاملة النشيطة في القطاع الخاص غير الزراعي. وبصفة عامة، يخضع الاقتصاد الليبي لتبعية مطلقة إلى قطاع المحروقات حيث كان يصدر قبل ثورة عام 2011 نحو 1.5 مليون برميل من النفط يوميا. وكانت ليبيا تعد من أغنى بلدان المغرب العربي في الدخل الفردي (11230 يورو في عام 2012).

وتشكل العائدات البترولية نحو 95 بالمئة من صادرات ليبيا، وتمثل 60 بالمئة من إيرادات الموازنة ونحو 70 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. لكن الاقتصاد الليبي أصيب بزلزال كبير بعد الثورة، وهو يحاول حاليا اجتياز الفوضى ويمر بمرحلة انتقالية صعبة.

على مستوى الإنتاج العلمي في المغرب العربي فإن المنطقة لا تزال في مراتب متدنية في التقديرات العالمية، ولم تتجاوز حصة منتجات التكنولوجيا العالية من صادرات المغرب في عام 2012 نسبة 6.4 بالمئة وفي تونس 5.6 بالمئة ولدى الجزائر 0.1 بالمئة، بينما يصل المعدل العالمي إلى 17.6 بالمئة، رغم أنها ارتفعت كثيرا في المغرب في السنوات الأخيرة.

ويفسر ذلك بقاء اقتصاد المنطقة برمتها خارج التطورات العلمية والتقنية الكبرى التي أدت إلى التحولات الجوهرية في الاقتصاد العالمي، وهو ما تؤكده مديرية الصندوق الدولي، كريستين لاغارد، بالقول "إن النموذج الاقتصادي القديم لم يعد كافيا لمواجهة التحديات الجديدة وخلق بيئة مناسبة قائمة على العدالة والشفافية".

ويمكن القول إن بلدان المغرب العربي، باستثناء المغرب، لن تكون قادرة على مواجهة التحديات إلا بتوليد القوة اللازمة لإبتكار الاستراتيجيات الكفيلة بنهضتها العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يبدأ من تكاملها الاقتصادي الإقليمي.

في المغرب من 15.3 بالمئة إلى 9 بالمئة من مجموع السكان، لكن الفقر ما زال منتشرا في المناطق القروية حيث يصل إلى نسبة 14.4 بالمئة عما هو عليه في الحواضر، حيث لا تتجاوز نسبة 4.8 بالمئة.

وإذا كانت تونس في الماضي قد حققت نسبة نمو عالية بلغت 5 بالمئة، فإنها في ظل تداعيات الربيع العربي فيها، والحرب الأهلية في ليبيا، وأزمة منطقة البورو وتراجع الاستثمارات، لم تتجاوز نسبة 2.6 بالمئة في عام 2014، بينما لم تتجاوز التقديرات الإيجابية نسبة 2 بالمئة في عام 2015 وبلغت نسبة التضخم 6 بالمئة.

وتتعرض الجزائر، أكبر دول المغرب العربي من حيث المساحة وعدد السكان، لجملة تحديات اقتصادية معقدة، في أعقاب تراجع إيراداتها المالية بسبب تراجع أسعار النفط والغاز العالمية.

وينذر انخفاض عوائد النفط بتهدد التوازنات الماكرو اقتصادية حاليا، ويؤدي إلى تراجع قدرتها على امتصاص الصدمات الخارجية. ويعتبر الاقتصاد الجزائري الأقل تنوعا

بين بلدان المغرب العربي، ويواجه معضلة استنزاء الفساد والبيروقراطية واتساع الاقتصاد الموازي.

أما الاقتصاد الموريتاني الصغير نسبيا، فإن من مميزاته أنه يعتمد على قطاعي المناجم والمحروقات، حيث يساهم قطاع المناجم بنسبة 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. لكن انخفاض أسعار المعادن وتراجع الطلب الخارجي والأزمة السياسية الداخلية كانت لها آثار سلبية، جعلته أكثر هشاشة أمام تقلبات الاقتصاد العالمية.

وقد أدى ذلك إلى تراجع صادرات وعوائد المناجم وقطاع السياحة. كما أن

من الناتج الإجمالي العالمي، في وقت وصل فيه عدد سكانه إلى 94 مليون نسمة. ومن المرجح أن يصل عدد السكان بحسب تقديرات الأمم المتحدة إلى 130 مليونا في عام 2050 وهو ما يطرح السؤال حول طبيعة ثروة الأفراد والمجتمعات والمؤسسات في المستقبل. ورغم أن الثروات الطبيعية الكبيرة التي تملكها المنطقة، فإن متوسط دخل الفرد فيها لا يزال منخفضا، إلى جانب معظم مؤشرات التطور الإنساني الأخرى. ولا يتجاوز معدل النمو الاقتصادي في معظم بلدانها نسبة 3 بالمئة سنويا.

ويظل المغرب في الوقت الحالي من البلدان التي حافظت على تحكم جيد في العجز الداخلي والخارجي بفضل تدبير مأكرو اقتصادي سليم منذ عام 2013، رغم تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية. وذلك بفضل سياسة نقدية حكيمة تضمن الإبقاء على تضخم تحت نسبة 2 بالمئة. كما أن المغرب يتمتع باستقرار أسعار عملته، الذي لم يعق نمو الصادرات وتمويل الواردات، حيث قلص عجز الموازنة من 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2012 إلى 6.8 بالمئة في عام 2014، فيما أبقي احتياطاته المالية من النقد الأجنبي عند مستويات مريحة لتمويل الواردات.

ويسعى المغرب حاليا إلى تقليص عجز الموازنة إلى 3 بالمئة خلال العام الحالي، فيما أصبح فيه قطاعه المصرفي من أقوى القطاعات المتطورة في القارة بعد جنوب أفريقيا، وهو يتمتع بمتانة رأس المال ويحافظ على الربحية بفضل تحسين التشريعات القانونية ونشاط المصارف الواسع في بلدان أفريقيا. أما من ناحية مكافحة الفقر، فقد تقلصت نسبته

حسن مصدق
باحث في جامعة السوربون

□ في سياق التطور الذي يعرفه الاقتصاد العالمي والتغيرات الجيوسياسية الجارية في العالم الجديد، لم يعد بالإمكان الحديث عن الوزن والمكانة الاقتصادية لأي بلد أو نظام إقليمي، إلا إذا خضع اقتصاده وقدراته الفعلية في إنتاج السلع والخدمات والمعارف للتمحيص والتقييم.

من هذا المنظور يعدّ المغرب العربي من المناطق الأقل اندماجاً اقتصاديا على مستوى العالم، فالمبادلات الاقتصادية بين دوله الخمس تعاني من ركود منذ عقود، وتختصر في 3 بالمئة على أقصى تقدير. وتشير التقديرات إلى أن عدم الاندماج بين بلدانه، يكلفه نمواً اقتصاديا يصل إلى 2 بالمئة.

وتركز أهم النقاشات الدائرة حول مسار اقتصاديات المغرب العربي في أفق 2020-2030، على أهمية التكامل الإقليمي باعتباره عملية مهمة تساعد على حل العديد من المشاكل، كالبطالة والتفاوت الاجتماعي والمناطق، والتي تؤدي إلى تنامي التطرف وتهديد الاستقرار.

وتشير أغلب التقديرات إلى ضرورة تحقيق نمو يصل إلى 7 بالمئة في أفق 2020، وخلق مليون منصب شغل سنويا، مما يفرض تجميع كل الشروط المحفزة لكي تتمكن دول اتحاد المغرب العربي من تحقيق هذه النسبة، بينما حصيلة الإنجازات تبقى أقل من معدل الدول ذات الدخل المتوسط التي تشترك معها في الكثير من الخصائص.

يعرف الاقتصاد المغربي بأنه اقتصاد متواضع، ففي عام 2014، لم يتجاوز ناتجه المحلي الإجمالي الخام 450 مليار دولار، أي ما يعادل 0.54 بالمئة من الناتج الإجمالي العالمي، وإذا تم تعديل قراءة القدرة الشرائية بالدولار، فسنجد أنه يصل إلى 1054 مليار دولار، أي 0.96 بالمئة



«أشعر بالأسف فعلا لعدم التحدث عن وفاة والدتي في الـ28 عاما من عمري. لم أتحدث عنه مطلقاً، لا بأس أن تعاني لكن ما دمت تتحدث عن الأمر. هذا ليس ضعفاً».

الأمير هاري
حفيد ملكة بريطانيا

«هيلاري امرأة مدفوعة بالتعاطف وبالإيمان وبإحساس قوي بالعدالة وقلب مليء بالحب، الشعور بأنك شخص له قيمة ومحبوب، هذا ما تريده والدتي لكل طفل. إنها مهمة حياتها».

تشيلسي كلينتون

ابنة مرشحة الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون



السيرة حياة

متاعب صحية تدفع إمبراطور اليابان إلى التفكير في التخلي عن العرش

● المحافظون يخشون من تولي امرأة العرش ● تنازل ملكة هولندا يشجع أكيهيتو على انتهاج خطوة مماثلة

عبر إمبراطور اليابان أكيهيتو عن رغبته في التخلي عن العرش خلال الأعوام القليلة المقبلة، وهي خطوة غير مسبوقة في تاريخ اليابان الحديث، حيث يخشى المحافظون من أن تمنح هذه الخطوة الفرصة لاعتلاء امرأة العرش، وهو ما يعارضونه بشدة.

□ **طوكيو** - إذا كان البابا بنديكت السادس عشر فعلها كما فعلتها ملكة هولندا الملكة بياتريس، فإنه من الصعب جدا على إمبراطور اليابان المسن أن يتخلى عن عرشه. وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية "إن.إتش.كيه"، الشهر الماضي، إن الإمبراطور أكيهيتو (82 عاما) يريد التخلي عن العرش "خلال بضعة سنوات"، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ اليابان الحديث.

ويتعاطف اليابانيون العاديون مع رغبته على ما يبدو في التنازل عن العرش لولي عهده الأمير ناروهيتو، ولكن هذه الفكرة تواجه اعتراضا شديدا من القاعدة المحافظة لرئيس الوزراء الياباني شينزو أبي.

وظل الإمبراطور أكيهيتو على عرش اليابان طوال 27 عاما، وكان معجبا بإبعاد النظام الإمبراطوري عن الارتباط بالقومية العوانية للحرب العالمية الثانية. ويقول متابعون، إن أكيهيتو سيكون أول إمبراطور ياباني يتنازل عن العرش بعد 200 سنة.

وتولى الإمبراطور العرش في العام 1989 خلفا لوالده الإمبراطور هيروهيتو، الذي كان يمثل ظلا للإله في اليابان، حتى جرده الأميركيون من هذه الهالة في الدستور الذي كتبه لليابان عقب الانتصار عليها في الحرب العالمية الثانية.

وأعلنت السلالة الإمبراطورية الحالية عرش اليابان في العام 1867 ويستمر حكمها إلى اليوم، لكن الحكم الفعلي استمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حين أجبرت قوات الاحتلال الأمريكي اليابانيين على الاستسلام ووضع دستور جديد يهم شخص الإمبراطور هيروهيتو من حاكم مطلق يرقى في الثقافة اليابانية إلى درجة الإله إلى إمبراطور رمزي يتبناه ملكة بريطانيا والسويد

2013. ولكن ربما استوحى الفكرة من الملكة



هل حان وقت الرحيل

باعتلاء النساء للعرش في ضوء نقص الورثة من الذكور. ويذكر أن خططا سابقة لتعديل قانون الخلافة في اليابان وتحديدا بعد ولادة الأميرة هيساهيتو في 2006، كانت قد أهملت بندا يتم بمقتضاه منح الخلافة للشقيق الأصغر لولي العهد.

بياتريس التي أعلنت في سن الخامسة والسبعين تنازلها عن العرش في التلفزيون في نفس السنة لتصبح ثالث ملكة هولندية تتقاعد منذ الحرب.

ويشعر المحافظون أيضا بالقلق من إمكانية أن يثير هذا النقاش دعوات للسماح

خريطة جامعة القاهرة حاكمة لطوكيو

□ **طوكيو** - انتخبت يوريكو كويكي، عضو مجلس النواب الياباني، التي شغلت سابقا منصب وزيرة الدفاع، حاكمة لطوكيو، لتصبح أول امرأة تقود العاصمة اليابانية. وتعهدت كويكي (64 عاما) بدفع الإصلاحات الأساسية لحكومة العاصمة والتعامل مع النقص في دار الرعاية النهارية للأطفال في طوكيو التي تواجه تعدادا سكانيا يبلغ 13.6 مليون نسمة.

وعلى عكس العديد من المشرعين في اليابان، فإن كويكي، المذيعة التلفزيونية السابقة، متخرجة من جامعة القاهرة المصرية، حيث حصلت على درجة الليسانس في علم الاجتماع، وتحدثت بلغتين أجنبيتين هما الإنكليزية والعربية. وحملت كويكي حقيبة وزارية لأول مرة في 2003، عندما تم تعيينها وزيرة للبيئة في حكومة رئيس الوزراء جونيشيرو كوزيرومي. وأصبحت أيضا أول وزيرة دفاع في حكومة شينزو أبي الأولى في 2007.

وانتخبت كويكي، التي ولدت في مدينة أشيا غربي البلاد عام 1952، لأول مرة بمجلس الشيوخ في 1992، كعضو عن الحزب المؤسس حديثا حينها حزب اليابان الجديد، بزعامة موريهيرو هوسوكاوا، الذي صار لاحقا رئيسا للوزراء في العام 1993.

وترشحت كويكي للفرصة البرلمانية الأدنى والأكثر نفوذا بمجلس النواب في 1993 وسجلت فوزا ملفتا، ثم تنقلت بين أحزاب المعارضة بما فيها الحزب الليبرالي الديمقراطي بزعامة إيتشيرو أوزاوا. ويصف المحلل مايكل كوسيك، كويكي بـ"الفراشة الحديدية"، مشيرا إلى "وجهة نظرها الواقعية المتشددة بخصوص السياسة الأمنية، وميلها إلى الانتقال من حزب إلى آخر وفق ما تمليه المصلحة السياسية". وقبل دخولها معترك السياسة بدأت كويكي حياتها المهنية كمترجمة فورية للغة العربية، ثم انتقلت إلى الصحافة التلفزيونية. وعملت كمذيعة لعدد من المحطات.

البابا: أيديولوجية الجنس تفسد وعي الأطفال

ويقوم بدور الشماسة اليوم رجال تم ترسيمهم يؤدون بعض الوظائف الكهنوتية، ولكنهم ليسوا قساوسة، فعلى سبيل المثال، يمكن لهؤلاء مباركة الأشخاص والتبشير والتعميد، ولكن لا يمكنهم ترؤس قداس أو سماع اعترافات أو منح غفران.

وجاء في بيان للفاثيكان أنه "بعد صلاة مكثفة وتفكير ناضج، تقرر تشكيل لجنة دراسة حول الشماسات النساء". وتبحث اللجنة في ما إذا كانت النساء اللائي ساعدن القساوسة في القرون الأولى من عمر الكنيسة الكاثوليكية يمكن اعتبارهن شماسات، وفي حال تأكيد ذلك، فإنه سوف يمثل دعما لخطوة إتاحة الوظيفة أمام الرجال والنساء على حد سواء، وهو إصلاح تاريخي كبير.

ومؤسسات غنية من "دول مؤثرة للغاية"، مضيفا أنه يتفق مع سلفه بنديكت السادس عشر في أنها تمثل "خطيئة ضد الرب الخالق".

ويعتبر البابا ودودا تجاه المثليين ويرجع ذلك أساسا إلى قوله في العام 2013 عن المثليين "من أننا لأحكم.. وهذا أمر قطع". وربط البابا بين ما يحدث في العالم من تشوهات كالحروب ونقص فرص العمل وبين ما يحدث في المدارس والمراكز التعليمية للصغار من تلقين لمبادئ لم ترد في الوثائق الدينية الكاثوليكية في الكرسي الرسولي، ومن بين ذلك جعل الأطفال يعتقدون أنه بالإمكان خرق الطبيعة وممارسة الجنس بشكل مختلف.

وقال البابا فرنسيس إن هذه الآراء يتم الترويج لها بواسطة أشخاص أغنياء

البولنديين في 27 يوليو الماضي. وشكا البابا قائلا إنه "من بين هذه 'الأيديولوجيات'، كما أريد أن أقول بوضوح، أيديولوجية الجنس.

الدينية الكاثوليكية في الكرسي الرسولي، ومن بين ذلك جعل الأطفال يعتقدون أنه بالإمكان خرق الطبيعة وممارسة الجنس بشكل مختلف.

وقال البابا فرنسيس إن هذه الآراء يتم الترويج لها بواسطة أشخاص أغنياء

□ **الفاثيكان** - قال بابا الفاتيكان فرنسيس في تصريحات نشرت، الثلاثاء، إن الأطفال اليوم يتعلمون أنه يمكنهم تغيير جنسهم بحرية، منتقدا ما يعرف في الأوساط الكاثوليكية بأيديولوجية الجنس.

وكثيرا ما يقول الكاثوليك في إيطاليا وغيرها من الدول، إن التربية الجنسية في المدارس "تجاوزت الحدود" لدرجة أنها أصبحت تشجع على اتباع أنماط حياة غير تقليدية مثل عدم حب الجنس الآخر وإبعاد الأطفال عن النموذج التقليدي للحياة العائلية. وقال البابا فرنسيس "هناك استعمار أيديولوجي حقيقي في أوروبا وأميركا وأميركا اللاتينية وبعض البلدان الآسيوية"، وذلك وفقا لحضر اجتماع مغلق مع الأساقفة

باختصار

◀ يسافر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هذا الأسبوع إلى ريو دي جانيرو، حيث سيكون أحد المشاركين في حمل شعلة الألعاب الأولمبية التي تنطلق في المدينة البرازيلية الجمعة وسيكون متواجدا خلال الحفل الافتتاحي.

◀ اعتبر زعيم الكنيسة الكاثوليكية في العالم وبابا الفاتيكان البابا فرنسيس، أن نجم نادي برشلونة ليونيل ميسي، أفضل من النجمين الممتازين ديبغو مارادونا والبرازيلي بيليه.

◀ أكد إدوارد بايس حاكم مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، أن المشكلات التي تعاني منها القرية الأولمبية لم يتسبب فيها أحد مواطني البرازيل، بل مواطن أرجنتيني في إشارة إلى الأرجنتيني ماريو سيليني مدير القرية الأولمبية.

◀ دفع نائب رئيس مجلس النواب النيوزيلندي تشيستر بوروز ببراءته، الثلاثاء، من تهمة قيادة السيارة بتهور، بعدما تردد أنه أصاب امرأتين عندما مضى بسيارته بين حشد من المتظاهرين.

◀ يرأس جون كيري وزير الخارجية الأميركي الوفد الرسمي الذي سيحضر حفل افتتاح أولمبياد ريو دي جانيرو خلال هذا الأسبوع، وفقا لما أعلنه البيت الأبيض الثلاثاء.

◀ ذكرت تقارير صحافية أن زعيمة حزب المعارضة الرئيسي في الهند سونيا غاندي، نقلت إلى المستشفى في العاصمة، الأربعاء، عقب تعرضها لوعكة صحية أثناء متابعتها لأحد العروض في ولاية أوتار براديش التي تستعد للانتخابات.

للمشاركة والتعقيب:

editor@alarab.co.uk

إزاحة تمثال كامieron من معروضات مدام توسو

□ **لندن** - ذكر تقرير إخباري أن متحف مدام توسو، أزال تمثال رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامieron، فيما لا يزال تمثال منافسه بوريس جونسون معروضا.

وأفادت صحيفة "ميرور" البريطانية الشعبية بأنه تم وضع التمثال الذي تبلغ قيمته 150 ألف جنيه إسترليني في مخزن بالمتحف العريق، الذي تم بناؤه قبل 132 عاما. ويذكر أنه تم وضع تمثال كامieron في المتحف قبل ستة أعوام وظل معروضا دون أن يتم تحريكه، إلا أن المصممين أضفوا عليه بعض التعديلات العام الماضي، مثل إضافة خصل رمادية اللون لشعره وتجاعيد في الوجه، وذلك بعد أن كان كامieron قد تعهد بالاستمرار في منصبه حتى انتخابات 2020.

وكشفت الصحيفة أن التمثال تمت إزالته بعد أيام من تولي تيريزا ماي رئاسة الوزراء في 13 يوليو الماضي.

ويواجه رئيس الوزراء السابق تهما بـ"الإهمال الجسيم" عند القيام بمهامه على رأس الحكومة. واتهمت لجنة برلمانية الأسبوع الماضي بـديفيد كامieron بـ"الإهمال الجسيم" لعدم الاستعداد لتصويت محتمل بترك الاتحاد الأوروبي قبل إجراء الاستفتاء.





«وزارة الداخلية ستعمل على إقرار القانون وتعليم هؤلاء الذين يعتقدون أنه من السهل نشر جرائم الكراهية والعداء للأجانب أن الأمر لن يمر بسهولة».

إمبر رود
وزيرة الداخلية البريطانية

«بابا الفاتيكان يقدم صورة نموذجية عن القائد الديني المنفتح والعارف بشأن الأديان جيدا، وهذا ما يزيد من التقارب بين كل الحضارات والشعوب على اختلافها».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري



تسامح

بابا الفاتيكان يرسم رؤية دينية رصينة في زمن العنف

● البابا فرانسيس ينزه الأديان من العنف ويفرق بين الإسلام والإرهاب ● منظمة الإيسيسكو تثنى الخطاب العقلاني للبابا



صورة البابا تشع بين الأعراق والأديان المختلفة

هناك أسباب كثيرة وراء انتشار الإرهاب منها مثلا انقطاع الأمل في الحصول على حياة كريمة وفرص عمل

وأكد البابا في معرض حديثه عن ضرورة التفريق بين الإسلام والإرهاب أن "الإرهاب يزدهر عندما يصبح رب المال هو الأول وعندما لا يكون هناك خيار آخر"، وأضاف "كم تركنا من شبابنا الأوروبيين من دون مثال أعلى ومن دون عمل، فتوجهوا إلى المخدرات والكحول، وإلى الجماعات الأصولية". ولإشارة فإن عددا من المسلمين شاركوا في مراسم تأبين شملت أنحاء الأراضي الفرنسية بعد خمسة أيام على قتل كاهن دبحا بأيدي منظرين داخل كنيسة، في سانت اتيان دو روفريه قرب روان غرب فرنسا، وقد عبرت بعض الصحف الفرنسية عن دعمها لمزيد جهود الاندماج بين المسلمين وباقي أتباع الأديان في البلاد لتعزيز الوحدة الوطنية.

الشعبوية، التي تنتشر العنصرية والعداء للأجانب".

وقد كان رد البابا حاسما في هذا الإطار أمام اتهامات بعض الدوائر اليمينية المتطرفة في أوروبا للفاتيكان بأنه يميل للخيارات السياسية التي تهيمن عليها أحزاب الوسط واليسار الوسط الحاكمة اليوم في فرنسا وألمانيا بشكل خاص، وكان موقف البابا من ذلك واضحا قائلا في مناسبات عديدة إن "النازية يمكن أن تعود إلى أوروبا في أشكال أخرى ليست بالضرورة حزبية أو سياسية بل يمكن أن تكون جمعياتية ومدنية تتغلغل داخل الفكر الأوروبي وتعيد الانقلاب على القيم التحررية".

وسبق أن لمحت مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني الفرنسي إلى أن البابا فرانسيس زعيم يتبنى أيديولوجية سياسية وليس محايدا مع جميع المسيحيين الكاثوليك في العالم، وهذا ما نفاه أساقفة الفاتيكان ونددت به بعض الصحف المقربة من الكرسي الرسولي، حيث أكد البعض أن البابا قريب من الفقراء وهذا من ضمن المبادئ الدينية للمسيحيين.

على حياة كريمة، وتحول المال إلى إله يعبد في عالم أصبح الاقتصاد هو شغله الشاغل". وقد أكد هذا التصريح أن تحويل الأديان إلى شحنات مركزة من العنف ليس من أصل الأديان بل يعود إلى طبيعة تكون العقل الإنساني وكيفية نظرتة إلى الحرية الدينية، وقد غلف الإقصاء والعنف هذا الفهم عند بعض الأقليات بالنظر إلى ضعفها وحساسيتها إزاء التغيرات العميقة التي تحدث في العالم خاصة مع اشتداد الأزمة الاقتصادية العالمية الخانقة.

وتابع البابا "في كل يوم حين أقرأ الصحف أرى أعمال عنف في إيطاليا، شخص يقتل صديقه أو زوجته، وآخر يقتل حماته، وهؤلاء كاثوليك"، مضيفا "إذا تحدثت عن أعمال عنف إسلامية يتعين علي أيضا أن أتحدث عن أعمال عنف مسيحية، في كل الديانات تقريبا هناك دوما مجموعة صغيرة من الأصوليين، هم موجودون عندما أيضا". وشدد البابا على أن الدين ليس الدافع الحقيقي وراء العنف، وقال "القتل يمكن أن يتم بواسطة اللسان، تماما كما بواسطة السكين، ويجب الحذر من صعود الأحزاب

يعبر البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان، عن حالة نضج ملفتة في القيادات الدينية العالمية، تماما كما كان الأمر مع الأزهر عندما افتتح النقاش حول تجديد الفكر الديني الإسلامي. فقد كان لتصريحات البابا الأخيرة حول عدم الخلط بين الإسلام والإرهاب أثر على أتباع الكاثوليكية وكان من شأنه أن هدأ موجة العنصرية ضد المسلمين، الأمر الذي لفت انتباه منظمات إسلامية عديدة أشادت بموقفه مثل منظمة الإيسيسكو.

وطغيان المادة هما سبب الانتشار الكبير للأعمال الإرهابية"، وتسأل البابا قائلا "لماذا يصير الجميع على التركيز على ما يسمى العنف الإسلامي بينما المطالع على صحف إيطاليا على سبيل المثال سيجدها مملوءة بأحداث العنف، فهذا شخص تم القبض عليه لأنه قتل صديقه وآخر قبض عليه لأنه قتل حماته". وأضاف "إن أردنا الحديث عن العنف الإسلامي فعليا أن نتحدث أيضا عن العنف الكاثوليكي، العنف ليس موجودا في كل المسلمين".

ويذكر التاريخ أن العديد من الأحداث في أماكن مختلفة من العالم تؤكد أن الإرهاب ليس فقط مرتبطا ببعض الحركات المتطرفة التي لها تاويلات مغلوبة للدين الإسلامي، بل إن الكاثوليكية أيضا كانت لها جماعات متطرفة ودموية، مثلما كان الأمر بالنسبة إلى الحرب بين الكاثوليك والبوذيين في الفيتنام في أواسط خمسينات القرن الماضي، والتي أدت إلى شبه تقسيم للفيتنام بين دولة للشبوعيين شمالا وأخرى للكاثوليك جنوبا. كما شهدت أستراليا في سبعينات القرن الماضي تفجيرات إرهابية نفذها منظررون كاثوليك من أصول كرواتية ولا يزال الجدل إلى الآن يدور حول تلك التفجيرات بعد أن عمده بعض السياسيين الأستراليين إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام وتعميمها على كل المسلمين. ولا يمكن التغاضي عن المتطرفين الكاثوليك الذين منعوا المسلمين من بناء مسجد في مدينة سستان أيلاند الأميركية القريبة من نيويورك منذ سنوات وقد كانت حادثة عنيفة. وصرح البابا قائلا في هذا السياق "جميع الأديان بها مجموعة صغيرة من المتعصبين بما في ذلك الكاثوليك".

ويعتبر هذا الإدراك العميق لدى العديد من القيادات الدينية المسيحية والمسلمة حجة على أن التعايش الديني بين أتباع الديانات في العالم ممكن حتى في محيط ضيق مثل دول بعينها في أوروبا أو الولايات المتحدة. وقد كان للحروب في الشرق الأوسط دور في تاجيح بعض السلوكات العنيفة بين بعض الأقليات، وهذا ما يتحمل مسؤوليته النظام العالمي القائم على التدخل العسكري والعنف في غالب الأحيان.

عبر البابا عن اعتقاده بأن "هناك أسبابا كثيرة وراء انتشار الإرهاب في العالم منها على سبيل المثال انقطاع الأمل في الحصول

□ روما - أشاد عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالتصريحات التي وصفها بـ"المنصفة" الصادرة عن بابا الفاتيكان فرانسيس الراضة لربط الإسلام بالعنف والإرهاب.

وكان البابا فرانسيس قد رفض الربط بين الإسلام والإرهاب، مؤكدا أنه يمكن للكاثوليك أن يكونوا "عنيفين"، ومحذرا أوروبا من أنها "تدفع قسما من شبابها نحو الإرهاب"، وقال البابا فرانسيس للصحافيين على متن الطائرة التي عادت به من بولندا إنه "ليس صحيحا أو حقيقيا القول إن الإسلام هو الإرهاب، لا أعتقد أنه من الصواب الربط بين الإسلام والعنف"، وذلك ردا على سؤال عن سبب عدم ذكره بتاتا الإسلام في كل مرة يدين فيها هجوما يشنه منتمون إلى الإسلام، ولا سيما ذاك الذي تم تنفيذه مؤخرا داخل كنيسة في فرنسا وذبح خلاله كاهن مسن.

ويؤكد مراقبون أن تصريحات البابا فرانسيس تتميز منذ توليه الكرسي الرسولي بأنها تفرق جيدا بين الإرهاب كموجة أيديولوجية وبين الإسلام كديانة سماوية توحيدية. وبعد هذا التفريق الواضح صمام أمان بالنسبة إلى المتدينين الكاثوليك في العالم كي لا يمر الخطاب الإعلامي الذي يخلق لبسا بين الإسلام والإرهاب، خاصة في أوروبا.

قال عبدالعزيز التويجري إن "هذا الموقف العادل والشجاع من أعلى سلطة دينية مسيحية أمر يجب أن يشاد به ويقدر تقديرا كبيرا من جميع دول العالم الإسلامي ومن المجتمع الدولي بكل مؤسساته". وأكد التويجري على أن "موقف الإيسيسكو الثابت الراض والمدين للإرهاب بجميع صوره وأشكاله وكونه عملا إجراميا لا علاقة للأديان والثقافات به إطلاقا، ينقطع مع رؤية البابا للعنف ذاتها".

كان البابا قد أكد في ثاني تعليق على حادث ذبح قس فرنسي على يد تنظيم داعش الإرهابي أن "ضيق العدالة الاجتماعية

عبدالعزیز التويجری:

موقف البابا منصف

وشجاع ويجب أن تشيد به المؤسسات الدولية



الكراهية تتضاعف في المناطق المؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

عمران عوان:
اليمينيون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لرسم صورة سلبية عن المسلمين

بينما طالب أزيد من 62 محتوى "بترحيل المسلمين إلى الدول الإسلامية". وتزامنت هذه الدراسة مع إعلان وزيرة الداخلية، أمبر رود، عن إطلاق حملة لمحاربة جرائم الكراهية في بريطانيا لا سيما وأن الشرطة سجلت أزيد من 6000 جريمة كراهية عقب الاستفتاء على مغادرة الاتحاد الأوروبي، في حين أن مجلس المسلمين البريطاني قد سجل لوحده 100 جريمة خلال الأسبوع الأول من بعد الاستفتاء.

واستشهدت الصحيفة ببعض الأمثلة، ففي منطقة لينكولنشير التي صوتت لصالح الخروج من الاتحاد بنسبة بلغت 75 في المئة وهي المنطقة التي شهدت زيادة في معدل جرائم الكراهية بلغت 191 في المئة خلال الأسابيع الماضية، كما سجلت محاضر الشرطة لهذا الأسبوع وقوع 22 جريمة نفذت بدوافع كراهية دينية وعنصرية، وفي مقاطعة كنت التي صوتت بنسبة 60 بالمئة لصالح المغادرة زادت معدلات جرائم الكراهية بنسبة 143 بالمئة، وفي مقاطعة دريشير التي صوتت بالكامل لصالح الخروج شهدت زيادة في معدلات جرائم الكراهية بنسبة 121 بالمئة. ونقلت الإندبندنت عن وزيرة الداخلية البريطانية أمبر رود، تأكيدها أن الوزارة ستعمل على إقرار القانون وتعليم هؤلاء الذين يعتقدون أنه من السهل نشر جرائم الكراهية والعداء للأجانب أن الأمر لن يمر بسهولة وأن الحكومة مصرة على أن تكون بريطانيا دولة توفر الحماية لكل المقيمين والمواطنين بشكل متساو.

بارتفاع في الحوادث المعادية للإسلام بحوالي 326 في المئة مقارنة بالسنة الماضية، وأكثر من نصف ضحاياها نساء مسلمات. وأوضح الباحث في علم الجريمة بجامعة برمينغهام عمران عوان أن مقتل النائبة البريطانية جو كوكس، وتزايد الأعمال العنصرية عقب تصويت الشعب البريطاني لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، كشفًا عن ضرورة محاربة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال عن ذلك "تبين أن المجموعات اليمينية والأفراد المؤيدين لها يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لرسم صورة سلبية عن المسلمين في كل الفرض المتاحة أمامهم".

كما أكدت الدراسة البريطانية أن 80 في المئة من الاعتداءات يكون وراءها رجال في الغالب ينتقدون النساء المسلمات عند كل عمل إرهابي، ويشيرون إلى أن الحجاب أو النقاب "يعد خطرا محتملا على الأمن العام"،

الربط الجدلي بين ارتفاع نسبة الجرائم المرتكزة إلى شعور عنصري عدائي ضد المسلمين والمهاجرين وبين المناطق التي صوتت بكتافة لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أصبح واضحا، خاصة وأن الأرقام والإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية البريطانية تؤكد أن انتهاكات قانونية ضد المسلمين تصل بوتيرة مرتفعة في المحافظات المعروفة بعدائها للاتحاد الأوروبي، وهذا ما يطرح إشكال التصب القومي البريطاني مرة أخرى في سياق عالم يركز إلى الانفتاح والتسامح والميل للتكتلات الإقليمية الكبرى.

التي درست محتويات بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالأحزاب اليمينية المتشددة في بريطانيا. ولأول مرة الدراسة أن أزيد من 500 محتوى منشور يتضمن إساءات إلى الإسلام، ويصف المسلمين "بالإرهابيين والمغتصبين"، ويطالب "بترحيل المسلمين إلى بلدانهم" ويشير إلى "لباس النساء المسلمات كخطر على أمن البلاد". وأثبتت هذه الدراسة أن خطاب الكراهية المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي ينعكس على الحياة اليومية

□ لندن - ارتفعت جرائم الكراهية الموجهة ضد المهاجرين والأجانب بشكل كبير، وصلت في بعض الأحيان إلى 3 أضعاف مما كانت عليه في المناطق التي صوتت بشكل كبير لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. يأتي هذا الاستنتاج من خلال تقارير صحافية متعددة تؤكد أن الموقف العام من انتماء بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي وهو موقف رافض لذلك، مرتبط عضوا بالموقف من الأجانب والشعور القومي الزائد عن الحد المعقول.

وقالت صحيفة "انديبندنت" البريطانية في عدد الإثنين الماضي إن التحقيق الذي أجرته بناء على الإحصاءات التي أجريت من قبل الشرطة البريطانية خلال الفترة الماضية، كشف أن جرائم الكراهية ضد المهاجرين ارتفعت في عموم بريطانيا بنسبة 57 بالمئة حسبما أفادت وزارة الداخلية البريطانية، وهو ما دفع قيادة الشرطة إلى البحث في أساليب الاستجابة للبلاعات عن جرائم الكراهية.

وفي سياق رصد كل ظواهر العنصرية والكراهية في بريطانيا، فقد أظهرت دراسة مؤخرا أن المعادين للإسلام يستهدفون النساء المسلمات على وجه أخص في حملات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك وفقا لدراسة نشرتها مجلة "انترناشيونال بيزنس تايم" البريطانية على موقعها على الإنترنت. وصدرت هذه الدراسة عن جامعة بيرمينغهام البريطانية



كل ما هو غير إنساني فهو غير قانوني

باختصار

◀ أعلن الاتحاد الأوروبي تمويل مشروع لتشجيع "الحوار والمصالحة" بين السكان المحليين في إقليم دارفور المضطرب غربي السودان بتكلفة 800 ألف يورو، وسينفذ الاتحاد الأوروبي المشروع بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان.

◀ قال بابا الفاتيكان فرانسيس الأول في رسالة بمناسبة أولمبياد ريو دي جانيرو، إن الأولمبياد التي تنطلق رسميا الجمعة في ريو دي جانيرو جهود البرازيل لا بد أن تلهم البشر في أنحاء العالم لإظهار التضامن والتفاهم لبعضهم البعض.

◀ احتشد أكثر من 500 شخص في العاصمة الكندية أوتاوا للاحتجاج على موت رجل أسود مريض عقليا في أعقاب اعتقاله، وعلى ما يعتبرونه وحشية الشرطة على أساس عرقي.

◀ تعرض مسجد في ضاحية إليزابيث غروف في مدينة أدلايد في جنوب أستراليا للتخريب وكتابة عبارات مسيئة معادية للمسلمين، وشعارات تشير إلى ما يطلق عليه "النازية الجديدة".

◀ حذرت وحدة تابعة للشرطة الفيدرالية البلجيكية، السبت الماضي، في العاصمة بروكسيل من تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا في البلاد ومخاطرها على مبدأ العيش المشترك والتسامح الاجتماعي.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



توقع الكاتبة المصرية عزة سلطان مجموعتها القصصية «الرجل الذي يصعد إلى الطابق العاشر» الصادرة عن دار «روافد للنشر»، وذلك الأحد 7 أغسطس الجاري بالقاهرة.

صدر أخيراً عن «منشورات صفاف» كتاب نقدي بعنوان «أيقونة الحرف وتأويل العبارة الصوفية في شعر أديب كمال الدين» للباحث عبدالقادر فيدوج.



ثقافة

الشاعرة العمانية عادلة عدي: قدر المرأة أن تصرخ

● الشعر يقتحم المسافة الفاصلة بين الرغبة في العيش والإحساس بالعدم



عادل عدي، شاعرة

اللحظة قادرة على أن تكون حياة

الثورة وما خلفته من تصادم مع الأفكار الكهلة والتقليدية أحدثت نوعاً من العزيمة والإقدام عند الشعوب العربية

الذي كان السبب الرئيسي لعدم المقدرة في الإفصاح عنها، فالثورة وما خلفته من تصادم مع الأفكار الكهلة والتقليدية أحدثت نوعاً من العزيمة والإقدام.

وفي سؤال ختامي عن رأيها في إمكانية خلق هوية جامعة للمثقف العماني بتعدد أطرافه وانتماءاته بعد زمن الربيع، تجيب ضيفتنا "ما يميز الفرد العماني أنه قادر على امتصاص جميع الثقافات، ومقبل على جميع الأطياف، وتلك ميزة وهوية بحد ذاتها، وأتمنى أن تستمر وتنشط أكثر، ولكن ما أتمناه بالفعل أن تكون هذه الهوية مصدرة وخالقة للأفكار الجديدة، وليست حاضنة للثقافات القديمة فقط، كما أنه من الجيد أن يعترف المثقف العماني بحقه بأن يكون مختلفاً ومنفرداً برؤيته، فما يحدث الآن أن هناك صراعاً بينه وبين بيئته الاجتماعية والعملية التي تحاول أن تنفذ إلى رؤيته الخاصة والتأثير فيها، لذلك نجد أن المثقف العماني يعيش في بعض الأحيان ازدواجية الفعل، فما يرغب به يختلف عما يقوم بتنفيذه".

وتخشى أن تنتمي إلى أي شيء لأجل الانتماء فقط، فالانتماء -حسب تعبيرها- أصبح يعني أن تكون لديك حدود للتعامل مع فكرتك. أخذنا الحديث لمنطقة رأي النقاد في المنجز الشعري الجديد، وكيف أنه يؤخذ عليه غياب القضايا القومية والوطنية الكبيرة، واهتمامه بشكل مباشر بكل ما هو مشخص ضمن تجربة الشاعر أو الشاعرة في حدودهما اليومية.

عن ذلك تعلق عادل عدي "ربما الإشكالية تكمن في بحث الناقد عن الوطنية والقومية في النصوص الجديدة والقديمة ليعلق فيها أسباب انتكاسة الأوضاع العربية، يا سيدي العزيز، إن الفرد في بعض المجتمعات العربية والخليجية خاصة لا رأي له في كل القضايا السياسية والاقتصادية، كل ما هنالك قوانين ومراسيم تصدر كي يتم تنفيذها، والكاتب فرد في هذه المجتمعات، تجده غير قادر على الحديث عن رؤيته الخاصة لشيء هو من الأساس يفتقد إليه، ثم لو كان محيط الحرية الثقافية واسعاً سأكون على ثقة ساعتها أن مصطلح القومية والوطنية سيتلاشى ليصبح عالمياً". ترى شاعرتنا أن "الربيع العربي استفاد منه الفرد الذي كان يخشى الإفصاح عن أفكاره، ولكن بصورة ذاتية، بمعنى أنه استطاع أن يكسر قناع الرهبة والخوف



مذكرة صرخة

في بعض الشذرات يلمس القارئ أفواه النساء جميعاً تنطق من خلال حروف عادلة، فمثلاً، في نص "مذكرة صرخة" تواجه سيرة للمرأة في صورة صرخة مكلومة مخذولة، وكأنها تكتب سرّة المرأة في سيرة الصرخة. تعلق عادل عدي على هذا الرأي قائلة "بما أن المجتمعات لدينا تعودت على أن الصرخة دائماً تنبع من المرأة أتت مذكرات الصرخة المكتوبة في الكتاب شبيهة بوجعها وما تعانیه في حياتها، بمعنى الصرخة المتوجعة أو المكلومة، مثلما تفضلت وقلت، صرخة مشحونة بالتعبير القلقة والتساؤلات الوجودية عن حياتها، هموم المرأة، والتبعات التاريخية والمجتمعية، جعلها أكثر قدرة على إطلاق الصرخة، أو لنقل الطريقة الوحيدة التي أجبرت بسببها على أن يلتفت الآخرون لوجودها حين تتألم وتتوجع".

أكثر ما يؤرق شاعرتنا عادلة موت الدهشة، وأن تجد نفسها معتادة على شيء ما،

تأخذ الشعراء اللحظة الكونية العدمية، ويسكنونها حتى لا تقلت من بين أيديهم، إنها اللحظة التي تتشكل في اللاوعي لتخلق وعياً مضافاً، وترسم طريقاً لنجاة الروح والشعر معاً. ضيفتنا عادلة عدي شاعرة من سلطنة عمان بجّلت اللحظة الشعرية وسكنتها وكتبتها، التقتها "العرب" في حديث حول تجربتها وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

أصدرت الشاعرة العمانية عادلة عدي مؤخراً كتابها "المسكونة باللحظة" عن دار مسعى البحرينية، مختارة تقديم تجربتها الأولى للقراء على شكل شذرات أشبه برصاصات من اللغة، قسّمتها بين رصاصة في الجيب، ورصاصة طائشة ورصاصة في القلب، وبين هذه الرصاصات الثلاث وضعت مذكرة شخصية للمرأة التي جاءت مثل صرخة مدوية في وجه الحياة.

عادلة عدي من مواليد مسقط 1978، تحديداً في روي المدينة الصفراء التي صبغتها ذاكرتها الطفولية بهذا اللون، وتقيم حالياً في نزوى، مدينة العزلة والصمت، حسب تعبيرها، حيث لا تشارك في أي مؤسسة ثقافية في عمان أو خارجها. تقول "لست نشيطة ثقافياً، بسبب بعدي عن مسقط التي تتمركز فيها الأنشطة الثقافية، على الرغم من أن نزوى التي أسكنها الآن عاصمة الثقافة، وأيضاً لأسباب أخرى تعود لأبعزالي عن الأنشطة ذات الصور الشكلية".

المسكونة باللحظة

تحدثنا عدي عن كتابها "المسكونة باللحظة" تقول "لم تكن مناخات المسكونة باللحظة سوى تجميع لألبيوم صور الأحداث واليوميات التي مرتت بها خلال ما يقارب الثماني سنوات التي مضت، أو أكثر، على شكل جمل عن رؤى خاصة بي، فالشذرات والمقاطع التي قمت بنشرها في هذا الكتاب هي جزء من حصيلة إيماني اليومي على الكتابة لأي فكرة تخطر ببالي، فكل ما هنالك أنني أعتبر الكتابة كالكاميرا، أحملها دائماً معي، وتخرج الصور على شكل حروف، قد تنسم بالغموض أحياناً ولكنها في الغالب صور لمشهد ما ترك أثره في ذاكرتي الكتابية، وما أقصده أننا حين نكتب عبارة أو تعليقاً لمشهد أمام أعيننا نحاول تخزينه في الذاكرة، فالمشاهد اليومية والفكرة تهز دواخلنا، فتأتي الكتابة لخلق فكرة فريدة من نوعها ومثيرة للدهشة بصورة شذرة، أو رصاصة كما يحلو للشاعر خميس قلم وصفه لمقاطع وجمال المسكونة باللحظة". تتابع ضيفتنا "إنها محاولة مني لتصوير ذاك الشعور الغامض الذي اعتراني لحظتها، فادخل لأجل تلك اللحظة عالم الخيال والذات من أجل تصوير واقع اليوميات والأخر، ومن المثير أنني خلال كتابتي لتلك الجمل والشذرات لم تكن لدي أي رغبة في أن أشرها في كتاب، بقدر ما كانت رغبة في نقل الفكرة والوجع والذات في صورتها الحرفية من الذاكرة إلى المسودة، فمن عاداني البحث عن الغربية في الولادة الأولى للفكرة، كان أتركها تقف موطئها، وأجزمها من كل الامتيازات، حتى تكون هائمة منفردة، ثم أضعها على الورق، هناك حيث يلتقي المبعدون والغرباء

حكايات خفية عن تاريخ الإسكندرية وأدبائها العالميين



الإسكندرية تاريخ عميق

التي تخفي تحت كل شبر في أرجائها، وقبر الإسكندر الذهبي الذي لم يُعثر عليه إلى الآن. كما يتحدث عن الإسكندرية الكوزموبوليتانية، حيث شوارعها العتيقة يوم كانت لغات العالم تُسمع في المقاهي والشوارع وبين الباعة الجائلين، مورداً ما كتبه المؤرخ الإيطالي بريتشنا في وصف المدينة عام 1922 بأنها مدينة التسامح والمحبة، حيث اشتهرت بتنوع الأعراق والجنسيات والأديان واللغات.

ويتحدث هاج عن انبهاره بالمدينة وقصورها وتخطيطها، حيث تحوي 4000 قصر، و4000 طريق، و400 مسرح، و1200 محل للخضار، كما أن أعمدها الضخمة لا مثيل لها في أي مكان آخر. وبلغت النظر إلى أن الرحالة الإنكليزي ريتشارد بوكوك الذي زار الإسكندرية عام 1737، تحدث عن الأسوار الشاهقة للمدينة ونخيلها السامق، وعن الحي الملكي وصهاريجها

وأصبحت زوجته الثانية وصفها بقوله "امرأة غريبة وفاتنة، بعينين سوداوين، صابئة في كل استجاباتها"، وقد أهداها الجزء الذي عنوانه بـ"جوستين" ضمن الأجزاء الأربعة في عمله الشهير "رباعية الإسكندرية".

ويضيف المؤلف أن داريل كتب إلى صديقه هنري ميلر عن هذا العمل الأدبي قائلاً "إنه قصيدة نثر من نوع ما، إلى واحدة من أحب عواصم القلب، عاصمة الذكريات، ويحمل صوراً لأذعة لئساء الإسكندرية، هن بالناكيد أحب الناس إلى نفسي، وأكثرهن كرباً وحزناً في العالم".

ويشير هاج إلى أن الإسكندرية كانت لما يقرب من ألف عام بعد أن أسسها الإسكندر الأكبر سنة 331 قبل الميلاد أحد أهم المراكز الثقافية والحضارية في العالم وأصفاً إياها بأنها "مدينة عالمية وكوزموبوليتانية"، وظل "موسيون" الإسكندرية، ومكتبتها الشهيرة التي كانت جزءاً منه، وفنارها، رموزاً للتعبير حتى يومنا هذا.

ويسرد الكتاب حكاية تأسيس الإسكندرية، حينما راودت الإسكندر المقدوني رؤية عن جزيرة تدعى "فاروس" لها ميناء عظيم في مصر. ويستعيد وصف المؤرخ والجغرافي اليوناني سترابو للإسكندرية في القرن الأول للميلاد، إذ يقدم وصفاً دقيقاً للحي الملكي و"الموسيون" والميناء الشرقي العتيق، وغيرها من المعالم التاريخية للعالم القديم.

القاهرة - يتناول كتاب "الإسكندرية مدينة الذكري" الصادر حديثاً للكاتب البريطاني مايكل هاج، المناخ الأدبي والاجتماعي والسياسي لمدينة الإسكندرية خلال النصف الأول من القرن العشرين، مستنداً في ذلك إلى عدد من اليوميات والرسائل والبرقيات، والكتاب عبارة عن مختارات من كتابات أدبية وتاريخية متعلقة بهذه المدينة العريقة ومن مروا بها من أعلام.

ويشير هاج في كتابه الذي صدر عن المركز القومي المصري للترجمة في ترجمة للعربية أعدتها فضيلة محبوب، إلى أن الإسكندرية كانت موطناً لمجموعة متنوعة وغريبة من البشر الذين اشتغلوا منذ زمن بعيد في التجارة، راوياً ما ذكره شعراء ورخالة يونانيون ومعاصرون عن المدينة.

كما يروي تجربة الإسكندرية مع الحربين العالميتين الأولى والثانية، ويستكشف أوضاع المجتمعات الصغيرة والأقليات التي قطنت المدينة (كاليونانيين والإيطاليين) ومنحتها نكهة خاصة.

ومما يذكره المؤلف أن زواج الروائي والشاعر البريطاني لورانس داريل شهد حالة من التوتر الشديد، إذ تم إجلاء زوجته نانسي وابنتها إلى فلسطين في يوليو 1942، بعد قيام روميل بتهديد مصر وتوقفه عند منطقة العلمين، ولم تعد نانسي في العام التالي، فالتقى داريل بإيف كوهين في الإسكندرية،

باختصار

▲ أقيم مختبر السرديات الكويتي مساء الثلاثاء 2 أغسطس، حلقة نقاشية بعنوان "سرد تحت الاحتلال" في جمعية الخريجين ببيند القار.

▲ ناقش الإعلامي خالد منصور في برنامج ليالي "ليلة القصة والرواية" روايتي "رايات الموتى"، و"تولوز.. أغنية أخيرة لأكورديون وحيد"، لكل من الكاتب هاني القط والقص الروائي أسامة علام، وذلك في حلقة الأربعاء الماضي.

▲ تحتفي مجلة "الهلال" في عدد أغسطس، بذكرى كل من أديب نوبل نجيب محفوظ بعد مرور عشرة أعوام على رحيله وربع قرن على رحيل يوسف دريس، وذلك تحت عنوان "أضواء على إبداع رائد الرواية وأمير القصة القصيرة".

▲ تنطلق في 23 أكتوبر المقبل، فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل والذي يستمر على مدى ستة أيام حتى 28 من نفس الشهر.



خسرت النجمة التركية توبا بويوكستون الشهيرة بـ«لميس» 12 كيلوغراما من وزنها، وذلك استعدادا لدخول تصوير مسلسلها الجديد «أبيض وأسود».

تستعد إلهام شاهين للتحضير لمسلسلها الجديد «اضطراب عاطفي»، والذي تدخل به الموسم الدرامي لرمضان المقبل 2017، وذلك بعد أن تم تأجيله على مدار عامين.



هادي الجيار يتهم من هاجموا مسلسل «الأسطورة» بالشخصنة

● الفنان المصري سعيد بنجاحه التلفزيوني رغم حنينه إلى المسرح



فنان ارتبط ظهوره الدرامي بشهر رمضان

من الشعوب العربية، كما أن أغنية واحدة داخل عمل فني كفيلة بإحداث ذلك التأثير. ورغم أن بداية هادي الجيار الفنية كانت على المسرح من خلال "مدرسة المشاعيين"، إلا أنه طوال عمله في الفن لم يقدم إلا خمس مسرحيات فقط، منها "لما قالوا ده ولد"، و"أحلام ياسمين" مع مسرح الدولة الذي بدأ يشهد محاولات حثيثة لإحيائه.

وأتى الجيار على المحاولات التي تقدم في هذا المجال، ووصفها بأنها جيدة تساهم في إعادة الحياة إلى خشبة المسرح مرة أخرى مثل "ليلة من السف ليلة" لبحيى الفخراي، و"غيبوبة" لأحمد بدر، لكنه لا يستطيع توقع ثمار هذه المحاولات حتى الآن.

ورفض الجيار الاتهامات التي كبلت للمسرحية الشهيرة "مدرسة المشاعيين" بأنها أول عمل فني ساهم في إفساد الشباب والتعليم، ودليله على ذلك أن المعلمة عندما أدركت مشكلات الشباب استطاعت أن تصلح أحوالهم وتجعل منهم طلبة متفوقين.

الحديث عن "مدرسة المشاعيين" التي صنفها هادي على أنها واحدة من أهم الأعمال في تاريخ المسرح المصري، جدد لديه الحنين للوقوف على خشبة المسرح، ولا يزال مقتنعا بأن الفنان لا يجب أن يسعى إلى تجسيد أي شخصية أو إلى المشاركة في عمل ما، فهو معروف لدى صناع الفن، قائلا "الدور ينادي صاحبه".

وحول ابتعاده عن السينما أكد أنه لم يبتعد وإنما يعاني من تجاهل صناع السينما له، وبلهجة تجمع بين السخرية والمرارة، قال "يبدو أنهم يجدون في ملامحي الجادة ما لا يتناسب والسينما، خاصة مع النوعية الحالية من الأفلام".

«سوق الحريم» يجمع طبقات المجتمع الخليجي على شاشة واحدة

◀ **المسلسل يعكس الجوانب السلبية المرتبطة بالتفاوت الطبقي من خلال العلاقات اليومية والمصرية بين الأشخاص**

الأماكن والظروف، وقد اعتمد في مشاهد الحلقة الأولى التعريف بكل امرأة على حدة، وعرض محيطها الشخصي والعائلي، لينطلق بعدها في رحلة متشابكة من العلاقات والأمور التي يختلط فيها الحابل بالنابل عبر خلطة من الكوميديا.

وبالحديث عن الصيغة الدرامية ككل، لا بد أن نذكر كيف وقع العمل في فخ التكرار والاعتماد على قصص سبق وأن تم تناولها والتطرق إليها في الدراما الخليجية كل عام، فلم يأت الجديد تقريبا، إنما ذهب لاستحضار حبكات وأحداث قديمة وركب عليها شخصيات نمطية إلى درجة أن المتلقي قد حفظ جميع عناصرها وصار يتكهن مسبقا بمصيرها.

ومن حيث الكوميديا، فلأسف قدمها "سوق الحريم" كمادة سهلة بالجوء إلى النكت غير المدروسة والتي تفتعل المواقف الطريفة لإثارة الضحك عند المشاهد ليس إلا. مع العلم أن التعميم لا يصلح في مثل هذه الحالة، إذ وُجدت العديد من الإضاعات الكوميدية التي لامست البعض من القضايا الاجتماعية العالقة، واستطاعت أن تضحك المشاهد بعفوية.

مسلسلي "شارع عبدالعزيز" و"سلسال الدم"،

ما دفعه إلى التنازل عن جزء من أجره، باعتبار أن ذلك طاقة أمل فتحت أمام الوسط الفني، متحدية حالة الانفلات الأمني في تلك الفترة.

مخاض درامي



مع كل هذا النجاح النوعي الذي حققه أصر الجيار في حواره مع "العرب" على أنه لا تجب مقارنة الأعمال الدرامية الحالية بمسلسلات قديمة مثل "المال والبنون"، لأنها سوف تظلم الأعمال الحالية بسبب تغير الظروف والمناخ الفني.

وعن السينما أكد الجيار أن الهجوم على المنتجين أحمد ومحمد السبكي رغم اعتراضه على البعض من أعمالهما التي قدمت من قبل عائلة السبكي، غير مبرر، ولا سيما أن أعمال (السبكي) ساهمت طوال سنوات القحط الإنتاجي في الحفاظ على صناعة الفن من الاندثار.

وعن الحلول التي يراها لاستعادة السينما أو الفن النظيف كما يردد البعض، قال "الوقت الحالي يحتاج إلى تكتلات إنتاجية كبيرة للخروج بعمل فني يستحق المشاهدة سواء من القطاع الخاص أو الإنتاج العربي المشترك". وأضاف أن الدولة المصرية غائبة تماما عن الإنتاج وتجب عودتها مرة أخرى لدعم الفن هذا الموسم على وجه التحديد، باعتبار أنه مشروع قومي لا بد من الاهتمام به، خاصة أن بعض الأعمال قد تغير من المزاج العام للشعوب.

و ضرب مثالا على ذلك بمسلسلي "رافت الهجان" الذي ارتبط به الجمهور و"أم كلثوم" الذي وجد صدى جماهيريا كبيرا لدى العديد



غياب المؤلفين الموهوبين، وقال إن لدينا مؤلفين من الشباب المبدعين، لكن تنقصهم الخبرة أو

"يفتقدون إلى النفس في الكتابة"، وذلك ما يمكن لهم اكتسابه من خلال ورش الكتابة. ورغم أن الجيار يرفض الكتابة الجماعية أو ما يطلق عليه "الورش"، بالنسبة للفيلم السينمائي أو العمل الدرامي بشكل عام، لأن كل كاتب له رؤية معينة وإحساس مختلف،

وبالتالي جملة مختلفة، إلا أنه لا يمانع في وجود هذه الآلية، خاصة بعدما نجحت بالفعل في أكثر من عمل، ويمكن تنفيذها مع المسلسلات ذات الأجزاء المتعددة التي وإن كانت فكرة غير عربية، لكنها تلقى قبولا لدى الجمهور. وانتقد إعادة إنتاج الأفلام القديمة

دراميا، لأن هذه الأعمال رسخت في وجدان المتلقي بالممثلين القدامى الذين أدوا الأدوار، وبالتالي لا يمكن لأي كاتب أن يعيد هذه الحالة الوجدانية من جديد.

عن غياب كبار الممثلين في المشهد الفني، يقول الجيار "المسألة عرض وطلب، لكن مسلسلا مثل الأسطورة أعاد اكتشافهم مجددا عبر الاستعانة بالفنانة فرديوس عبد الحميد، وصورة الفنان الراحل عبدالله غيث ما يشعرك أنك أمام مسلسل ذو بعد تاريخي وفني، وأعتقد أن ذلك من العوامل التي ساعدت في الالتفاف حوله".

رغم ظهوره في أكثر من عمل درامي خلال السنوات الماضية، من خلال أدوار مميزة، يرى هادي الجيار أن الدراما في مرحلة المخاض منذ خمس سنوات، وكان لديه إحساس بأنها لن تستعيد عافيتها عقب ثورة 25 يناير2011، وما حدث بعدها من توقف للنشاط الفني.

المفاجأة السعيدة بالنسبة إليه هي تسارع الإنتاج الدرامي ما سمح له بالمشاركة في



رغم أن مشواره الفني يمتد لأكثر من 40

عاما منذ ظهر مع بقية طلاب "مدرسة المشاعيين" على المسرح في بداية سبعينات القرن الماضي، فإن الفنان هادي الجيار مازال لا يعرف كيف يتخلص من رهبة الكاميرا، أو بمعنى آخر لا يريد التخلص منها، فهي تشعره بأنه لا يزال حيا وتعيد إليه في كل مرة ذكريات شبابه.

هشام السيد

لا يملك الفنان المصري هادي الجيار علاقة إيجابية للغاية مع الدراما الرضائية منذ زمن بعيد، حيث شارك في عدد من أنجح الأعمال التي ارتبطت بالشهر الكريم منها "المال والبنون" و"الضوء الشارد" و"سوق العصر". كانت إطلالته الأخيرة في رمضان الماضي من خلال شخصية مختار الدسوقي في مسلسل "الأسطورة" مع محمد رمضان الذي لم ينقذه نجاحه المدوي من النقد السلبي، باعتباره يرسخ للبلطجة بين الشباب. ومع ذلك عاتب الجيار في حوار مع "العرب" من كتبوا يتهمون المسلسل بالترويج للبلطجة، وقال إن "مسلسل الأسطورة استطاع أن يصل إلى قلوب المشاهدين، لأنه يعبر عنهم ما جعلهم يتفاعلون مع أحداثه كأنهم يعيشونها، وكان من المفترض أن ينشغل النقد بهذه الحالة وبحث أسباب التفاف الناس حول المسلسل، بدلا من انتقاده".

هو والنقد

يجد الفنان هادي الجيار أن النقد من ذوي العلم والمعرفة قليلون جدا ومعظمهم غير معروفين، مقارنة بالذين يتخذون من النقد عملا دون دراسة، ما حوّل معظم الأقلام النقدية التي تناولت الأعمال الفنية مجرد انطباعات شخصية.

وأكد لـ"العرب" أنه لا يوجد عمل فني في العالم لا يسلم من الانتقاد مهما توافرت فيه عوامل النجاح، ودائما توجد مأخذ معينة على أي عمل، ومن الضروري على الناقد الجيد أن يتناول مواطن الضعف والقوة في أي عمل فني بشكل محايد دون شخصية.

معايير الجيار لتقييم أي عمل فني هي أن يتوفر له النص الجيد، وبالتالي الفكرة الجيدة التي يؤديها فنانون جيّدون كل منهم يؤمن بدوره تحت قيادة مخرج مثقف لديه أدواته ومنتج يستطيع تقديم هذه التوليفة.

ورفض هادي النبرة التي تتكرر بكثرة مؤخرا بشأن أن تراجع مستوى الفن سببه

◀ **معايير الجيار لتقييم أي عمل فني هي أن يتوفر له النص الجيد، وبالتالي الفكرة الجيدة التي يؤديها فنانون جيّدون**



لا يوجد أفضل من النساء للخوض في قضايا النساء والبحث في تركيبة المجتمعات العربية التي همّشت دور المرأة في الحياة على حساب دور الرجل الآخذ بالتقدم والهجوم، حيث أتى العمل التلفزيوني الخليجي "سوق الحريم" الذي عرض على قناة أبوظبي- الإمارات في رمضان الماضي، لينتصر للمرأة ويسلط الضوء على منطق المجتمع النسائي وما يحيط به من تساؤلات وتبعات إشكالية.

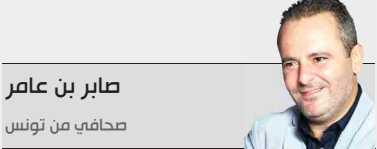
رضاب نهار

لا من الطبيعي أن ينتفض كثيرون اعتراضا على عنوان المسلسل الخليجي "سوق الحريم" الذي عرض على قناة أبوظبي- الإمارات في رمضان الماضي، وذلك قبل أن يروه حتى، فمصطلح "سوق الحريم" يحمل من الإهانة والاستهتار بالمرأة، ما يكفي للدلالة على أمراض المجتمع العربي في نظرته للنساء على حد سواء.

ولم يتم الاكتفاء بكلمة "حريم" في الإشارة إلى المرأة في صيغة الجمع، إنما سبقتها مفردة "سوق" ليصبح التركيب اللغوي في أكثر حالاته بؤسا وبشاعة، إلا أن الطابع الكوميدي المؤطر للعمل من البداية إلى النهاية، قد يغفر للقائمين عليه اختيار هذا العنوان، حيث اكتشف المشاهد العربي لاحقا أن مضمون الحلقات، الواحدة تلو الأخرى، هو نقد حقيقي للمجتمع في تعامله مع المجتمع النسائي.

العمل من تأليف أيمن الجبيل وإخراج حسين أبل، ومن بطولة سعاد علي، إلهام الفضالة، هيا الشعيبي وفخرية الخميس، ومن إنتاج مؤسسة دبي للإعلام وبالتعاون مع تلفزيون الوطن، وهو يحكي قصة أربع

مجد ضائع



لا اجتاحت منذ نحو عقد تقريبا المسلسلات التركية العالم العربي، فغيّرت من النسق الدرامي العربي الذي كان لا يتجاوز في غالبيته الثلاثين حلقة، تعرض جميعها في شهر رمضان، ثم يكون السبات العميق والعقيم، لولا بعض الإعدادات المملة.

أشعلت الدراما التركية قنبل المنافسة في الدراما العربية، فتخلّت الأخيرة، خاصة منها المصرية، عن بعض غرورها وصلفها وادعائها الشاحب بالأسبقية التاريخية وجودة الحبكة الدرامية، لتتخذ من الدراما التركية أسوة لها في أكثر من جانب. ومن هناك باتت الدراما العربية من دون أن تعلم، والأرجح أنها تعلم، تتجمل بجمال مناظرها الطبيعية إن توفرت، وتتوسل بدلال الفاتنات من النجمات الحسان إن وُجدن، وتُسرتسل في تمديد عدد الحلقات إلى أكثر من ستين حلقة ويزيد، ولو على حساب المحتوى الذي أصابه التمطيط غير الممنهج بالوهن وضياع الخيط الرابط بين الأحداث، فباتت الأحداث آخر هم الكاتب والمخرج والمنتج، أمام سطوة الديكورات والإكسسوارات.

هكذا ودون سابق إعلام، تمكنت الدراما التركية بسحر نجومها ونجماتها الأسر، وبراعة حيكتها الدرامية على بساطته أحيانا، بل ودائما، علاوة على سلاسة الإخراج من إعادة توزيع خارطة الاهتمام العربي بالدراما، فتقدّمت الأولى أشواطا وارتدت الثانية أميالا.

ومهما يكن من أمر الدراما التركية ونظيرتها العربية، ومن تفوّق على من؟ فالخبر اليقين الذي أتانا من الأستانة يقول إن الفنانة التركية بيرين سات التي حظيت بشهرة عربية واسعة من خلال مسلسليها "فاطمة" و"العشق الممنوع" ستشارك قريبا في أول مسلسل عربي مشترك بين لبنان وسوريا ومصر له من العناوين المبدئية "صمت القبور".

إلى هنا يبدو الخبر، عادي وهو تتمة لتميّز الدراما التركية عن نظيرتها العربيّة في الآونة الأخيرة، الأمر الذي استدعى استغلال النجاح الباهر لبعض نجومات ونجوم تركيا في الدراما العربية، وهو ما أقدمت عليه في وقت سابق قناة "حنبل" التونسية الخاصة في رمضان 2015، حين جازفت باعتمادها على شخصية محببة للجمهور التونسي والعربي عموما، والمتعقلة في الممثل التركي ذي الأصول العراقية سليم باركتار الشهير بدور سنبل أغا في المسلسل التركي التاريخي "حريم السلطان"، ليكون ضيف شرف مسلسل "الريسك" (المجازفة)، فتحققت للسلسلة نسبة متابعة محترمة رغم شدة المنافسة.

وإن أتى تجسيد باركتار لدور رجل أعمال تركي من المافيا في المسلسل التونسي باللهجة التونسية بإصرار منه، وهو ما يحسب له، فسأت التي ستؤدي أيضا في "صمت القبور" دور امرأة تركية هي زوجة لرجل عربي يعمل مع المافيا الدولية، وكما كان الدور شبيها بسابقتها، مع اختلاف بسيط في اللهجات، حيث تحدّث باركتار في المسلسل التونسي بالعاميّة التونسية، في حين من المُنتظر أن تتكلّم سات في المسلسل العربي بلغتها التركية، فآين الاجتهاد؟

للإجابة عن هذا السؤال، علينا استقراء ما آلت إليه نجومية الفنانة التركية من تفهقر صارخ بعد مشاركتها الأخيرة في المسلسل التركي التاريخي "السلطانة كوسيم"، والذي لم يلق الحفاوة المرتقبة سواء عند عرضه في تركيا أو على القنوات العربية، حيث لم تتجح سات رغم شهرتها وحب الجمهور لها، وانتقد مشاهدو المسلسل دور بيرين سات بأنه لا يناسب الدراما التاريخية، كما عابوا عليها كثرة مشاهد الحب بينها وبين شخصية السلطان، ووصفها المشاهدون بالمفتعلة وغير الموفقة، وعلى إثر هذه الانتقادات وانخفاض معدلات المشاهدة قررت الممثلة التركية عدم المشاركة في الجزء الثاني من "السلطانة كوسيم".

وحين يعرف السبود الجبيل يبطل العجب، فعندما تخفق معيبة الجماهير في أداء دور البطولة المطلقة، ستبحث لها حتما عن حلول ترقيةيّة لاسترجاع مجدها الضائع، ولو من خلال "صمت القبور"، وكما العنوان مُعبّر عن الحالة التي آلت إليها النجمة، بعد أن صمّت الصحافة بصنفيها التركي والعربي عن الحديث عنها وعن ألقها الغابر، فسقطت السلطانة من عليائها إلى قعر مهجور، فهل يعيد "صمت القبور" بيرين سات إلى مجدها المفقود؟ أم سيضاعف من ارتدادها إلى مراتب دونيّة؟ لننتظر!

أوردت مجلة «الصيدليات الحديثة»، أن العصبية لدى مرضى السكري قد تدل على انخفاض نسبة السكر في الدم لديهم، شأنها في ذلك شأن الشعور المفاجئ بالتعب دون أسباب واضحة.



أشار باحثون إلى أن هناك بعض الأدوية، كالأقراص المهدنة وبعض أدوية القلب، يمكن أن تؤثر على توازن الماء في الجسم وعلى قدرته على المواءمة والتكيف.



صحة

إغفال التطعيم يحول الحصبة إلى التهاب رئوي أو دماغي

● الإصابة تضعف مقاومة الجسم للأمراض القاتلة ● الحمى الشديدة والطفح الجلدي من الأعراض الشائعة للمرض



العدوى بالحصبة يمكن أن تنتشر عن طريق الرذاذ

يصيب الأطفال دون سن الـ 5 أو البالغين فوق سن 20 عاما. وتشمل المضاعفات الأشد خطورة الإصابة بالعمى والتهاب الدماغ (وهو التهاب يسبب تورم الدماغ) والإسهال الشديد وما يرتبط بذلك من حالات جفاف أو التهابات الأذن أو الجهاز التنفسي الحادة، كالتهاب الرئوي، أما الحصبة الوخيمة، فإنها تصيب على الأرجح صغار الأطفال الذين يعانون من سوء في التغذية، وخاصة الذين لا يتلقون الكمية الكافية من فيتامين "أ". وتؤدي نحو 10 بالمئة من حالات الحصبة إلى الوفاة لدى الفئات السكانية التي ترتفع فيها معدلات سوء التغذية وتفتقر فيها فرص الحصول على الرعاية الصحية.

وتلقى نحو 84 بالمئة من أطفال العالم في العام 2013 جرعة واحدة من لقاح الحصبة قبل بلوغهم عامهم الأول في إطار الخدمات الصحية الروتينية، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بعام 2000، حيث كانت تلك النسبة تناهز 73 بالمئة. وأصبح لقاح الحصبة واحدا من أفضل اللقاحات التي يمكن شراؤها في مجال الصحة العمومية. ويذكر أن الحصبة مرض يتسبب فيه فيروس من فصيلة الفيروسات المخاطانية وغالبا ما ينتقل عن طريق الاتصال المباشر أو من خلال الهواء. ويصيب الفيروس الغشاء المخاطي وينتقل بعد ذلك إلى باقي أجزاء الجسم. وتحدث أغلب الوفيات الناجمة عن الحصبة نتيجة لمضاعفات المرض الذي

هذه الأنواع من الوفيات والتعقيدات غير الضرورية.

وكشفت منظمة الصحة العالمية أن الحصبة من الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال الصغار، وذلك على الرغم من توافر لقاح مأمون وعالي المردود للوقاية منها. وشهد العام 2013 وقوع 145700 حالة وفاة بسبب الحصبة في جميع أنحاء العالم، أي ما يناهز 400 حالة وفاة في اليوم أو 16 حالة وفاة في الساعة. ومكنت جهود التطعيم ضد الحصبة من تحقيق مكاسب صحية عمومية كبرى، مما أدى إلى انخفاض وفيات هذا المرض في جميع أنحاء العالم بنسبة 75 بالمئة في الفترة ما بين عامي 2000 و2013.

يشدد الأطباء على الأهمية البالغة لحملات التطعيم ضد الحصبة، لا سيما داخل المناطق التي تعاني نقصا في التغذية أو ضعفا في الخدمة الصحية، وكشفوا أن التقاط العدوى وإفطار الجسم للقاح يساعداً الجهاز المناعي على رصد الفيروس، الذي قد يقود إلى الوفاة جراء التهاب الرئتين أو الدماغ.

لخطر الإصابة بالتهاب رئوي أو التهاب المخ، فضلا عن أمراض معدية أخرى. وأكدت دراسة أخرى أن لقاح الحصبة الذي يعطى للأطفال، يحمي من أمراض أخرى كثيرة. وأجرى الدراسة باحثون في جامعة برينستون بقيادة مايكل مينا ودرسوا بيانات تاريخية لأشخاص من إنكلترا وويلز والولايات المتحدة والدنمارك أصيبوا بالحصبة وتوفوا بسبب أمراض معدية أخرى، وقارنوا معدلات الوفيات قبل بدء حملات التلقيح العامة في البلدان الأربعة وبعدها. وتوصل الباحثون إلى أنه قبل بدء التلقيح في هذه البلدان، كانت الحصبة مسؤولة عن حوالي 50 بالمئة من الوفيات الناجمة عن مختلف أمراض الأطفال المعدية. وأوضحوا أن السبب يعود إلى أن الحصبة تقضي على المناعة التي اكتسبها الطفل ضد أمراض أخرى معدية.

وعلى عكس الدراسات السابقة التي كانت تقول إن التأثير التدميري للحصبة في المناعة يستمر لأسابيع أو لأشهر، أكدت الدراسة الحديثة أن هذا التأثير قد يستمر من سنتين إلى ثلاث سنوات. لذلك، فإن تفادي الإصابة بالحصبة يعني أن جهاز مناعة الطفل لن يضعف في فترة حساسة من عمره بتعرض فيها عادة إلى الكثير من عوامل الإصابة بأمراض معدية.

وقال مينا لموقع "لايف ساينس" إن هذه النتائج تعتبر تذكيرا للأهل الذين يرفضون إعطاء لقاح الحصبة لأطفالهم، بأن اللقاح يحمي أطفالهم من الكثير من الأمراض ويقوّي جهاز مناعتهم.

وتظهر الإحصاءات أن واحدا من بين 20 طفلا مصابا بالحصبة يطور التهابا في الرئة، وهو سبب شائع للوفاة بين الأطفال الصغار، وأن واحدا من بين ألف طفل مصاب بالحصبة يطور التهابا في الدماغ. وقال روبرت غلاتر، الذي شارك في إعداد الدراسة، إن "قيمة اللقاح تكمن في تفادي

بارلين- حذر المركز الألماني للتوعية الصحية من أن الإصابة بالحصبة، قد تتفاقم إلى الإصابة بالتهاب رئوي أو التهاب في الدماغ، قد يفضيان بدورهما إلى الوفاة. وأضاف المركز الألماني أن مرض الحصبة شديد العدوى، موضحا أن كل اتصال بشخص مصاب بالحصبة قد يتسبب في العدوى. وأفاد المركز أن الحمى الشديدة والطفح الجلدي الأحمر يعدان من الأعراض الشائعة للإصابة بالحصبة. وأشار الأطباء الألمان إلى أن العدوى بالحصبة تنتشر عن طريق الرذاذ أو عن طريق الاتصال بسوائل الجسم الحاملة للفيروس، كما يمكن حدوث عدوى قبل ظهور الطفح الجلدي المميز للمرض بعدة تصل إلى خمسة أيام.

ونصحت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والبالغين الآباء، بالتأكد من تطعيم أطفالهم وأنفسهم أيضا بلقاح الحصبة.

وأظهرت إحدى الدراسات أن الأطفال الذين ينجون من عدوى الحصبة قد يصبحون أكثر عرضة لمدة ما بين عامين إلى ثلاثة أعوام للإصابة بعدوى قاتلة بسبب تراجع كفاءة عمل الجهاز المناعي الذي تآثر بالإصابة بالمرض، وهو أحد أهم الأسباب التي يجب أن يحرص معها أولياء الأمور على إعطاء أطفالهم الجرعات التحصينية اللازمة.

وأوضح الباحثون أن الإصابة بالحصبة تؤثر سلبا على خلايا الذاكرة في الجهاز المناعي للمريض الذي يستخدمه الجسم لتذكير آلية محاربة العدوى المرضية يوما بعد يوم. ودون هذه الذاكرة المناعية، يصبح المرضى عقب الشفاء من الحصبة أكثر عرضة

الإصابة بالحصبة تؤثر سلبا على خلايا الذاكرة في الجهاز المناعي للمريض الذي يستخدمه الجسم لتذكير آلية محاربة العدوى

حساسية القمح.. اضطراب مناعي وليس مرضا

باختصار

حذرت جمعية السكتة الدماغية الألمانية من أن الشعور لفتره قصيرة بشلل في نصف الوجه أو الذراع أو الساق، يستلزم الاتصال الفوري بخدمة الطوارئ.

أشارت بوابة معلومات المريض التابعة لمعهد الجودة والكفاءة في مجال الرعاية الصحية إلى أن ظهور الآلام والاحمرار والتورم في الأذن، قد يشير إلى الإصابة بالتهاب القناة السمعية الخارجية.

كشف خبراء في طب الأعصاب أن اضطرابات النوم مثل الأرق وتوقف التنفس أثناء النوم تزيد من خطر الإصابة بسكتة دماغية وتعود أيضا التعافي عقب الإصابة بهذه السكتات.

قالت الجمعية الألمانية للمسالك البولية، إن التبول الليلي المستمر يستدعي استشارة الطبيب، حيث أنه قد ينذر بأمراض خطيرة، مثل السكري أو قصور وظائف الكلى أو قصور القلب.

حذر أطباء الأعصاب من أن الشعور بحرقان أو خدر في القدمين، قد يشير إلى تلف الأعصاب وأوضحوا أن المريض يشعر في هذه الحالة بتورم أو ضغط في الأقدام، على الرغم من عدم ضيق الحذاء.

نبه مسؤول أميركي في مجال الصحة من أن الولايات المتحدة ستشهد على الأرجح المزيد من حالات انتقال فيروس زیکا محليا، لكن من غير المتوقع أن يصل الأمر إلى الحد الذي وصل إليه في البرازيل أو بويرتوريكو.

سؤالهم عن السبب أشار ربع الأميركيين في دراسة حديثة إلى أنهم يعتقدون أن الغلوتين لا يحتوي على أي فائدة غذائية وهذا أمر غير صحيح.

ويعتقد الأشخاص الذين يعانون من مشاكل هضمية ومزاجية ونقص في الطاقة، بأن حالتهم تتحسن عند اتباع نظام غذائي خال من الغلوتين، ولكن عند إجراء اختبارات الدم يظهر أنه ليست لديهم أجسام مضادة لمرض الاضطرابات الهضمية. وهؤلاء المرضى ليست لديهم حساسية غذائية تقليدية تجاه القمح، ولكن مع ذلك، فإنهم يعانون من أعراض مثل الانتفاخ والإسهال والتعب والغثاء، والصداع النصفي والتهيج وتقلب المزاج والاكتئاب والام والتهاب المفاصل وتوسع خلايا الدم الحمراء والدوار وظهور حب الشباب.

التوصل إلى فهم أفضل لما يحدث داخل أمعاء المصابين بحساسية القمح.

وكشف باحثون أن حوالي 1 بالمئة من سكان الولايات المتحدة يعانون من مرض حساسية القمح والنسبة إلى هؤلاء الأشخاص فإن تناول الغلوتين يطلق رد فعل مناعي ذاتي يضر بالأمعاء ويمنع امتصاص المواد الغذائية التي توجد في الطعام بشكل صحيح. وهو ما يمكن أن ينتج عنه بالنسبة إلى المصابين بأمراض الجهاز الهضمي في فقدان كبير للوزن ونقص في الفيتامينات، والام مزمنة وإسهال، كما يتسبب في الإجهاض المتكرر لدى النساء.

وفي حين أن مرض حساسية القمح يؤثر فقط في شخص واحد من بين كل 133 أميركا، فإن هناك أكثر من عشرة أضعاف هذا العدد من الأشخاص الذين يتجنبون تناول الخبز والمعجنات لأنها تحتوي على الغلوتين. وعند

لكن الحساسية من القمح لا يمكن تأكيدها بهذه الطرق. وأضاف "ليس لدينا مقياس أو أي شيء يحدد لنا أنهم يعانون من أي مرض سوى أنهم يشعرون بالتعب بعد تناول القمح".

ونتيجة لذلك يفرض هؤلاء الناس على أنفسهم نظاما غذائيا خاليا من الغلوتين حتى يشعرون بتحسن في نهاية الأمر. وقام الباحثون في هذه الدراسة الجديدة بتحليل ومقارنة 80 عينة دم من أشخاص قالوا إنهم يعانون من حساسية القمح و40 عينة لأشخاص يعانون من أمراض هضمية و40 عينة لأصحاء.

وخلصت الدراسة إلى أن الاستجابة المناعية للمصابين بحساسية القمح تشمل الجسم كله على عكس المصابين بأمراض هضمية. ويقول غرين إن الخطوة التالية هي

نيويورك- خالص باحثون من الولايات المتحدة وإيطاليا إلى أن أجسام الأشخاص الذين يقولون إنهم يعانون من "حساسية القمح" تستجيب بيولوجيا لبروتينات الغلوتين الموجودة في القمح والشعير، إلا أن هذه الاستجابات تكون مختلفة عما يحدث للأشخاص الذين يعانون من الأمراض الهضمية التي يكون الغلوتين السبب فيها أيضا.

ويقول بيلر غرين، كبير الباحثين في الدراسة ومدير مركز الأمراض الهضمية في جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك، إنه من الصعب للغاية تحديد المصابين بالحساسية من القمح لأنهم عادة ما يشخصون حالتهم بأنفسهم.

وأضاف غرين أنه يمكن تأكيد الأمراض الهضمية عن طريق تحليل الدم أو الأنسجة،

أعراض سن اليأس قد تستغرق عقدا من الزمن

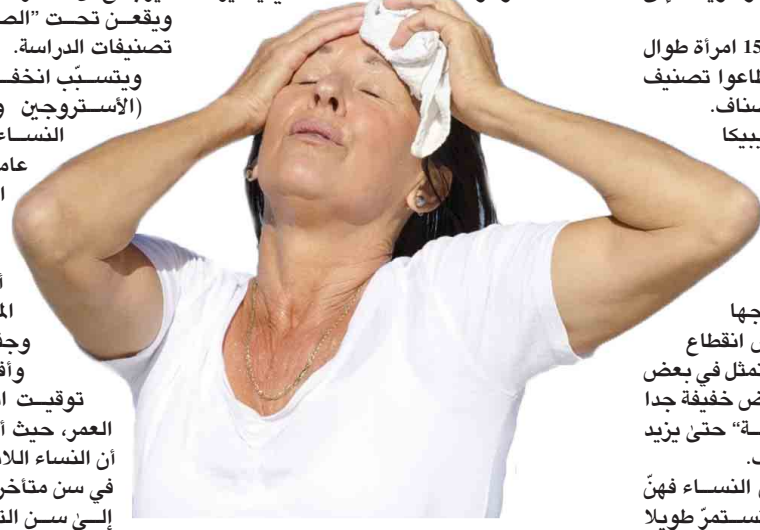
بأعراض تبدأ مبكرا جدا، أي بمجرد الدخول في سن اليأس، كما يشيع هذا الصنف بين النساء اللواتي يتأخر انقطاع الطمث عندهن إلى عمر متقدم (فوق 55 عاما). وأما النساء النحيلات أو المدخنات، فيرجح أن تتأخر أعراض سن اليأس لديهن ويقعن تحت "الصنف الرابع"، بحسب تصنيفات الدراسة.

ويتسبب انخفاض هرمونات الأنوثة (الاستروجين والبروجسترون) عند النساء بين عمر الـ 45 والـ 55 عاما في أعراض سن اليأس، ومن أكثر هذه الأعراض إزعاجا هو الهبات الساخنة. وتشيع أعراض أخرى كقلب المزاج والتعرق الليلي وجفاف المهبل والأرق. وأفاد باحثون بارتباط توقفت انقطاع الحيض بطول العمر، حيث أشارت دراسة جديدة إلى أن النساء اللائي يبدأ وينقطع حيضهن في سن متأخرة يزيد احتمال وصولهن إلى سن التسعين أكثر من النساء

لحوالي عقد من الزمن، وفي الغالب فإن هؤلاء النسوة يكن من نوات التحصيل العلمي المنخفض أو يعانين من القلق والاكتئاب أو أنهن مدمنات على الكحول. وفي حين تدرج النساء البدنيات، غالبا ضمن الصنف الثالث، وهو الذي يتميز

لسان- وجد الكثير من العلماء والباحثين صعوبة بالغة في تحديد الوقت الذي تتعرض فيه المرأة إلى أعراض سن اليأس والدة التي تستغرقها. وفي الوقت الذي كان يعتقد أن هذه الأعراض لا تتجاوز بضعة أعوام، توصلت دراسة جديدة إلى أن الأمر قد يطول ويمتد إلى عشر سنوات.

ودرس العلماء حوالي 1500 امرأة طوال مدة تصل إلى 15 عاما، واستطاعوا تصنيف النساء بعد سن اليأس إلى 4 أصناف. وأوضحت البروفيسور ريبكا ثورستن مؤلفة الدراسة، أن فترة الإصابة بالهبات الساخنة وبقية الأعراض تتراوح بين 7 و10 سنوات. وبحسب نتائج الدراسة المنشورة في دورية مينويون، والتي وصفت نتائجها بأنها "انعطافة في فهم أعراض انقطاع الطمث"، فإن الصنف الأول يتمثل في بعض النساء اللاتي تصيبهن أعراض خفيفة جدا ويكفي للمرأة أن تكون "صينية" حتى يزيد احتمال أن تكون من هذا الصنف. وأما الصنف الثاني من النساء فهن اللواتي يصبن بأعراض مرهقة تستمر طويلا



ألف نسخة من الصحف المصرية توزع يوميا في مصر مقارنة بأربعة ملايين نسخة عام 1974، ما يعكس التدني الفادح في توزيع الصحف في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 90 مليون نسمة.

بالمئة نسبة انخفاض عائدات الإعلانات في الفضائيات المصرية خلال الفترة ما بين 2011 و2015 بحسب دراسة أعدها نادي دبي للصحافة بالتعاون مع شركة «ديليوت» العالمية للاستشارات والتدقيق.

الأزمة الاقتصادية في مصر تقود وسائل الإعلام الخاصة إلى الاحتضار

● صحف وفضائيات تسرح صحافييها وأخرى تستعد للإغلاق ● المشهد الإعلامي ينتظر تغييرات وتحولات عميقة



غياب الإعلانات والتوزيع يخفق الإعلام الخاص في مصر

◀ شركات الإعلانات ينتظر أن تكون المتحكم الأول في استمرار صحف أو إلغائها، وفي رسم السياسة التحريرية للإعلام

أما حمدي الكنيسي نقيب الإعلاميين المصريين، فيرى أن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها مصر أثرت على استثمارات العديد من رجال الأعمال الذين يضحون أموالهم في النشاط الإعلامي، ما دفعهم إلى تعويض الخسائر بتقليص النفقات وتسريح صحافيين وإعلاميين.

وقال لـ"العرب" إن المشهد الإعلامي سوف يشهد المزيد من التغيير في خارطته بشكل عام، باختفاء منابر إعلامية أو على الأقل بتقلص نشاطها لأنها لم تعد تحتل خسائر مالية أكثر، وهذا يحدث في الكثير من دول العالم العربي والأوروبي.

من جانب آخر سوف يجد رجال الأعمال أنفسهم مضطرين للاعتماد على جبل جديد من الخريجين في الإعلام ليست لديهم الخبرة في العمل الصحافي والإعلامي، لكنهم يقبلون برواتب ضعيفة لأن أصحاب الخبرة في المهنة لن يقبلوا برواتب لا تليق بتاريخهم، وهو ما من شأنه أن يضر بسمعة ومهنية الإعلام المصري عموما.

وذكرت دراسات غير رسمية، أن حجم توزيع الصحف المصرية مجتمعة حاليا يبلغ 700 ألف نسخة يوميا مقارنة بأربعة ملايين نسخة عام 1974، ما يعكس التدني الفادح في توزيع الصحف في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 90 مليون نسمة، ويترتب عليه تراجعها هاما في عائدات الإعلانات التي تجنيها الصحف، فيما أشارت دراسة حديثة شملت عدة دول، أعدها نادي دبي للصحافة بالتعاون مع شركة «ديليوت» العالمية للاستشارات والتدقيق، إلى انخفاض عائدات الإعلانات في قطاع الفضائيات في مصر بنسبة 30 بالمئة خلال الفترة بين 2011 و2015.

الفترة التي تلت ثورة 25 يناير 2011 شهدت ضخ أموال ضخمة في سوق الإعلام بشكل عشوائي في الغالب، بهدف الحصول على نصيب من المكاسب الاقتصادية والسياسية المتوقعة.

لكن الصدمة التي تلقاها رجال الأعمال ملاك هذه المؤسسات أنهم لم يحصلوا على أي منافع من النظام "لأنه ليس لديه ما يمنحه لأحد"، ما حدا بأغليبيتهم إلى مراجعة مواقفهم وسحب أموالهم بسبب نزيف الخسائر التي يتعرضون له يوميا.

وأضافت أنور لـ"العرب" أن ما يحدث حاليا يخدم النظام بشكل غير مباشر، لأنه كلما تقلص عدد الصحف والمواقع والبرامج الإخبارية، تراجع التخوف من تأثير الإعلام على قضايا يراها مثيرة للرأي العام. أما بالنسبة للمستقبل فمن المنتظر أن تكون شركات الإعلانات المتحكم الأول والأخير في استمرار صحف وبرامج أو إلغائها، وكذلك في رسم السياسة التحريرية للإعلام بشكل عام.

يعيش المئات من الصحافيين تأثيرات المصاعب الاقتصادية التي تواجهها مصر في الفترة الحالية، والعديد منهم سواء العاملون في صحف أو في فضائيات خاصة في حالة ترقب لمصائرهم في ظل خطوات حثيثة لتقليص أعدادهم في بعض الأماكن، وتزداد أوضاعهم سوءا مع تواتر الأنباء عن خطط للتخلص من العديد من العاملين في الميدان نهائيا في مؤسسات تنوي الإغلاق.

أميرة فكري

□ القاهرة - الأزمات المالية التي يشهدها قطاع الإعلام في مصر لم تعد تفرّق بين وسيلة وأخرى، كما أن خبر إغلاق صحيفة أو تقليص نشاطها من يومية إلى أسبوعية أو حتى تسريح العشرات من الصحافيين وإنهاء التعامل معهم، لم يعد بالأمر الذي يثير الرأي العام، أو نقابة الصحافيين نفسها، نظرا لتواتر وكثرة الأخبار التي تذاغ وتنتشر في هذا الشأن.

ويرى مراقبون أن تأثير الأزمات المالية سوف يتفاقم خلال الفترة المقبلة، خصوصا بالنسبة للصحف الورقية التي تستورد خاماتها من الخارج بسبب ارتفاع سعر الدولار، فضلا عن تراجع نسبة الإعلانات بشكل كبير.

وتواجه الفضائيات الخاصة نفس المشكلة ما يجعل مالكيها بين خيار تغطية نفقات القناة من أموالهم، أو تسريح المئات من العاملين وتقليص عدد البرامج لتخفيض الميزانية وهو ما يحدث في الغالب.

لكن المفارقة في الوقت الراهن تتمثل في أن الدولة واجهتها السيادة والأمنية بريئة من تشريد الصحافيين بعدما كانت المتهم الرئيسي في المرات السابقة، ويبدو أن الإعلام الخاص لم يعد يجدي نفعا في الحفاظ على مصالح مالكيه من رجال الأعمال، خاصة وأن الدعم الخارجي الذي كانت تعتمد عليه بعض الصحف والمواقع بدأ يتقلص.

آخر ضحايا الأزمة المالية صحيفة "البوابة" وموقع "البوابة نيوز" للذنان يملكهما الإعلامي والبرلماني عبدالرحيم علي، حيث قام خلال الأيام الماضية بتسريح 120 صحافيا بسبب نقص في التمويل الذي

◀ تأثير الأزمات المالية سوف يتفاقم خصوصا بالنسبة إلى الصحف الورقية التي تستورد خاماتها من الخارج

باختصار

◀ وقعت نقابة الصحافيين الفلسطينيين اتفاقية جماعية غير مسبقة من شأنها تعزيز شروط العمل وظروفه ومساندة الاستقلالية التحريرية لما يزيد عن 800 صحافية وصحافي في قطاع غزة والضفة الغربية، ووصف الاتحاد الدولي للصحافيين هذا التوقيع بأنه "إنجاز تاريخي ونموذج يحتذى به في المنطقة".

◀ توسع شبكة "دويتشه فيله" الإعلامية الألمانية عروضها التلفزيونية للعالم العربي ببرنامج جديد يقدمه الإعلامي المصري بسري فودة، الذي كان آخر ظهور إعلامي له قبل حوالي عامين على قناة "أون تي في" المصرية، ويحمل برنامجها الجديد على محطة "دويتشه فيله" اسم "السلطة الخامسة".

◀ أكدت الجمعية العربية اليهودية لدعم المساواة "سيكوي"، أن الإعلام الإسرائيلي لا يتطرق إلى النواب العرب أو نشاطهم، إلا في ما يتعلق بعملهم وتصريحاتهم ضد القوات الإسرائيلية، أو في مجال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

◀ قالت منظمة "التنسيقية المصرية للحقوق والحريات" إنها رصدت 104 حالات احتجاز و4 أحكام بالإعدام، فضلا عن واقعة اختفاء فسري، لصحافيين في مصر، خلال النصف الأول من العام 2016. وأشار التقرير إلى أن عدد الموقوفين، بلغ ذروته في أبريل بنحو 84 صحافيا، بينهم 13 صحافيا يوم 15 من الشهر نفسه والذي عُرف بـ"جمعة الأرض".

دراسة تدعو الإعلام العربي التخلي عن التعاطي التقليدي مع الإرهاب

ولم يغفل الباحث عن بسط التحديات التي تواجه عمل وسائل الإعلام العربية في هذا الشأن، حيث ذكر أن من أبرزها صعوبة جمع المعلومات الخاصة بالإرهاب عبر الإنترنت، وصعوبة وضع خطة للتعامل مع هذه المعلومات في ظل غياب رؤية إعلامية شاملة، إضافة إلى تواضع الاعتماد على الأساليب العلمية، وقلة البحوث واستطلاعات الرأي وقياسه حول مواقع الإنترنت الإلكترونية، مع عدم توفر ميزانيات كافية لإنتاج برامج على درجة عالية من الاحتراف.

الأمن ووسائل الإعلام. وعرض الإعلامي معتز صلاح الدين، تزايد وسائل الإعلام في الوطن العربي خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث يبلغ عدد القنوات الفضائية العربية وفقا لتقرير صادر عن اتحاد الإذاعات العربية نحو 1230 قناة فضائية عربية، وهو ما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بعام 2011 حين كان عددها 696 قناة فضائية. كما بلغ عدد الصحف في الوطن العربي 5050 صحيفة، وبلغ عدد مواقع الإنترنت الإعلامية 5200 موقع منها 2700 موقع باللغة العربية.

على كشف المجموعات الإرهابية ومن يدعمها وببينون للمتلقي مدى خطورتها على الأمن القومي العربي بشكل عام. كما طالبت الدراسة بتبني مفهوم الأمن الشامل والمجتمعي الذي يقوم على إشراك منظمات المجتمع المدني وعلى رأسها وسائل الإعلام الحكومية وغير الحكومية في محاربة استخدام الإرهابيين لشبكة الإنترنت، وهو ما يفترض أن تبني الخطط الإعلامية على الربط بين الواقع الإعلامي والواقع الأمني في أن واحد، ما يستلزم تعاونًا وثيقًا بين أجهزة

□ لندن - أكدت دراسة حديثة تناولت دور الإعلام في مواجهة استخدام الإرهابيين للإنترنت أعدها الباحث الإعلامي معتز صلاح الدين، أن الإرهاب قضية المجتمع بأكمله وأن مواجهته إعلاميا تتطلب ألا تكون معالجة وسائل الإعلام العربية له مجرد ردود أفعال. وتوصي الدراسة باستخدام قوالب غير تقليدية في المواجهة الإعلامية للإرهاب بحيث لا تقتصر التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على الجانب الإخباري، بل تشمل تحليلا للأحداث يقوم به مختصون يركزون

جمعية نيوز أونلاين تصدر ميثاق شرف لجمع الأخبار



نقل الخبر له أخلاقياته

بما في ذلك ستوريفاي، والغارديان، وبي بي سي، وسي إن إن، وغيرها. وتبقى حرية الاختيار متاحة لجميع وكالات الأنباء في ما يخص تأييدها لمبادئ هذا الميثاق ليدرج اسمها على موقع المدونة للدلالة على اعتمادها للقانون في غرفها الإخبارية.

المحتوى. ويمكن لأي غرفة أخبار من وضع معايير خاصة للوصول إلى شهود العيان، والتفاوض على استخدام المحتوى، ومنح حقوق النشر والإبداع وغيرها. وقد أيدت عدة وكالات أنباء ميثاق شرف جمعية نيوز أونلاين البريطانية حتى الآن،

المستجدات والأحداث الأخيرة التي تشهدها العديد من الدول مثل التفجيرات الأخيرة في بروكسل وأنقرة، ولاحور، واليمن وغيرها. وهذا التواتر في الأحداث والأخبار خلق حاجة ماسة، أكثر من أي وقت مضى، إلى بناء مجموعة من المبادئ التوجيهية الأخلاقية لغرف الأخبار في جميع أنحاء العالم، لأنه في مثل هذه الحالات، من السهل لفيديو مزور أو صورة من هجوم آخر غير المقصود بالتغطية أن يروج ويُنشر ويستخدم على أنه حقيقي. كما يمكن لمشاهد قوية المحتوى منشورة من قبل المستخدمين أن تهدد نفسية الصحافيين. وأشار إريك كارفن، رئيس تحرير التواصل الاجتماعي في أسوشيتد برس وأحد مؤسسي مشروع ميثاق الشرف إلى أن الأحداث المثيرة والمفاجئة تحث الصحافيين على الإخبار عن الحدث بطريقة واضحة ومفصلة ودقيقة، غير أن إنجاز هذا العمل يتطلب بحثًا طويلًا ودقيقًا في المحتويات الرقمية الموجودة على الإنترنت، وذلك بغرض التمييز بين الصواب والخطأ واختيار ما يمكن نشره.

ويغطي الميثاق عشر قضايا رئيسية تهم جمع الأخبار الاجتماعية، من بينها التحقق من محتوى شهود العيان وتوفير شروط الشفافية للقيام بهذا التحقيق للحصول على الموافقة المسبقة من الأفراد الذين أنشأوا هذا

□ لندن - أصدرت جمعية نيوز أونلاين البريطانية (أو أن أي) ميثاق شرف لجمع الأخبار الاجتماعية، ويسلط هذا الميثاق الضوء على المبادئ الأخلاقية وأفضل الممارسات في تغطية وجمع الأخبار الاجتماعية.

وذكرت شبكة الصحافيين الدوليين في تقرير لها أن الميثاق يركز على أن المصدر الإخباري أصبح متوفرا، بشكل غير مسبوق، على المنصات الاجتماعية للصحافيين في جميع أنحاء العالم، لذلك يمكن للصحافي تغطيته سواء أكان شاهد عيان أو اطلع على محتوى مقدم من المستخدمين لشبكات التواصل.

ولاحظت الشبكة أنه حتى الوقت الراهن، هناك نقص في المعايير الأخلاقية وتحديد الطرق الأفضل للممارسات في وسائل الإعلام باستخدام هذا المحتوى، خاصة في ظل

◀ تواتر الأحداث والأخبار خلق حاجة ماسة، إلى بناء مجموعة من المبادئ التوجيهية لغرف الأخبار في جميع أنحاء العالم

كشف باحثان في مجال الفضاء الإلكتروني أن متسلسلين إيرانيين اخترقوا أكثر من 12 حسابا على خدمة «تليغرام» للتراسل الفوري وحددوا أرقام هواتف 15 مليون مستخدم إيراني في أكبر اختراق معروف لنظام الاتصالات المشفر. وقال أحد الباحثين إن الهجمات التي وقعت هذا العام ولم يسبق الإبلاغ عنها عرضت للخطر اتصالات النشطاء والصحافيين وأشخاصا آخرين في مواقع حساسة في البلاد حيث يستخدم «تليغرام» نحو 20 مليون شخص.



نشطاء عراقيون يصرخون: نوابنا سرقوا خبزنا

● هاشتاغ «#أنا_عراقي_البرلمان_لا_يمثلني» للتعبير عن غضب الشارع من البرلمان



البرلمان العراقي يواجه غضب الشارع وتعليقات المفردين

الموجهة لرئيس البرلمان وعدد من النواب، حيث يرى النشطاء أن فساد السياسة سبب مباشر في تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في بلدهم.

فقال ناشط على تويتر «نتحمل الإرهاب والجوع وسوء الخدمات في بلد 4 مليون برميل نفط».

وغرّد آخر «سرقوا خبز الشعب وباعوا كل ما في العراق من خيرات» وقال ناشط «سرقوا خبز الشعب بدم بارد» ونشر آخر «سرقوا خبز الشعب باسم الديمقراطية».

ونشر مغرّد صورة لامرأة عجوز فقيرة مغلّقا «انتظري يا امي ربما يعود أبنائك من ساحة القتال فيوفرون الطعام لك لأن البرلمانين مشغولون بالسرقة».

وعلقت مغرّدة «سرقوا أحلام البسطاء بالحصول على رغيف خبز يسد رمق جوع أطفالهم». ورد رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، قائلاً إن «كل ما تمت إقرارته مسرحية الغاية منها ألا تتم عملية الاستجواب».

وكتب آخر «أصبح اليوم البرلمان العراقي فاقدًا للشرعية لكثرة الفاسدين فيه.. الكثير منهم نهبوا المال العام والبقية يعلمون بالأمر ولكنهم يستكثون».

وانتقد عراقيون على فيسبوك وتويتر أبناء بلدهم لأنهم هم من انتخبوا نواب البرلمان. فنشر مغرّد «أريد أن أسأل من يغرد على هذا الهاشتاغ، من انتخب هذا البرلمان؟ ليس الشعب العراقي؟ الأجدر إنن أن تلقوا اللوم على الشعب لأنه لم يحسن الاختيار».

وكتب آخر «ذنب نتحملة ويجب أن نلوم أنفسنا لأنهم من اختارنا والكلام وحده بلا فائدة». وتعاني المؤسسات العراقية من انتشار الفساد على جميع المستويات. وتشهد بغداد ومدن عراقية أخرى، تظاهرات شعبية متكررة احتجاجا على الفساد في البلاد التي تعد من بين أكثر دول العالم انتشارا للفساد وسوء الخدمات.

«سرقوا خبز الشعب» هاشتاغ آخر انتشر بقوة بين النشطاء العراقيين للتعبير عن الغضب من الفساد.

ونشر مغرّد واصفا تورط نواب في الفساد بـ«الخيالة العظمى». ثم قال «جيش يقاتل وينزف دماء وهؤلاء يسرقونهم ويسامون على طعنهم لأجل المال والكراسي».

وغرّد ناشط قائلا «إلى متى نسكت على هؤلاء؟ لقد بلغ السيل الزبي.. ماهو مصيرنا وماهو مستقبلنا إذ أن رئيس مجلس النواب حرامي».

وقال آخر «نطالب بنظام رئاسي يحفظ للبلد قوته وللشعب صوته وللمؤسسات عملها وللاغلبية دماءها».

وكتب ناشط «يصبح اللص في أوروبا زعيما للنوادي وفي أميركا يصبح زعيما لأوكار الفساد أما في بلادنا فيصبح اللص زعيما للبلاد».

وقال عراقي على فيسبوك «البرلمان لا يمثلني لأنه من العار أن تكون مجموعة من الفاسدين هي من تحكمنا.. أنا لا أقبل الذل والخنوع إلى هؤلاء».

حملة واسعة يقودها نشطاء عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي ضد أعضاء البرلمان والسبب هو اتهامات بالفساد أطلقها وزير الدفاع العراقي خلال جلسة برلمانية الاثنين في حق رئيس البرلمان وعدد من النواب.

بغداد - تزداد رقعة تعليقات النشطاء العراقيين على مواقع التواصل الافتراضي ضد نوابهم في البرلمان مع ورود كل مستجد في القضية التي تشغل الشارع العراقي منذ أيام والتي بدأت منذ أن أطلق وزير الدفاع خالد العبيدي تصريحات مثيرة للجدل في آخر مرور له بالبرلمان، الاثنين.

وأعلن القضاء العراقي في بيان الأربعاء أنه قرر رفع شكوى ضد رئيس البرلمان سليم الجبوري وعدد من النواب المتهمين بالفساد بينهم عالية نصيف وحنان الفتلاوي ومحمد الكربولسي. من جهته، أمر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الاثنين، بتشكيل لجنة تحقيق في القضية. وفي تعليقها على ذلك قالت مغرّدة «أتمنى أن تكون اللجنة التي ستحقق في الأمر لجنة دولية فيصراحة كل اللجان حرامية ويمكن إسكاتها بالأموال».

كما أصدر حيدر العبادي، الثلاثاء، أمرا بمنع سفر مؤقت لكل من ذكر اسمه أو وجهت له تهم خلال جلسة الاثنين. وقامت السلطات العراقية بتوزيع أسماء الأشخاص المعنيين على جميع المنافذ الحدودية لمنع سفرهم من المطارات وبوابات الحدود العراقية مع دول الجوار.

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «#أنا_عراقي_البرلمان_لا_يمثلني» عبر من خلاله النشطاء عن مدى غضبهم واستيائهم.

وعلق آخر «نحتاج وزيرا آخر ليفضح بقية الفاسدين في الدولة». وغرّد ناشط «على رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية حل البرلمان فوراً».

وخلال جلسة الاثنين، كشف وزير الدفاع العراقي عن رغبة رئيس البرلمان لخنق أحد المقربين منه عقد تجهيز طعام الجيش تصل قيمته إلى ترليون و300 مليار دينار عراقي (أكثر من مليار دولار). كما أكد الوزير محاولة تدخل أحد النواب في صفقة مشبوهة لشراء أليات هامة من ولاية تكساس الأميركية. وقال أيضا إن نائبة بالبرلمان طلبت نقل ملكية مبان تابعة للأجهزة الأمنية للنظام السابق (نظام صدام حسين) عدها 127 بشكل غير قانوني.

تعطل سناپ شات يربك تويتر

الرياض - تعطل تطبيق «سناپ شات» بشكل مفاجئ، الثلاثاء، في المملكة العربية السعودية خاصة في الرياض وعدد من المدن في أوروبا وأميركا حسب ما أكده خبراء التكنولوجيا.

يذكر أن نسبة مستخدمي «سناپ شات» من السعودية تبلغ 27 بالمئة من حجم مستخدميه في العالم وفقا للبعض من الدراسات المتخصصة. وناتى المملكة في المرتبة الأولى عربيا في استخدام التطبيق والثانية عالميا وفقا لإحصائيات نشرتها دراسة بريطانية العام الماضي.

وعبر النشطاء السعوديون عن استيائهم وشعورهم بالملل فاطلقوا هاشتاغ «تعطل سناپ شات» ليعلقوا من خلاله على غياب تطبيق التواصل الاجتماعي المفضل لديهم.

فقال مغرّد «تعطل سناپ شات فرصة لبعض الناس لأخذ استراحة وممارسة حياتهم الطبيعية». وغرّد آخر متهمكا «هذه فرصة لتتعرفوا على أفراد أسرتم».

وعلق آخر ساخرا «تويتر أصبح مثل قاعة الجلوس عندما تحدث مصيبة أو مشكلة نتجمع فيها ونرى ما أصل الحكاية وكيف سنصرف». وقال مغرّد «بسبب تعطل سناپ شات تم تأجيل الأشياء التالية: أولا عدم الخروج من البيت، ثانيا تأجيل التحلية والقهوة، ثالثا تأجيل حفلات الرقص ورابعا عدم الذهاب إلى أي مطعم».

وجاءت العديد من المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي ليفسر من خلالها أصحابها لمتابعيهم كيفية تشغيل سناپ شات من جديد أثناء العطب الذي أصابه.

يشار إلى أن تعطل «سناپ شات» ليس الأول من نوعه، فمنذ أشهر ذكر العديد من مستخدمي التطبيق على شبكات التواصل الاجتماعي عدم تمكنهم من إرسال أو استقبال المكالمات الهاتفية الصوتية والمرئية. وأشار البعض إلى أن جميع الاتصالات الواردة عليهم تظهر ضمن قائمة المكالمات الواردة لكن دون حصولهم على أي تنبيه أثناء ورودها، كما أن محاولة إجراء الاتصال لا تؤدي إلى أي نتيجة.

وحينها نفت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية ما تناقله المستخدمون السعوديون حول حجب المكالمات الصوتية والمرئية في تطبيق «سناپ شات» لفترة من الزمن. وأوضحت الهيئة حينها في تصريح لصحيفة الوطن السعودية بأنه «في حال الحجب فإن الهيئة ستقوم بالإعلان عن ذلك».

وأكدت أن ما حدث نتيجة عطل فني من الشركة. ويمكن «سناپ شات» للمستخدمين التراسل من خلال إرسال الصور و الفيديوها و الرسائل النصية. ويعين المستخدمون مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، وبعد ذلك تكون مخفية على حساب المتلقي وتحذف من خوادم التطبيق.

هاشتاغ اليوم

شبكة العروسة من فضة على تويتر

وعلق مغرّد قائلا:

@aalmehlawy



المشكلة ليست في الشبكة لكن المشكلة تكمن في الشقة التي يبلغ ثمنها بعد التشطيب ضعف ثمن الشبكة حوالي ثلاثين أو أربعين ألف جنيه.

وقالت مغرّدة:

@EngyMagd



الزواج ليس عملية بيع وشراء أو ذهب وفضة، الرسول قال «التمسوا ولو بخاتم من حديد» الزواج قبل كل شيء، اهتمام واحتواء وحب وتقدير وهذا أهم من أي شيء آخر.

وعلقت مغرّدة بأسلوب طريف:

@1db9a5aa44ea4ca



أنا دائما أقول إنني لا أريد شبكة للزواج كي تفهم ما أعنيه وتتقدم لطب يدي.. لكن ماذا عساي أقول فانت لا تفهم أبدا.

القاهرة - أطلق مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «شبكة العروسة_فضة» ليضاف إلى سلسلة من الهاشتاغات التي يطلقها المصريون منذ فترة لاقتراح حلول تأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المقبلين على الزواج من أصحاب الدخل الضعيف وأيضا للتشجيع على استبدال «الشبكة» الذهب بأخرى من الفضة باعتبارها أقل ثمنا. وكان النشطاء قد أطلقوا منذ فترة حملة «بلاها شبكة» بعد الارتفاع الكبير في أسعار الذهب.

وانقسم رواد الفضاء الافتراضي الذين غرّدوا من خلال الهاشتاغ إلى مؤيد للفكرة ومعارض لها دون أن يغيب عامل السخرية عن تعليقاتهم.

وقال مغرّد معبرا عن استحسانه للفكرة:

@AmirTeima



يمكن أن تكون شبكة العروسة من الفضة وإذا كانت ظروف الزوجين لا تسمح بتكاليف باهضة للزواج يمكن الاستغناء عن الشبكة أصلا.

وكتب آخر:

@ahmedEl62202430



الزواج لن يكون ناجحا لأن ثمن الشبكة مرتفع، يمكن الزواج بشبكة من فضة وحتى إن لم تتوفر الشبكة أصلا فهذه ليست مشكلة.

وقال آخر متمنيا:

@MaiAKhalifa2



شبكة العروسة من فضة فكرة جيدة لكن لكي أوافق على المحروس أن يتعهد لي ويمضي على اتفاقيات ومعاهدات سلام يؤكد فيها أنه سيقوم بأعمال الجلي ويعد السلطة والأرز.



@alsbrgmel



أتمنى أن يلغى موضوع الشبكة من الأساس.

أبرز تغريدات العرب



rimaachab

فنانو الجزائر أوصلوا الفن الأمازيغي بجميع لهجاتنا إلى العالمية.. هم استثنائيون في كل لحن وكلمة يكفي أن تستمع إلى إحدى أغاني إيدير.



Dr_Turki_D

مشكلة الناس مع السياسة أنهم يعتقدون أنها تسير وفق مكارم الأخلاق بينما الحقيقة تقول إنها فن الممكن.



fa9la_al3dad

لماذا أهتم لشكل شخص ما ولللباس الذي يرتديه المهم عندي هو كيفية تعامله واحترامه للآخرين.. فالكثير من الناس يلبسون أفضل الثياب والإكسسوارات ولكنهم بلا أخلاق.



helal1881

إذا شئت أن ترى البراءة ويرق قلبك، جالس الأطفال فسوف تتعلم منهم صفاء القلب وعفوية الأفعال.. وتتمنى أن يصبح كل من حولك كبراءتهم وعفويتهم.



suzanneberbery

هم يتسلون بنا وبمصير البلد.. كثيرا ما نسمعونا إسطوانة الحوار وأهميته ولكنهم لا يستطيعون الاتفاق على أي ملف مطروح على طاولة الحوار.. إنها المهزلة في لبنان.



H_IZH

إذا رأيت شمعة ترتعش وتحاول الإضاءة لا تقل لها إن الظلام أكبر منك.



QueenRania

الملكة رانيا العبدالله عقيلة ملك الأردن.



Away_Somewhere

شعوب العالم النامي لا تعير الوقت أهمية لذلك أصبحت بلدانهم متخلفة ولكن في البلدان المتقدمة أعلى ما يملكون هو الوقت لذلك سبقونا بسنوات ضوئية.



ymaz11

رحم الله أحمد زويل فقد ترك ذكرا طبيا بعلمه وخدمته للبشرية وهذا أجمل ما يتركه الإنسان بعد رحيله من دنيا لا تساوي شيئا.



1_ojic

احترمك بشرط أن لا تستغفلي ولا تكذب علي ولا تستصغر عقلي ولا تستغيبني هذه التصرفات ستصغرك في عيني وتقلل من قيمتك مهما عنيت لي.



malak_bagazi

لا يمكن أن تبعدوا بنات التويتر عن كرة القدم فالمعلق في بداية المباراة يقول «سيداتي أنساني سادتي..» يعني اللعبة لنا قبل أن تكون لكم.



AlgelaudSh

تويتر بالنسبة لي ميدان من ميادين الحياة.. لتلقي فيه الأرواح فتأخذ كل روح نصيبها.. من أحسن أخذ الحسنات.. ومن أساء أخذ السيئات.

موازيـن القوّة في العالم تبدأ من التعلّم العصري الذي ينشئ أجيالاً قادرة على أن تضع بلادها في مصاف الدول الأكثر تقدماً.

هاجم أحمد زويل نظامي مبارك ومرسـي لتجاهلـهما العلم وسانـد نظام السـيسي في أوروبا لأنه دعم مشـروعـه العلمـي الذي ناضل من أجله مدة عشرين عاما.

أحمد زويل.. رحيل عالم مصري غير وجه الكيمياء الحديثة

● حصل على جائزة نوبل وخرج من محراب العلم إلى متاهات السياسة ● سعى لإفادة المجتمعات العربية فاصطدم بالبيروقراطية



أحمد زويل في مجلس الشعب المصري

تأسيس قواعد العلم دون طموح سياسي

◀ **زويل: أنا إنسان صريح إلى أقصى درجة، ليس لي طموح سياسي، ما يعنيني بلادي، أخدمها وأدفن في ترابها**

وارتداء ثوب الثائر لأجل إراحة نظام طالما عادى رجال العلم والعلماء، وتسبب في تنامي الجهل والإمية في البلاد، حتى أصبح ضمن الرجال الذين نالوا ثقة الثوار والتفوا حوله وجعلوه في صدارة المشهد، وصار ضمن طليعة النخبة التي سوف ترسم مستقبل الوطن، فما كان منه إلا تلبية النداء حتى وإن دخل معترك السياسة التي ظل يناهى بنفسه بعيدا عنها.

كانت لزويل تجربة مريرة مع حسني مبارك ونظامه، حيث عرض عليه مشروعه التعليمي والبحثي بإنشاء جامعة للعلوم والتكنولوجيا تختص بالعابرة والباحثين، وبعد 15 عاماً من المقابلات والمراسلات لم يحرز أي نتيجة تذكر.

تكرر الموقف ذاته مع نظام الإخوان في عهد حكم محمد مرسـي، قبل أن يجيز الرئيس الحالي عبدالفتاح السـيسي إتمام المشروع وإنشاء الجامعة، بمساعدة القوات المسلحة التي قامت بتشييد الموقع بسرعة.

قرر زويل الدفاع عن نظام 30 يونيو في الصحافة الغربية، بينما كان الحكم في مصر يتعرض إلى حرب شرسة في الإعلام الأوروبي بعيد الإطاحة بالإخوان المسلمين.

وفي 3 نوفمبر 2014 كتب زويل مقالا في صحيفة لوس أنجلـس تايمز، هاجم فيه أعضاء داخل الكونغرس الأميركي لمطالبتهم بوقف المساعدات العسكرية عن مصر، وقال "أعتقد أن قطع المساعدات الأجنبية لمصر في هذه اللحظة سيلحق الضرر بالعلاقات الأميركية المصرية، كما ستنجم عنه عواقب خطيرة على الشرق الأوسط، ينبغي على واشنطن إدراك أنها لم تعد المانح الأساسي للمساعدات الأجنبية لمصر، فحاليا تساهم دول الخليج بمقدار يتجاوز عشرة أضعاف المساعدات الأميركية".

لم يسلم العالم المصري الراحل بعد ذلك من هجوم البعض من الساسة ومعارضـي النظام من جماعات تيار الإسلام السياسي، ولأمـه البعض من أصدقائه قائلين إنه ما كان عليه أن يخرج من محراب العلم ليدخل معترك السياسة، حتى لو لم يكن باحثاً عن طموح سياسي، وأنه بات عليه التوقف عن الإراء السياسية، فرد عليهم بحكمة بليغة قال فيها "لا يمكن أن يبدع الخائفون، المرء دائما حيث يضع نفسه".

عاما. واستطاع زويل عبر اكتشاف "الفيمتو ثانية" لأول مرة تصوير عملية التفاعل الكيميائي التي لا تستغرق سوى لحظة من مليون مليار جزء من الثانية، فغير بذلك علم الكيمياء الحديثة.

قبل ذلك لم يكن العلماء يعرفون بالضبط ماذا يحدث أثناء تلك اللحظة، ولا الوقت الذي تستغرقه تفاعلاتها، فقد سلم العلماء، طيلة السنوات الخمسين الماضية، بالصورة التقريبية التي وضعها ماكس بورن وروبرت أوبنهايم، بما يسمى "اللحظة الانتقالية التي تنفك خلالها الروابط الكيميائية للجزيئات وتقرر بجزيئات مادة أخرى، ويولد عنها جزيئ جديد لمادة جديدة".

محراب العلم ومعارك السياسة

لم تغب حياة الإحباطات ومثبطات النجاح التي يعيشها شباب الدول النامية عن بال زويل الذي هرب منها إلى عالم المعرفة والناخبين، إلى درجة أن سعادته بجائزة نويل في العلوم الكيميائية وقت تسلمها لم تكن على قدر أمله في أن تكون جائزته بمثابة الملهم والمحفز للأجيال الشابة في الدول النامية، وتحديدا مصر، وأن تكون لهذه الأجيال عزيمة النضال والأخذ بأسباب العلم والاعتقاد للإسهام في دنيا العلوم والتكنولوجيا على المستوى العالمي.

صحيح أن تكريم الوطن لأي عالم تفوق في مجاله، بمثابة نقطة تحول حقيقية في حياته العلمية، غير أن زويل لم يكن يبالي بكل ذلك سواء بمنحه "قلادة النيل" من حسني مبارك أو جائزة الدولة التقديرية من الرئيس المؤقت عدلي منصور، بقدر ما كان يعنيه دائما أن ينقل تجربته إلى أبناء وطنه.

كان زويل عملة نادرة لعالم هرب من الرجعية وحماة البيروقراطية وصناعة الجهل، أملا في أن يعود لينقذ الشباب من وضع هرب منه، ويكون مصابحا منبرا للباحثين عن التقدم وتحقيق أحلامهم، فهو القائل في ماثوراتـه "أريد أن أخدم بلدي وأموت عالما وأترك علماء من بعدي".

ودفعته غيرته الشديدة على مستقبل مصر إلى إقام نفسه في معترك السياسة بالمطالب، بعيداً عن نيل المناصب، فخلال المظاهرات التي خرجت صبيحة 25 يناير عام 2011، للمطالبة برحيل حسني مبارك، ومع تازم الموقف السياسي، دخل على خط المطالبين برحيل نظام مبارك في الثاني من فبراير وواد الفتنة في البلاد، ووقف نزيـف الدم الذي سال في الشوارع والميادين جراء اعتداء قوات الأمن على المتظاهرين.

كان العالم الراحل مضطراً باعتباره مواطناً يحمل الجنسية المصرية إلى جانب الأميركية، إلى تنحية منصبه العلمي جانباً

الأولى وعلى قلادة النيل العظمى وهي أرفع وسام مصري.

ورغم ذلك لم يستطع زويل مواجهة الفكر السياسي المعادي لنظريته في مصر، سواء أكان ذلك إبان حكم مبارك أم في فترة من تعاقبوا على الحكم من بعده، ورغم سخطه لم يتبرأ من وطنه وظل مدينا له بالفضل.

التكريم الذي حظي به زويل من بلاده بعد وفاته مباشرة، قد يكون أكثر وقعا من التكريم الذي مني به وهو على قيد الحياة، فما بين نعي الساسة وثناء المفكرين وعويل العامة، ظهر الاعتراف بمكانته التي لم تستثمر وعلمه الذي أفاد الإنسانية، ولم تفسح له بلاده المجال ليفيدها أو تستفيد من خبراته كما يجب، باستثناء جامعة تحمل اسمه في مدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة) أنشأها بعد مطاطلات من الحكومة المصرية استمرت سنوات، ولم يحصل على تصريح رسمي بإنشائها إلا بعد الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين في 30 يونيو 2013.

اعتاد العالم المصري الراحل أن يكون حكيما في عباراته، يصوبها إلى حيث يريد دون أن يدخل في صدام مع شخصيات أو جهات بعينها، من أجل أن يحقق مراده ويصل إلى أهدافه نحو تغيير جذري يرقى بالمجتمعات ويؤمن مستقبل أبنائها بعيدا عن استغلال حديثه لغايات سياسية، فتراه إذا أراد التغيير يلمح ولا يصوب، وإذا سعى نحو التجديد يشبه ولا يتعمد التجريح.

وعُرف زويل بتوظيف سلاح التحفيز في أغلب أحاديثه بعيدا عن اللجوء إلى سياسة التقليل من شأن الآخرين، وكان دائما يستخدم الخيال ليعبر عما تحويه مكونات نفسه من رغبة في تغيير البشرية ونقلها إلى مراحل التقدم والارتقاء.

وعلى عكس الكثيرين، كان يؤمن بأن الأحلام أكثر وسائل الوصول إلى قمة النجاح والازدهار، سواء أعلق الأمر بالشعوب أم تعلق بحكامها.

وكان زويل قليل الحديث عن نفسه وعن مشواره العلمي، دائم الابتسامة التي تبعث على الأمل. ويقول الكثيرون ممن عاصروه إنه كان لا ينطق إلا بالحكمة، حتى لقب بـ"حكيم العلماء" الذي ينظر إلى الحياة "بعين المدقق المحلل"، وأصبحت ماثوراته مصدر إلهام للكثيرين من أبناء الجيل الجديد الذين اعتبروه مثلاً أعلى وأرادوا أن يعيشوا مثله في محراب العلم بعيدا عن صخب السياسة ودوامة اليأس والحروب الأهلية. لم يتأثر زويل بالتقلبات الاجتماعية المثيرة التي تعرض لها في بداية نشأته، حيث عاش حياة متوسطة في منزل والده العامل في مرفق الصحة، وفي البداية لم تستقر أسرته في مكان واحد، حتى قررت الإقامة في مدينة دمنهور، حيث درس في مراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية. ولم يعثر زويل على محل إقامة في مدينة الإسكندرية (شمالا) حيث التحق بكلية العلوم، فاضطر إلى السفر يوميا من منزل خاله - حيث يقيم - في دمنهور إلى الإسكندرية، ولقصر الوقت كان يستذكر دروسه في عربات القطار.

لم يكن حينها أحد يتصور أن الشاب الذي ينتمي إلى بيئة ريفية في دلتا النيل، سيقبـر مفهوم علم الكيمياء بعد ذلك بأقل من ثلاثين

وحده العقل يصنع التقدم ويصنع الحب أيضا على عكس ما تعتقده الأغلبية؛ فالعالم المصري الراحل أحمد زويل استطاع بفضل إيمانه بقوة العقل أن يقدم اكتشافات علمية استفادت منها كل الدنيا، ويفضل العقل أحب بلاده وأجيالها القادمة وراهن على ضرورة التعلم العصري للخروج من شرقة التخلف والجهل والفقر.

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - "الأوروبيون ليسوا أذكى منا لكنهم يقفون إلى جانب الفاشل ويدعمونه حتى ينجح، أما نحن فنحارب الناجح حتى يفشل".. هكذا وصف العالم المصري أحمد زويل الذي رحل الثلاثاء الماضي مجتمع بلاده وسياساته الحاكمة على مر العصور.

وقال زويل قبل رحيله "وصيتي أن ينقل جثمانـي إلى مصر وأن يوارى الثرى في مصر"، وهي كلمات نقلها شريف فؤاد، المتحدث الإعلامي للعالم الراحل، على لسان زوجته السورية دينا زويل.

وفاز زويل بجائزة نوبل عام 1999 لأبحاثه الرائدة في علوم "الفيمتو" التي اتاحت مراقبة حركات الذرات أثناء التحولات الجزيئية في زمن الفيمتو ثانية وهو جزء من مليون مليار جزء من الثانية.

كان زويل يقول عن نفسه دائما "أنا إنسان صريح إلى أقصى درجة، ليس لي طموح سياسي، ما يعنيني بلادي، أخدمها وأدفن في ترابها"، هكذا حلم، وهكذا سيتحقق مراده.



لم يُعرف عن العالم الراحل أحمد زويل أنه كان ينشغل بشيء في حياته بقدر ما عاش للعلم باحثا عن طموح لم يستطع أن يحققه في بلاده التي تركها وهاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية، بعدما وجدها غارقة في معتركات سياسية وأزمات اقتصادية تبعث على اليأس والإحباط ولا تولي التعليم اهتماما، فشق طريقه بنفسه أملا في أن يعود إلى بلاده بحلم كبير يستطيع النهوض بها. انحصرت خلافات زويل تقريبا مع كل أنظمة الحكم المصرية التي عاصرها، وهو

ومنح أكثر من 100 جائزة عالمية من بينها جائزة ألبرت أينشتاين العالمية ووسام بنجامين فرانكلين وجائزة ليوناردو دافنشي وجائزة الملك فيصل وميدالية بريستلي.

ومنحته فرنسا وسام جوقة الشرف الوطني برتبة فارس. وأنشئت أيضا جوائز عالمية تحمل اسمه فضلا عن إنشاء مؤسسة تحمل اسمه وتعمل على دعم نشر المعرفة.

وكان زويل عضوا منتخبا في عدد من الجمعيات والأكاديميات العلمية ومن بينها جمعية الفلسفة الأميركية والأكاديمية الوطنية للعلوم والجمعية الملكية في لندن والأكاديمية الفرنسية والأكاديمية الروسية والأكاديمية الصينية والأكاديمية السويدية. ورشح بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة زويل لعضوية المجلس الاستشاري العلمي للأمم المتحدة والذي يقدم المشورة في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وفي مصر حصل زويل على وسام الاستحقاق من الطبقة



تشرف العرب بأول نوبل في الكيمياء

كشفت دراسة حديثة، أن البروتينات المتواجدة في اللحوم هي التي تتسبب في البدانة، وليست الدهون، ليمائل تأثيرها تأثير السكريات المساهمة في زيادة الوزن.



أثبتت دراسة حديثة أن 5 غرامات من الجوز البرازيلي تكفي لتغطية احتياج الجسم من عنصر السيلينيوم، مشيرة إلى أن هذا العنصر مضاد للأكسدة وعضو للتجاعيد.



أسرة

الشرطة الأسرية حصن للطفل والمرأة وضمانة لحماية المجتمع

● إنشاء شرطة أسرية ضرورة ملحة بمصر بعد نجاحها في بلدان عربية ● الخصوصية في التعامل مع قضايا الأسر ترسخ استقرارها



خطوة مهمة نحو الحفاظ على الاستقرار الأسري

واستبعدت رفض الحكومة أو البرلمان للفكرة، لأن كل الأطراف يعينها الاستقرار المجتمعي، وأصبحت الضرورة تقتضي أن تكون هناك شرطة متخصصة وواعية ومدربة على التعامل مع قضية تكون بين أطرافها علاقة قرابة؛ فالجاني والمجني عليه من أسرة واحدة ويمكن حل النزاعات بينهما بسهولة. ويمكن أن تنشأ الشرطة الأسرية بحسب النطاق الجغرافي وعدد السكان، وليس شرطا تأسيس نقطة في كل مركز شرطة، مؤكدة أنه بتنفيذ المقترح سوف تنخفض معدلات الجرائم والانحرافات والنزاعات الأسرية إلى معدلات غير مسبوقة مثلما حدث في الكثير من البلدان العربية التي طبقت التجربة.

ظاهرة الانفصال التي تنشئ جيلا ضائعا من الشباب والفتيات. وأوضحت نصر لـ"العرب" أن المجتمع المصري أيضا بحاجة إلى هذا النوع من الشرطة، للتدخل في القضايا الخاصة بالانحرافات الأخلاقية والسلوكية، من خلال دراسة هذه الظواهر ومواجهتها لأنها تعود على الأسرة بالسلب، على أن يكون العلاج في نطاق من الخصوصية والسرية بعيدا عن التشهير، مع حل المشكلات الأسرية نفسها بالتراضي بين الطرفين قبل تفاقمها ووصولها إلى طريق مسدود في المحاكم التي قد تصل فيها مدة الفصل إلى عدة سنوات، وتكون الأسرة هي الضحية.

التي لها علاقة بخدمات الجماهير التي تكون السيدات طرفا فيها، ويلاحظ زيادة دور الشرطة النسائية في المناسبات والأعياد مثل تأمين المظاهرات ودور السينما والمتنزهات وعربات مترو الأنفاق، لحماية السيدات والفتيات من التحرش الجنسي والمضايقات. وترى سامية نصر، أستاذة علم اجتماع الأسرة بجامعة الزقازيق، أن الشرطة الأسرية أصبحت ضرورة ملحة بعد تنامي ظاهرة الطلاق والعنف الأسري وامتناع الكثير من السيدات عن الذهاب وتحرير قضاياهن خوفا من الفضيحة، كما أن الخصوصية في التعامل مع القضايا الأسرية وحلها قبل وصولها إلى المحاكم، تزيد في الاستقرار الأسري وتحد من

مع تنامي ظاهرة العنف الأسري وارتفاع معدلات الطلاق والنزاعات الأسرية داخل المجتمع المصري، بدأت تتعالى الأصوات المطالبة بإنشاء شرطة أسرية على غرار محاكم الأسرة، بحيث لا تكون الشرطة المعنية بمحاربة المجرمين والخارجين على القانون، هي نفسها التي تواجه النزاعات الأسرية، وتسابق الآن منظمات حقوقية ونسائية عجلة الزمن لاعتماد الفكرة من البرلمان تمهيدا لعرضها على وزارة الداخلية، للبدء في تنفيذها على أرض الواقع.

أميرة فكري

ويفضل أن تكون الشرطة الأسرية جهازا مستقلا، وتتألف من ضباط شرطة (رجال ونساء) يتم تدريبهم بعناية على أن يعاونهم أخصائون نفسيون واجتماعيون في أداء واجبهم، لأن رجل الأمن الذي يتعامل مع المجرم، لا يمكن أن يكون هو نفسه من يتعامل مع المرأة التي تطالب بحق النفقة والحضانة والرؤية، فلا بد من الفصل بين رجل الأمن وبين شخص مدرب بمواصفات خاصة. ويمكن من خلال الشرطة الأسرية، الحد من المشكلات النفسية التي قد يواجهها الأبناء فضلا عن تجنب تسليم المحضونين بالقوة عن طريق رجل الأمن أو الإساءة النفسية للمرأة دون إحداث رد فعل عكسي لأحد الأطراف المتنازعة، واستقبال قضايا العنف الأسري التي تتردد كثيرا من السيدات في شكاواهن لأقسام الشرطة، بالتالي يمكن تسوية وتقنين النزاعات والتوصل إلى نتائج ايجابية قبل وصولها إلى المحاكم. وتقول هالة عثمان "غالبا ما تظهر المرأة في صورة كائن ضعيف التعامل مع الجهات المختلفة سواء الأمنية أو القضائية، ومع وجود شرطة أسرية تتولى فيها الضابطات مهمة التعامل مع السيدات، سيدفع ذلك صاحبات الشكاوى للإبلاغ والمطالبة بحقوقهن لأنهن سوف يتعاملن مع شرطة لينة وراقية ما يساهم في خلق أجيال وطبيعية وراضية، غير مشوهة ومتسقة مع ذاتها نفسيا، وتنفيذ هذا المقترح مع وجود شرطة ذكورية أيضا ضمن منظومة الشرطة الأسرية سوف يحدث طفرة في المنظومة الأمنية والقضائية".

ولا يوجد إحصاء محدد لعدد الشرطة النسائية في مصر، لكن المعروف أن القسم النسائي في الشرطة المصرية بدأ منذ عام 1984 لاستخدامه في التعامل مع الإدارات

القاهرة - نجحت فكرة الشرطة الأسرية، أو ما يسميه البعض شرطة مجتمعية في بعض الدول، منها السعودية والإمارات والعراق والأردن والكويت والجزائر وفرنسا، ما يعزز من فرص اعتمادها في مصر ومحاكاة نفس النموذج، باعتبارها خطوة مهمة نحو الحفاظ على الاستقرار الأسري وحفظ حقوق المرأة والطفل وتحديدًا في القضايا المتعلقة بالحضانة والنفقة والرؤية والطاعة والطلاق. وقالت هالة عثمان رئيسة جمعية عدالة ومساندة، المعنية بشؤون المرأة، صاحبة الاقتراح، إنها حصلت على تأييد العشرات من المنظمات الحقوقية والنسائية والشخصيات العامة وحتى محاكم الأسرة، ويجري التنسيق لإعداد دراسة مستفيضة عن المقترح، بالتعاون مع خبراء اجتماعيين ونفسيين وقانونيين وتشريعيين، تمهيدا للحصول على موافقة البرلمان والمجلس القومي للمرأة. وأضافت لـ"العرب" أن الكثير من الأحكام التي تصدر من محاكم الأحوال الشخصية قد يستحيل تنفيذها، بالتالي فإن إنشاء الشرطة الأسرية سوف يكون ضمن مهمتها التدخل الفوري في النزاعات الأسرية لتنفيذ الأحكام وحماية المرأة والطفل من العنف، مشيرة إلى أنه من بين الأهداف؛ أن يتم التعامل مع المرأة والطفل باعتبارهما من الشخصيات الضعيفة التي لا تستطيع مواجهة المشكلات، ما يؤثر على نفسيتهما وحياتهما.

هالة عثمان؛

تنفيذ المقترح سوف تنخفض معدلات الجرائم والنزاعات الأسرية

موضة

الأناقة عنوان أزياء الحوامل

تمثل الأناقة عنوان أزياء الحوامل في صيف 2016؛ حيث تتخلل الموضة هذا العام عن القصّات الفضفاضة، التي تشبه الأجوّلة، وتأتي بقصّات تسابير خطوط الجسم، لتمنح المرأة إطلالة أنيقة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية مارا ميشيل أن القطع الفوقية مثلا تنقسم هذا الموسم بقصّات على شكل حرف V، أي قصّات تاخذ في الضيق باتجاه الفخذ، بخلاف القصّات على شكل حرف A، التي تاخذ في الاتساع باتجاه الفخذ. ولا تختلف أزياء الحوامل عن الموضة

العادية من حيث الألوان الزاهية والنقوش الجذابة؛ حيث أنها تتألق أيضا باللون الأحمر الرائج بقوة هذا الصيف، إلى جانب الأزرق الملكي والدرجات التي تمتد بين الأزرق والأخضر. كما تزهو أزياء الحوامل أيضا بالتقليمات ونقوش الورود والزهور مثل الأزياء العادية، ولكن يراعى أن تختار الحامل النقوش صغيرة الحجم؛ حيث أن النقوش كبيرة الحجم لا تتناسب مع البطن الكبيرة.



واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أنه كلما اتسع الفارق العمري بين الزوجين، زادت احتمالات الخلافات بينهما، أو حتى إمكانية نهاية العلاقة بالطلاق. شملت الدراسة التي أعدها الباحثان، أندريو فرانسيس وهوغو ميلان، من جامعة إيموري في أتلانتا، عينة من 3000 شخص، أشارت إلى أن فارقا عمريا من خمس سنوات يزيد احتمال الخلاف بين الأزواج بنسبة 18 بالمئة، مقارنة بالأزواج الأكثر تقاربا في السن. كما أوضحت أن الفارق العمري الذي يصل إلى 10 سنوات يجعل الزوجين أكثر

عرضة للخلافات، بنسبة 39 بالمئة، قياسا بباقي الأزواج، فيما يرتفع احتمال الخلافات إلى 95 بالمئة حين يكون الفارق العمري 20 عاما.

وأفادت نتائج الدراسة بأن فارق العمر المثالي في علاقات الزواج هو سنة واحدة، فالأزواج الذين لا يفصلهم في السن سوى عام واحد، لم يتعد احتمال طلاقهم نسبة 3 بالمئة.

وبينت الدراسة أن هذه النتيجة لا تعني أن فارق العمر هو السبب الوحيد وراء انفصال الأزواج، حيث قال ميلان "من الممكن

ما هي السعادة

في النهاية الزواج الناجح هو ما نحن عليه باختصار، كل وفق قياسه ومنظوره، كل وفق القالب الذي وضعه لنفسه وانتظم داخله، كل وفق احتياجاته.

وهو ليس زواجا بين طرفين، بل زواج بين عالمين وحياتين، هو مجموع علاقاتنا داخل الزواج وخارجه، لهذا نجد أزواجا لا يسعدون إلا في وجود أطراف خارجية كعائلة الزوج أو الزوجة، أو الأشقاء أو الأم أو الأب أو غير ذلك، فإن خرجوا عن هذا النظام العائلي ابتأسوا. وتجد أزواجا لا يسعدون إلا بتوفر عوامل أو أشخاص من خارج الزوج نفسه، كالعشيقات مثلا.

في النهاية ما هي السعادة؟ كيف نبليغها؟ وهل سعادتنا واحدة؟ هل ما يسعد الزوج يسعد الزوجة مثلا؟ هل ما يسعد الزوجين يسعد الأبناء؟ لا توجد سعادة عامة، ولا وضع نفسي واحد لكل العائلة، أي لكل المؤسسة الزوجية، لهذا فنجاح الزواج أمر مستحيل تقريبا.

أحد أصدقائي المقربين تزوج من امرأة بعد قصة حب كبيرة، وهاجر معها إلى بلد أجنبي، لكنه بعد فترة التقى امرأة أخرى وأحبها، ولأنه يحب زوجته فقد أخبرها بعلاقته الجديدة وطلب منها أن تمنحه الوقت ليخمس أمره. خمس سنوات كاملة قضاها في محاولة حسم أمره، يعلم ومعرفة ومساندة زوجته. في النهاية وبعد انتظار خمس سنوات كاملة حسمت هي أمرها وتركتة رغم حبها الشديد له، لتتزوج من آخر وتنجب منه.

الغريب أن العلاقة الثانية انتهت أيضا، مباشرة بعد مغادرة الزوجة، وأصيب صديقي باكتئاب حاد استمر لسنوات، وغادر البلد الذي أقام فيه لسنوات إلى بلد آخر وحياة أخرى متخلية عن وظيفته كاستاذ في إحدى الجامعات المعروفة عالميا ليعمل في الفلاحة وتربية الأبقار.

التقيته منذ فترة، سألته إن كان سعيدا فقال "العمل اليدوي يشعرني بالسعادة، وانتظار موسم ولادة الأبقار يمنحني أملا عظيما".

صديقي، برغم كل التراخي والمعاونة التي رافقت زواجه الأول وعلاقته خارج الزواج، كان سعيدا ومتوازنا بين زوجة يحبها وعشيقة يحبها أيضا، وعندما ذهبت الزوجة اختل التوازن وتهاوى كل شيء. كان كمن يمشي عل جبل يمسكه طرفان، فإن ذهب طرف منهما سقط وتلاشى.

أقصد: يجب أن تكون رحيمين، نحن البشر بعضنا، فلا نقسو على من لا يجد توازنه إلا بين حياتين، أو شخصين، أو عالمين، أو وجهتين، أو ثقافتين، أو مرحلتين، أو شقين في قلبه أو في فكره، والرحمة لا تعني بالضرورة القبول وإنما التفهم الذي تستوجبه الطبيعة الإنسانية، لأن الإنسان ليس آلة ترمج وفق رغباتنا، ولأن السعادة ليست عملية حسابية دقيقة، يسهل حلها وبلوغها.

في أغلب الأحيان السعداء هم الذين لا يجدون الحل، ولا يفكرون للغز، ولا يبلغون النهاية من كل شيء.

باختصار

ذكرت تقارير إعلامية أن سيدة أسترالية عمرها 62 عاما أصبحت أكبر سيدة سنا تضع طفلا في أستراليا. وكتب رئيس الرابطة الطبية الأسترالية مايكل جانون على تويتر إن هذا أمر "جنوني وأنااني وخاطئ" أن تضع السيدة طفلا، وتساءل ما إذا كان "أي شخص فكر في مستقبل الطفل عندما يصل إلى سن المراهقة".

وجدت دراسة أن الأطفال الذين ولدوا مبكرا وتلقوا رضاعة طبيعية خلال الأيام الـ28 الأولى من ولادتهم كانوا أكثر ذكاء، كما أن تحصيّلهم الأكاديمي كان أفضل من تحصيّل غيرهم وذلك حتى وصولهم إلى السابعة من عمرهم.

أكدت دراسة أن النساء اللاتي خضعن لعمليات استئصال اللوزتين والزائدة الدودية في الصغر يكن أكثر احتمالا للحصول على الحمل، وأشارت إلى أن النساء اللاتي لم يخضعن لإزالة اللوزتين أو الزائدة الدودية لا يجب أن يقلقن بشأن فرص حصولهن على الحمل، إذ أنه لا يوجد سبب واضح لهذا الارتباط.

دقت دراسة طبية حديثة ناقوس الخطر محذرة النساء اللاتي يستخدمن الغسول المهبل، حيث أنه يجعلهن أكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيض بمعدل الضعف. ووجد الباحثون أيضا الارتباط بين الغسول المهبل وسرطان عنق الرحم، وانخفاض الخصوبة.

كشفت دراسة علمية حديثة أنه ما يقرب من ثلث النساء اللاتي يخضعن لعلاجات العقم يستطعن الحمل بشكل طبيعي في غضون بضع سنوات من وقف العلاج. وكشفت الأبحاث أن 87 بالمئة من النساء اللاتي خضعن لعلاجات العقم، حصلن على الحمل في غضون عامين بعد انتهاء العلاجات.



«لن أغوص في تفاصيل أكثر، هناك من يريد إزاحتي وأنا صامد، وأنا واثق من قدراتي، ومن يريد تدريب الرجاء عليه احترام ميثاق الشرف وقواعد المهنة».

رشيد الطاوسي
مدرب نادي الرجاء البيضاوي المغربي

«أطمح إلى أن أكون هداف الدوري التونسي كما كان الحال في الدوري الجزائري. جئت لتقديم الإضافة للترجي حتى يستعيد مكانته في قارة أفريقيا».

محمد زعيبة
لاعب فريق الترجي التونسي الجديد



الملولي أمل المشاركة التونسية في ريو 2016

● **هند جميلي صغيرة الوفد المغربي وأمله الواعد ● السعودية تتسلح بالإمكانات الفنية والبشرية الجيدة**



تشريف الراية مسؤولية كبرى

ميداليات أولمبية ورفع العلم السعودي على منصات التتويج.

وأعلنت اللجنة الأولمبية السعودية أن 11 لاعبا ولاعبة يمثلون السعودية في الألعاب في رياضات ألعاب القوى والرماية والجودو ورفع الأثقال والمبارزة. ويأتي اتحاد ألعاب القوى في المقدمة، بعد أن حقق ممثلوه الأرقام المطلوبة للتأهل خلال الفترة الممنوحة لهم وأقاموا المعسكرات التدريبية اللازمة التي تنقلوا خلالها بين البرازيل بلد المناسبة الكبرى والولايات المتحدة بلد اللعبة الأول ومرتفعت إفران المغربية. لكن البعثة السعودية أصيبت بنكسة بعد استبعاد العداء يوسف مسرحي (400 متر) نهاية يوليو الماضي بسبب المنشطات. وقالت اللجنة الأولمبية السعودية إنها تلقت خطابا من الاتحاد السعودي لألعاب القوى حول وجود عينة إيجابية للعداء مسرحي تم على إثرها إيقافه عن المشاركة في أولمبياد ريو.

وفي ظل غياب مسرحي، تبرز أسماء الواعد طارق العمري الاختصاصي في المسافات الطويلة (5 آلاف متر)، ومحمد العتيبي في نفس الاختصاص وعبدالله أكبر أخصائي سباقات السرعة؛ 100 متر و200 متر. ويشارك العتيبي للمرة الرابعة في الألعاب الأولمبية بعد أثينا (2004) وبكين (2008) ولندن (2012)، وسيحاول إنهاء مشواره في مضامير ألعاب القوى بإنجاز جيد من خلال تحسين رقمه الشخصي على الأقل.

مدربي (الفرنسي دافيد إيكرا) قال لي: حسنا، تملكين ثلاث جنسيات ويجب أن نستفيد من الوضع.

وتابعت "الجزائر أيضا سألت عني، لكن كنت قد اخترت المغرب". بدوره، قال رئيس الاتحاد المغربي مأمون بلعباس العلوي بعد تأهلها إلى ريو "كنّا نتابعها مذ كانت بعمر الثالثة عشرة في فرنسا، وأدركنا أنها تملك مستوى جيدا". وتؤكد جميلي التي تحولت من سباقات اختراق الضاحية، أنها فخورة بارتداء ألوان المغرب، وهي ستكون العربية الوحيدة المشاركة في سباق الكاياك المتعرج.

إمكانات جيدة

أكد الرئيس التنفيذي للجنة الأولمبية السعودية حسام القرشي أن مشاركة بلاده في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو تعتمد بشكل أساسي على "الإمكانات الفنية والبشرية الجيدة" للاتحادات، فيما تبرز المشاركة النسائية مع أربع رياضيات. وأوضح القرشي "ثاني المشاركة السعودية هذه المرة بناء على رؤية محددة وضعها القائمون على الرياضة السعودية وتم تحديد الاتحادات التي تملك إمكانات فنية بشرية جيدة للمشاركة". وتابع "قدمت اللجنة الأولمبية السعودية الدعم الفني والإداري لهذه الاتحادات لتصل إلى كامل جاهزيتها قبل انطلاق منافساتها والأمل كبيرة بإحراز

1996، وظفر الملولي ذهبية سباق 1500 متر حرة في بكين 2008 وبرونزية السباق ذاته وذهبية سباق 10 كلم حرة في لندن 2012، وكسبت الغربيي ذهبية سباق 3 آلاف متر موانع في لندن أيضا.

كم جهة أخرى تستعد هند جميلي، أصغر أعضاء الوفد المغربي في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، لخوض أهم تجربة رياضية في حياتها ضمن منافسات الكاياك المتعرج. وحجزت جميلي (17 عاما) بطاقة تأهلها إلى الألعاب الأولمبية الصيفية بعد تتويجها بذهبية البطولة الأفريقية للتعرج في كينيا في نوفمبر 2015. وعن كونها أصغر رياضية في الوفد المغربي، قالت هند المولودة في 11 ديسمبر 1998 في مدينة أويونا شرق فرنسا "تدريبت هنا (في ريو) مرتين، لكن الوضع مختلف عندما تشاهد الرياضيين والقرية الأولمبية. الآن بت مدركة أنها الألعاب الأولمبية كما تشاهدها على الشاشة". أضافت "أتعلم الكثير من خلال مراقبة الآخرين. هن أكبر مني ويمكن الخبرة، لكني لا أشعر بأنهن يتفوقن علي من حيث الأهمية. هن أفضل، وأحب مشاهدة رياضيات الكاياك للتعلم منهن كيف يتصرفن داخل المياه".

وعن قرارها تمثيل المغرب، بدلا من الجزائر، أو فرنسا قالت الشابة "اخترت المغرب لأنه كان متاحا أكثر لي. في فرنسا، يصعب علي أن أصل إلى هذا المستوى العالي. كنت أحلم بالوصول إلى الألعاب الأولمبية.

تونس تعول أيضا على ألعاب القوى وتحديدا المغربي التي ترغب في حصد الذهب الأولمبي لتأكيد أقيمتها به في الأولمبياد الأخير

به في الأولمبياد الأخيرة في لندن عندما حلت ثانية خلف الروسية يوليا زاربيوفا قبل تجريد الأخيرة من لقبها في الأولمبياد وبطولة العالم في دايجو 2011. ففي خضم استعداداتها للألعاب الأولمبية في مارس الماضي، تلقت الغربي النبا السار بعدما ثبتت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) عقوبات بحق 6 رياضيين روس بسبب اضطرابات في سجلاتهم البيولوجية ومن بين هؤلاء يوليا زاربيوفا التي جردت من لقبها العالمي عام 2011 في دايجو (كوريا الجنوبية) وذهبيتها الأولمبية في لندن 2012 في سباق 3 آلاف متر موانع.

وحصدت تونس 10 ميداليات في تاريخ مشاركتها في الألعاب الأولمبية حيث حصد العداء محمد القمودي فضية سباق 10 آلاف متر في طوكيو 1964 وبرونزية السباق نفسه وذهبية سباق 5 آلاف متر في مكسيكو سيتي 1968 وفضية 5 آلاف متر في ميونيخ 1972، ونال الملاكمان حبيب قلحية برونزية في طوكيو وفتحي الميساوي برونزية في أتلانتا

كو يطالب كينيا وإثيوبيا بضرورة مكافحة المنشطات

الرياضيون هم الأقرب إلى الموقف ويعرفون من هم المدربون المشكوك بامرهم". وتابع "إذا اشتبه الرياضيون في احتيال شخص، يجب أن يتحلوا بالشجاعة للإبلاغ عنه".

من ناحية أخرى انتقد خيراردو ويرزين، رئيس اللجنة الأولمبية الأرجنتينية العمل الذي تقوم به الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "وادا"، كما طالب بإعادة هيكلة هذه المنظمة. وقال ويرزين خلال الاجتماع رقم 129 للجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية، الذي عقد الثلاثاء في مدينة ريو دي جانيرو "أعتقد أن وادا تحتاج إلى إعادة تقييم وتنظيم، يجب أن تعاد هيكلتها وأن تحظى بفريق محترف يعرف كيف يعمل ويفهم ماهية وطبيعة الهيئات التنظيمية".

وأضاف "أعتقد أن أي هيئة تنظيمية يجب أن تكون أقل صخبا وأن تقوم بعملها وإجراء التحقيقات في صمت ثم تقدم مقترحاتها للمنظمات المعنية لكي تتخذ الإجراءات المناسبة، لا أعتقد أن هذا هو ما حدث". وعاد ويرزين من خلال هذه التصريحات للتأكيد على ما قاله خلال اجتماع الجمعية العمومية للجنة، والذي شهد إلقاء خطبة طويلة عن الدور الذي تلعبه "وادا" في فضيحة المنشطات الروسية.

وتابع المسؤول الأرجنتيني، قائلا "يحرزني قول هذا ولكن وادا بدت أحيانا أكثر اهتماما بالدعاية والترويج لنفسها بدلا من أن تقوم بعملها كهيئة تنظيمية تعمل بشفافية وحرص على مصالح الرياضيين الذين يتصفون بالزاهمة".

واتهمت الأرجنتين في نهاية العام الماضي بمخالفة اللوائح العالمية لمكافحة المنشطات، وهو الاتهام الذي وجهته إليها "وادا"، وعلم ويرزين به من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت. وثار هذا الإجراء، الذي تم إلغاؤه في وقت لاحق، حق وغضب ويرزين، الذي انتقد أيضا الأسلوب الذي اتبعته "وادا" في التعامل مع فضيحة المنشطات في روسيا. واستطرد ويرزين، قائلا "تقاجات بأن التحقيقات لم تنته مبكرا وأنهم قاموا بالكشف عن تقرير مكلارين قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية بـريو دي جانيرو"، في إشارة إلى تقرير "وادا"، الذي أوصى باستبعاد روسيا من المشاركة في الأولمبياد.

وأضاف "أنا فخور بكوني رئيسا لمنظمة حسمت قرارها بوضوح بإيقاف لاعبي القوى الروس.. علينا التأكد أيضا من أن اتحادات أخرى، منها اتحادا كينيا وإثيوبيا على سبيل المثال، تعمل في الاتجاه الصحيح". وطالب سيباستيان كو اللاعبين أنفسهم بالتحلي بالشجاعة في مكافحة المنشطات. وأضاف في تصريحاته للصحيفة الألمانية "مجرد الجلوس والشكوى، من الأمور السهلة،

ريو دي جانيرو - قال البريطاني سيبستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، الأربعاء، إنه يرى أنه على كينيا وإثيوبيا تكثيف جهودهما في مكافحة المنشطات. وقال كو في تصريحات صحافية إنه لم يواجه ضغوطا في الاتحاد الدولي لألعاب القوى لاتخاذ قرار إيقاف روسيا عن المشاركة في منافسات ألعاب القوى بأولمبياد ريو دي جانيرو 2016.



سنشدد المراقبة

باختصار

أصبح إسماعيل كوشام، ثاني لاعب ينتقل إلى نهضة بركان، المنتمي لدوري المحترفين المغربي لكرة القدم، بعد أن انضم لاعب الوسط في صفقة انتقال حر. وسبق لنهضة بركان أن ضم اللاعب عمر النمساوي.

خاض محمد جابر "ميدو" مهاجم الأهلي المصري الجديد أول مران له مع الفريق الأحمر استعدادا للمواجهة المرتقبة ضد إنبي في دور الأربعة بكأس مصر.

أبدى نادي تولوز الفرنسي اهتمامه بخدماات الدولي الجزائري هلال العربي سوداني. ويريد الفريق الفرنسي تعويض رحيل وسام بن يدر، بمهاجم دينامو زغرب الكرواتي العربي سوداني.

كلف لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم الآسيوي طاقم تحكيم صينيا لإدارة مباراة المنتخب السعودي ونظيره التايلاندي في افتتاح مباريات المرحلة النهائية من التصفيات الآسيوية، المؤهلة لمونديال 2018.

تعاقد نادي القادسية السعودي مع البرازيلي تياغو بيزيرا مهاجم فريق أصفه دمير سبور التركي لمدة موسم واحد ليكتمل عقد اللاعبين الأجانب في صفوف الفريق. ويحق لكل فريق سعودي التعاقد مع أربعة لاعبين محترفين.

كشفت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة العراقي أن التعاقد مع المدرب المصري محمد يوسف، جاء عن قناعة فنية كاملة وليس لأنه يطالب النادي بمبالغ مالية سابقة.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

انسحب السويسري ستانيسلاس

فافرينا المصنف الرابع عالميا من منافسات التنس في أولمبياد ريو دي جانيرو بداعي الإصابة. ونقل الاتحاد السويسري للتنس عن فافرينكا قوله "أنا حزين جدا لأنني كنت أرغب بعد بكين ولندن في المشاركة في ثالث دورة أولمبية في البرازيل لكن لسوء الحظ لن أتمكن من ذلك". وسيتشارك الأسترالي

صميول غروث في الأولمبياد كبديل لفافرينكا. وسيصبح غروث (28 عاما) الأسترالي الرابع في منافسات فردي الرجال في ظل الانسحاب المثير للجدل لمواطنيه برنارد توميتش ونيك كيربوس.

لا يبدو الأمر غريبا أو مهدشا، عندما تنطلق المنافسة على الميدالية الذهبية لسباق 100 متر سباحة حرة في دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016) بين سباحتي: الأولى هي صاحبة الرقم القياسي العالمي للسباق والثانية هي حاملة اللقب العالمي للسباق.

ولكن الأكثر إثارة أن السباحتين تنتميان لعائلة واحدة. وكانت الأسترالية برونتي كامبل (22 عاما) تفوقت على شقيقتها الكبرى كيت في هذا السباق خلال بطولة العالم الماضية التي استضافتها مدينة كازان الروسية في 2015 لتتوج برونتي باللقب العالمي. كما أضافت إليه لقب سباق 50 مترا حرة.





«أشعر بالسعادة لأنني هنا وأن الأمور مرت على ما يرام. الآن صار بإمكانني الانتقال للعيش في مانشستر واللعب مع مانشستر سيتي».

لوروي ساني
لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي الجديد

«كنت واضحا منذ البداية وأمام الجميع، بأنني أريد الانضمام إلى ناد عريق على الصعيد العالمي، وبعد نهاية كأس أوروبا أوضحت أنني أرغب في ترك فولفسبورغ».

جوليان دراكسلر
اللاعب السابق لنادي فولفسبورغ الألماني



رياضة

محمد صلاح يحسم مستقبله بعقد رسمي مع روما الإيطالي

● فريق الذئاب يجدد ثقته في الدولي المصري

يرفض النجم الدولي المصري محمد صلاح أن يكون رحالة من فريق لآخر، كما يرفض أن يطول أمد الإعارة لموسم آخر، وفي الحقيقة فإن التآلق اللافت لهذا اللاعب الموسم الماضي هو ما عزز من فرص تعاقدّه وبشكل رسمي مع فريق الذئاب.

صلاح "يوفنتوس فريق ممتاز، وأبرم صفقات رائعة، لكن على أرض الملعب كل فريق يملك 11 لاعبا، وبالتالي تصبح فرص الجميع متساوية".

وأضاف صلاح، الفائز بجائزة أفضل لاعبي روما في الموسم الماضي، "تدرب بشكل جيد استعدادا للموسم الجديد، ونسعى إلى تحقيق شيء مميز هذا الموسم من أجل النادي والجمهور، وأيضا من أجلنا كلاعبي محترفين".

وختم اللاعب المصري حديثه قائلا "علاقتي مع الجميع هنا ممتازة، وفي مصر أصبح الجميع يتابع روما ويشجعه منذ أن انضمت إلى الفريق العام الماضي".

وانتهى روما الموسم الماضي في المركز الثالث، خلف البطل يوفنتوس، ووصفه نابولي، وهو ما سيؤهله للعب ضمن تصفيات دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وفي سياق متصل رفض نادي روما الإيطالي عرضا تقدم به نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، من أجل ضم كوستاس مانولاس مدافع الفريق، خلال الميركاتو الصيفي الحالي.

وتقدم فريق الشياطين الحمر بعرض بلغت قيمته المالية 35 مليون جنيه إسترليني، ولكن قوبل بالرفض من إدارة الجيالوروسي. ويعد مانولاس أحد أفضل المدافعين بالكالتشيو الموسم الماضي، ولفت الأنظار بقوة نحوه حيث يتصارع مانشستر يونايتد وأرسنال على ضمه. وكشفت عدة تقارير صحافية سابقة، أن إدارة روما حددت 45 مليون يورو من أجل التفريط في المدافع اليوناني. ووفقا لتقارير صحافية إنكليزية، فإن تشيلسي واثق من التعاقد مع صاحب الـ24 عاما، مشيرة في الوقت نفسه إلى تحرك أرسنال من أجل ضم اللاعب.

وأوضحت الصحيفة أن مطالب النادي الإيطالي قد تكون عقبة أمام الأندية المهتمة بخدماته نظرا إلى ارتباط مانولاس بالجيلاروسي حتى 2021. وقالت "تشيلسي دخل في محادثات مع روما من أجل الدولي اليوناني، وفقا لرغبة أنطونيو كونتي المدير الفني القادم للبلوز".

وأضافت نفس التقارير "التعاقد مع مانولاس، يأتي على رأس أولويات كونتي من أجل تعويض رحيل أسطورة البلوز جون تيري، عقب انتهاء عقده في يونيو المقبل". وتابعت "مانولاس يقدم خيارا طويلا الأجل، خاصة أنه يقدم مستويات كبيرة

لندن - أكد نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم، الأربعاء، انتقال مهاجمه الدولي المصري محمد صلاح بشكل نهائي إلى روما الإيطالي بعدما لعب في صفوف الأخير على سبيل الإعارة الموسم الماضي.

وجاء في بيان لنادي العاصمة الإنكليزية على موقعه الرسمي أن "محمد صلاح أكمل صفقة انتقاله بشكل نهائي إلى صفوف روما الإيطالي".

وتابع "تشيلسي يتوجه بجزيل الشكر إلى صلاح على كل ما قدمه للنادي ويتمنى له الأفضل في المستقبل".

وغدا صلاح ثاني لاعب يغادر تشيلسي الأسبوع الجاري بعد انتقال المدافع الغاني بابا رحمن (22 عاما) إلى شالكه الألماني لموسم واحد على سبيل الإعارة.

ويذكر أن الدولي المصري كان قد عانى الأمرين لرفض نفسه في صفوف تشيلسي عقب انضمامه إلى صفوفه في العام 2014، فاعبر منتصف الموسم قبل الماضي إلى فيورنتينا، قبل أن يعيره النادي اللندني الموسم الماضي إلى روما.

وكان الكثير من متابعي النجم المصري يمني النفس بأن المستقبل قد أضحت مشرقا لصلاح عقب تألقه مع فريقه الأسبق بال السويسري وتحديدًا أمام تشيلسي عندما سجل هدفين في مرماه في مسابقة دوري أبطال أوروبا، ممّا دفع بمسؤولي الأخير إلى استمالة إلى ستامفورد بريد، ولكن بقاء صلاح في إنكلترا لم يدم طويلا وسرعان ما انتقل في صفقة إعارة لفريق روما.

وتألق صلاح الموسم الماضي برققة روما وساهم في قيادة أبناء العاصمة إلى المركز الثالث في الدوري. وحصل محمد صلاح على لقب هداف روما الموسم الماضي، حيث سجل 14 هدفا في بطولة الدوري في 32 مباراة بالكالتشيو.

ورفض صلاح، نجم فريق روما الإيطالي، التسليم بأن يوفنتوس حامل لقب الدوري في الموسم الماضي، لديه أفضلية عن باقي الفرق للتتويج باللقب في الموسم الجديد بعد الصفقات التي أبرمها هذا الصيف. وقال

◀ **صلاح يرفض أن تكون لدى يوفنتوس أفضلية عن باقي الفرق للتتويج باللقب في الموسم الجديد بعد الصفقات التي أبرمها**

سوانزي يرفض انتقال القائد وليامز إلى إيفرتون

وقال متحدث باسم سوانزي "نحن لا ننتقل إلى تركه، وبالتالي فقد رفضنا العرض المقدم". ويعتبر وليامز من أكثر مدافعي الدوري الإنكليزي خبرة وخاض أكثر من 300 مباراة مع سوانزي منذ انضمامه من ستوكبورت كاوتني في 2008. وشارك وليامز في كل مباريات ويلز في بطولة أوروبا الأخيرة وسجل هدفا واحدا في أول ظهور لبلاده في بطولة كبرى منذ 1958. وسيدأ سوانزي مشواره في الدوري الإنكليزي باللعب في ضيافة الوافد الجديد بيرنلي في 13 أغسطس الجاري.

لندن - قال متحدث باسم سوانزي سيتي إن النادي الويلزي رفض عرض انتقال قائده أشلي وليامز إلى إيفرتون منافسه في الدوري الإنكليزي الممتاز. وذكرت تقارير بريطانية أن إيفرتون تقدم بعرض قيمته عشرة ملايين جنيه إسترليني (13.32 مليون دولار) لضم وليامز البالغ عمره 31 عاما. وشارك وليامز قائد ويلز خلال رحلة الوصول إلى قبل نهائي بطولة أوروبا 2016، في 36 مباراة بالدوري الإنكليزي في الموسم الماضي وساعد سوانزي على احتلال المركز 12.

أنشيلوتي يكيل المديح لغوارديولا



الجميع يتقنى بك

ما يرام في أسبانيا وأن يكون أقل حظا في أوروبا". وتابع "زیزو كان لاعبا كبيرا ولديه كاريزما وهذا مهم للغاية من أجل التعامل مع اللاعبين، يتمتع بكل شيء يخول له تدريب ريال مدريد". وتطرق أنشيلوتي للحديث عن فلسفته في التدريب، وقال "كل شخص لديه أسلوبه وفكرته وشخصيته، لا يوجد فريق ينتمي إلى مدرب وإنما لناد، ريال مدريد ينتمي لريال مدريد والبايرن ينتمي للبايرن، النادي أهم من المدرب".

وفي المقابل أكد زين الدين زيدان، المدير الفني لفريق ريال مدريد الأسباني، "أنا سعيد بطريقة الاستعداد قبل بداية الموسم، لقد كنت قادرا على العمل بشكل جيد جدا. أريد أن أذهب بالفريق إلى أبعد من ذلك". وتطرق زيدان، للحديث عن كارلو أنشيلوتي، مدرب الريال السابق وبايرن ميونيخ الحالي، قائلا "أنا معجب به كثيرا، لقد تعلمت منه الكثير".

وختم الدولي الفرنسي السابق تصريحاته بقوله "أنا أشكره، لقد غير أشياء كثيرة بداخلي، كامل الاحترام له".

نيويورك - أقر المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني الجديد لنادي بايرن ميونيخ الألماني بـ"الإرث" الذي تركه سلفه بيب غوارديولا، قائلا إنه "قام بعمل رائع" مع الفريق البافاري.

وأضاف المدرب الإيطالي خلال مؤتمر صحفي، الثلاثاء، على هامش المباراة الودية بين ريال مدريد وبايرن ميونيخ "لا يجب القيام بأي ثورة (في البايرن) لأن غوارديولا قام بعمل رائع، أتمنى ألا ينسئ اللاعبون ما تعلموه، عندما يأتي أحدهم إلى ناد جديد يكون هدفه الأول هو بناء علاقة جيدة مع اللاعبين".

وكان الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني الحالي لريال مدريد، يعمل مساعدا لأنشيلوتي خلال فترة توليه المسؤولية الفنية للنادي الملكي. وعلق أنشيلوتي ساخرا على مواجهة مع زيدان وعن المنافسة المتوقعة بين فريقيهما في بطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم الجديد، قائلا "لقد كان لاعبي ومساعدي وأتمنى أن تسير الأمور معه على



تثبيت الأقدام جدارة

المقبل". وختمت "من الممكن أن يحل مانولاس محل الألماني ميرتساكر، الذي على وشك الدخول في الـ12 شهر الأخيرة له مع أرسنال".

وواصلت "أرسين فينجر أيضا حاول التعاقد مع مدافع روما منذ عامين، إلا أنه يسعى مجددا إلى ضمه للجائز الصيف

منذ انضمامه إلى روما في صيف 2014 من أولمبياكوس مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني".

خيسي إلى باريس سان جرمان

كل الأمور على ما يرام، أمل أن يعود إلى ريال مدريد الذي يعتبر بمثابة بيته، ربما يذهب لعام واحد ويعود".

وأضاف "أعتقد أن باريس سان جرمان مكان مثالي بالنسبة إليّ، سيسجل أهدافا كثيرة هناك". وإذا تمت الصفقة سيكون خيسي خامس لاعب ينضم إلى صفوف سان جرمان بقيادة مدربه الجديد أوناي إيمري بعد البولندي غريغورز كريشوفياك والبلجيكي توماس مونييه والأرجنتيني جيوفاني لوسلسو والفرنسي حاتم بن عرفة.

باريس - أوضح مدرب نادي ريال مدريد زين الدين زيدان أن مهاجم الفريق خيسي في طريقه للانضمام إلى صفوف باريس سان جرمان الفرنسي.

وقال زيدان "لم تحسم الأمور بعد نهائيا لكنها تسير في الطريق الصحيح، وسنعرف تفاصيل أكثر لدى عودتنا إلى مدريد". وفي الوقت الذي تحدثت فيه الصحف الفرنسية عن انتقال كامل بالنسبة إلى خيسي مقابل 25 مليون يورو، فإن زيدان ألمح إلى أن الصفقة قد تكون على سبيل الإعارة بقوله "إذا سارت

باختصار

◀ أكد أنطونيو كونتي، المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي، أن مهاجمه ديفغو كوستا يشعر بالسعادة في صفوف البلوز. وربطت تقارير عودة كوستا إلى صفوف فريق أتلتيكو مدريد في ظل عدم ارتياح المهاجم الأسباني في البريميرليغ.

◀ هدد الدولي التشيلي كلاوديو برافو، حارس مرمرى فريق برشلونة الأسباني ناديه بالرحيل في حال لم يحرس عربن الفريق الكتالوني بشكل أساسي في الموسم المقبل. ويذكر أن لويس إريكي يعتمد على برافو بشكل أساسي في مباريات الليغا.

◀ كشف إدغاردو باوزا، المدير الفني الجديد للمنتخب الأرجنتيني، عن رغبته في عودة النجم ليونيل ميسي إلى قائمة الفريق، رغم أنه أعلن اعتزاله اللعب الدولي عقب نهائي كأس أمم أميركا الجنوبية.

◀ تعاقد اتحاد الباراغواي لكرة القدم مع المدرب المحلي فرانسيسكو أرسى للإشراف على تدريب المنتخب الوطني. وأصدر الاتحاد المحلي بيانا جاء فيه "توصلنا إلى اتفاق مع المدرب فرانسيسكو أرسى لتولي مهام تدريب المنتخب".

◀ وصل اللاعب الإكوادوري أرتورو مينا إلى العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، لينضم إلى صفوف نادي ريفر بليت، مؤكدا أنه سيتاقلم سريعا مع كرة القدم في الأرجنتين.

صباح العرب



حذام خريّف

ليس كل تراث مقدسا

❏ ماذا يمكن أن يحدث لو قررت هيفاء وهي أن تعيد تسجيل أغنية حببية مسيكة "على سرير النوم دلعني"، وكيف ستكون ردة فعل الجمهور وشيوخ الفتاوى وقبلهما أهل الاختصاص في عالم الموسيقى والنقد والإعلام؛ سؤال تبادر إلى ذهني بعد أن استمعت إلى الأغنية التي بثها برنامج في إحدى الإذاعات التونسية الخاصة يهتم بالتراث.

لم تكن هذه المرة الأولى التي أستمع فيها إلى الأغنية، ولا إلى البرنامج، لكنها المرة الأولى التي انتبه فيها إلى كلماتها مجرّدة من خلفية الإعجاب بالفنانة التونسية حببية مسيكة وتقدير جراتها ونظرتها التقديمية التي شكلت أحد أبرز مظاهر تونس العشرينات.

الدافع الأساسي لهذا التساؤل كان عرض أغنية أخرى، تلت أغنية حببية مسيكة، تعود لفترة الثلاثينات تحمل عنوان "البردقانة" (البرتقالة)، وتعرف مؤديتها في تونس باسم رتيبة الشامية واشتهرت في مصر باسم رتيبة التونسية.

رغم أننا لا ننكر جمالية الأغنية المستمدة أساسا من خصوصيتها التاريخية وسياقها الزمني، إلا أنه كان لافتا إسهاب المذبة في تقديرها ومدحها باعتبارها "فوندو"، وهي كلمة إيطالية تطلق في تونس على الشيء العتيق والتمين. ونستعمل في مجال الموسيقى والغناء للدلالة على أصالة الأغنية وعمقها. فهل يكفي أن تكون الأغنية قديمة حتى نعتبرها "فوندو"؟

هل يستهال سهام النقد الفني والاجتماعي والديني على هيفاء وهي، وغيرها من فنانات هذا الزمن، لو أقدمت على أداء أغنية حببية مسيكة أو أغنية "من يوم ما عضتني العضة" لنعيمة المصرية مثلا، أو قررت أن تنفض الغبار عن إحدى الأغاني المشسية لأم كلثوم، وهي أغنية "الخلاعة والدلاعة مذهبي"، أم سيتم الترحيب بذلك باعتبار أن هذه الأغاني من "التراث" العتيق؟ وماذا عن بعض الأغاني الراهنة التي تلاقي نقدا كبيرا فنيا واجتماعيا، هل يمكن أن تصبح بعد دهر "فوندو"، من منطلق ذلك الميل العربي المفرط لتمجيد الماضي، بغفه وسمينه، وهالة القداسة التي يحاط بها كل ماهو تاريخ قديم؛ فحتى المبدعين تنتظر وفاتهم حتى نكرمهم. ومعروف أن الثقافة العربية من أكثر الثقافات وقوفا على الأطلال.

ليس كل "فوندو" جميلا بالضرورة، وإن عُدّ كذلك من منطلقات الحنين، أو لمقارنات غير جائزة مع منجز اليوم، وكما لا يجب أن نحاكم الماضي بوعي الحاضر، فلا يجب أن نمجد كل ما يرد من الماضي بتعلات جذب الحاضر.

حببية مسيكة، كما غيرها، تراث موسيقي ورد في زمن مخصوص وفي ظروف محددة، وإعادة إنتاجه لن تكون بالضرورة وفيه للمناخات التي ولدت خلالها، وهو ما ينطبق على التراث عموما، فليس كل ما يأتي من الماضي والذاكرة مفيدا للراهن، وإن حاول البعض "تهذيبه" أو تطويعه، فلن تكون تلك المحاولة سوى تقليد ممجوج لمنتج وظرف ومناخ لا ينسجم مع انتظارات ابن اليوم ومتطلباته.

يستفاد من الماضي حين يفهم في إطاره، أما حين يتحول إلى معيار أو مقدس فسيصبح عائقا ومكبلا للنظر الحر المنطلق.

رقصات الفلامنكو تختتم مهرجان صيف البحرين



الفن الأندلسي في البحرين

والاستمتاع بتجربة قراءة مميزة يمكن لرواد مهرجان صيف البحرين تسجيل أسمائهم عبر شاشة اللمس الرئيسية ومن ثم اختيار مجال واسم الكتاب المطلوب.

ويساعد أحد منظمي صيف البحرين الزوار على اختيار أحد الأجهزة للوحية المتاحة، حيث سيجد المستخدم الكتاب الذي اختاره مسبقا حاضرا على الجهاز اللوحي لتبدأ من بعدها رحلة القراءة وتتنوع مواضيع الكتب المتواجدة في مكتبة "منابر السلام" لتشمل الثقافة والقصص والرواية والطبخ والسياسة والمهارات القيادية وغيرها.

ولقي الجناح الخاص بمبادرة "منابر السلام" الذي تم إهداؤه لهيئة البحرين للثقافة والآثار من جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام ويحتوي على مكتبة إلكترونية متنوعة وشاملة وسط خيمة نخول، إقبالا ملحوظا من زوار المهرجان.

ويتكون جناح "منابر السلام" من أرشيف قابل للتحديث والتطوير يضم حوالي 300 كتاب يمكن الولوج إليها عبر شاشة لمس خاصة في وسط الجناح ويتصل الأرشيف ب9 أجهزة لوحية للقراءة ومقاعد مجهزة للمستخدمين. ولاستخدام المكتبة

الرسم عند الأطفال الذين شاركوا في ورش عمل الرسم والتشكيل خلال الفترة الماضية. كما استضافت الصالة الثقافية عروض السنافر على مدى 5 أيام متتالية لإثراء برنامج المهرجان الخاص بالأطفال.

ويستمر مهرجان صيف البحرين حتى 7 أغسطس ، حاملا معه العديد من الأنشطة والفعاليات من حفلات وعروض وورش عمل وعروض مسرحية وأنشطة أخرى للأطفال في خيمة نخول التي يمكن الوصول إليها عبر جسر يمر فوق بحيرة مسرح البحرين الوطني.

لبناني يصمم كوفية مضادة للرصا

❏ بيروت - عرض مصمم أزياء لبناني كوفية مميزة تنقل استخدام هذا النوع من غطاء الرأس إلى آفاق جديدة. وعرض المصمم والمهندس سالم القاضي كوفيته المضادة للرصا "K29 001" في معرض "جريك اكسبرس" في العاصمة اللبنانية بيروت، الثلاثاء.

وقد تم عرض التصميم الجديد للكوفية لأول مرة في مهرجان أسبوع الموضة في بيروت، وهي مصنوعة من مادة الـ"كيفلر" (ألياف اصطناعية من البارا أراميد).

وقال القاضي الذي جلب هذه المادة من

مميزة تنقل استخدام هذا النوع من غطاء الرأس إلى آفاق جديدة.

وعرض المصمم والمهندس سالم القاضي كوفيته المضادة للرصا "K29 001" في معرض "جريك اكسبرس" في العاصمة اللبنانية بيروت، الثلاثاء.

وقد تم عرض التصميم الجديد للكوفية لأول مرة في مهرجان أسبوع الموضة في بيروت، وهي مصنوعة من مادة الـ"كيفلر" (ألياف اصطناعية من البارا أراميد).

وقال القاضي الذي جلب هذه المادة من

السماح للحيوانات بحضور فيلم في أسبانيا

❏ مدريد - يبدو أن صوت النباح الذي سوف يسمعه مشاهدو العرض الأول لفيلم الرسوم المتحركة "ذا سيكرت لايف أوف بيتس"

الجمعة في دار سينما أسبانية، لن يكون كله صادرا من الفيلم، حيث من المقرر السماح للحيوانات حضور العرض.

وأفادت صحيفة "ال بايس" بأن سلسلة من دور سينما في العاصمة الأسبانية مدريد

❏ مدريد - يبدو أن صوت النباح الذي سوف يسمعه مشاهدو العرض الأول لفيلم الرسوم المتحركة "ذا سيكرت لايف أوف بيتس"

الجمعة في دار سينما أسبانية، لن يكون كله صادرا من الفيلم، حيث من المقرر السماح للحيوانات حضور العرض.

وأفادت صحيفة "ال بايس" بأن سلسلة من دور سينما في العاصمة الأسبانية مدريد

لاجئة سورية «ملكة النبيذ» في ألمانيا



❏ تريير (ألمانيا) - توجت لاجئة سورية تدعى نينورتا باهنو بلقب «ملكة النبيذ» في مدينة تريير الألمانية الأربعاء.

ووفقا لبيانات جمعية "تريير أوليفيجر فينتسّر"، فإن باهنو البالغة من العمر 26 عاما أول لاجئة في ألمانيا تحصل على لقب «ملكة النبيذ».

ونكرت باهنو المسيحية الأرامية أن "منصبها الملكي" لا يتعلق فقط بالكروم والنبيذ، وقالت في تصريحات صحافية "أريد أن أصبح سفيرة للاندماج والتعايش المشترك في بلدي الجديد".

وكانت باهنو قد فرت مع شقيقتها من سوريا إلى ألمانيا نهاية عام 2012.

وأعلن معهد النبيذ الألماني أيضا عن مسابقة ملكة جمال النبيذ على مستوى

ألمانيا. ومن المخطط أن تشارك في تلك المسابقة 13 مرشحة من كافة مزارع الكروم في ألمانيا.

ولن تشارك باهنو في مسابقة ملكة جمال النبيذ الألمانية، حيث ذكر رئيس جمعية "تريير أوليفيجر فينتسّر" بيتر تيرجيس أن مشاركتها في هذه المسابقة تتطلب أن تصبح أولا ملكة جمال النبيذ في مزرعة كروم منطقة موزيل، موضحا أن الحصول على هذا اللقب يتطلب أيضا الإطلاع على كتب حول زراعة الكروم، وهو أمر ليس له وقت متاح لدى باهنو بسبب تلقيها تدريبات لتصبح موظفة متخصصة في الخدمات ذات الصلة بسوق العمل. ورغم ذلك استعدت باهنو لمنصبها كملكة نبيذ تريير بدورات تدريبية مكثفة في مزارع الكروم وقراءات عن هذا المجال.

